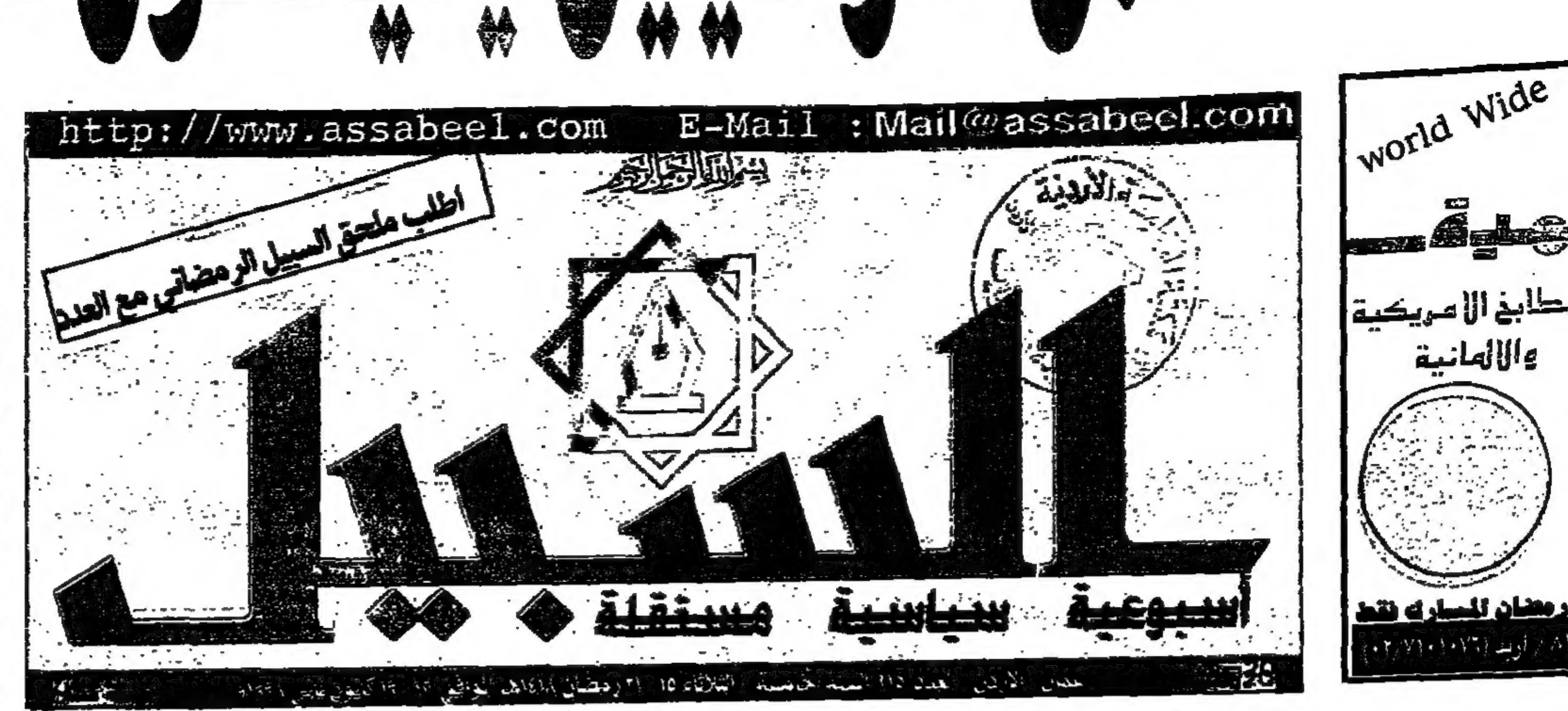
٤٠٠ دينار خط الفقر لعائلة من سبعة افراد

عبيدات.. رئيس جمعية حماية المستهلك يخرج عن صمته

٦٠ - ٥٥ % من الاردنيين يعيشون تحت خط الفقر



علي الجرباوي.. استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت

حكومة نتنياهو ستستمر.. وباراك نسخة رديئة عن نتنياهو

شهادة وفاة رسمية للعملية السلمية ستصدر نهاية الشهر الجاري

جرادات: تطبيق الفكرة لن يكون محصوراً بمرحلة معينة!

معارضة واسعة لتوجه التربية «تأنيث» ادارات مدارس الذكور

ص (٢)

مدير القناة الفضائية الاردنية لـ «السبيل»

الزعبي: لا ادري لماذا يعشق شعبنا السياسة؟ المواطنون: التلفزيون لا يراعي حرمة رمضان

ص (٤)

تصل الى مليون ونصف في شركة «السلام»

مؤسسة الضمان الاجتماعي تساهم في شركات «اسرائيلية-اردنية»

لاول مرة منذ آذار الماضي

الحكومة ترد على مذكرة لجماعة الاخوان واحزاب المعارضة

الذنيبات يصف الرد بأنه خطوة ايجابية ويطالب بفتح باب الحوار لمصلحة الوطن

■ السبيل - علاء الدين حماد

لأول مرة، ردت الحكومة على منكرة ارسلتها جماعة الاخوان المسلمين واحزاب المعارضة الاردنية والتي تناولت قضايا وطنية مختلفة.

ومنذ تولي الحكومة الحالية مهامها في آذار الماضي، لم تكن معنية بالرد على ما يصلها من مذكرات. غير أن هذ المذكرة التي حلمت توقيع احزاب المعارضة وجماعة الاخوان المسلمين، حزب المستقبل، النقابات المهنية وشخصيات وطنية اردنية، حظيت برد خطي عليها من قبل رئيس الوزراء..

من جهته، وصف المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات الرد بأنه خطوة «ايجابية» على صعيد التفاعل والمشاركة في الهم الوطني.

واكد الذنيبات ان الرد ليس هدفا بحد ذاته، بل المطلوب هو الحوار المباشر بين جميع الاطراف وفق آلية يتفق عليها وتقود للحصول على قناعات تخدم المصالح الوطنية مطالبا «بغض النظر عن مواقف كل طرف في المحصلة».

واعتبر الذنيبات ان الحوار اصبح اكثر لزوماً في هذا الوقت الذي تنوي فيه الحكومة تقديم عدة مشاريع قوانين الى مجلس النواب تمس الحياة المباشرة للمواطنين والحريات العامة، وتنظيم الحياة السياسية، التي تتمثل في قوانين الاحزاب والنقابات والمطبوعات، وجملة من القوانين الاقتصادية.

التتمة.... ص (٣)

بعد العيد مباشرة

مباحثات اردنية عراقية لاغلاق ملف المعتقلين بينهما

السبيل - طارق عباس

اكد وزير الداخلية نذير رشيد، انه التقى بوزير الداخلية العراقي، قبيل واثناء اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس، واتفق الجانبان على الالتقاء ، بعد عيد الفطر لاغلاق ملف المعتقلين الاردنيين في العراق، والمعتقلين العراقيين في الاردن ●

اعتقال خمسة عراقيين بتهمة محاولة اغتيال الدبلوماسي العراقي

صرح وزير الداخلية بالوكالة السيد توفيق كريشان ان التحقيقات بشأن محاولة الاعتداء على الملحق التجاري العراقي رحيم طاهر في عمان انتهت حيث اعترف خمسة عراقيين بالتخطيط لهذا الاعتداء.

واضاف وزير الداخلية ان العراقيين الخمسة اعترفوا انهم ارتكبوا الاعتداء بسبب خلافات عائلية ومالية مع الملحق التجاري العراقي. وذكر السيد كريشان ان القضية سوف تحال قريباً الى محكمة الجنايات بتهمة التخطيط لاغتيال السيد رحيم. ونفى الوزير الخبر الذي نقلته وكالة الانباء الفرنسية حول ضلوع احد الدبلوماسيين العراقيين في عمان في هذا الاعتداء مؤكداً ان العراقيين الخمسة الذين ما زالوا رهن الاعتقال لا علاقة لهم بالسفارة العراقية ●

اشتباك مسلح بين جهاز الامن الوقائي وقوات الـ ١٧

رام الله - السبيل

وقع مساء السبت الماضي في مدينة رام الله اشتباك مسلح بين مجموعة من افراد الامن الوقائي ومجموعة من قوات ١٧ مما ادى الى اصابة شخص بجراح.

وكان المرافق الخاص لمسؤول جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب قد اطلق النار على احد افراد قوات الـ ١٧ في وسط مدينة رام الله واصابه بجروح الامر الذي اثار حفيظة جهاز الـ ١٧ الذين قاموا بدورهم باختطاف المرافق وحجزه في مبنى المقاطعة.

وفي ساعة متأخرة من مساء اليوم التالي حاصر العديد من عناصر الامن الوقائي مبنى المقاطعة حيث مقر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الموجود هناك، مهددين باقتحام المبنى لاطلاق سراح زميلهم المرافق لولا تدخل العديد من مسؤولي الاجهزة الامنية.

وكان المرافق فر قبل عدة أشهر في ظروف غامضة من معتقل المسكوبية بالقدس المحتلة بعد أن أصدرت محكمة اسرائيلية حكما بسجنه ٤ سنوات بعد إدانته بخطف مواطن مقدسي رفض التنازل عن عقار اسلامي لصالح الكنيسة القبطية ●

جبريل الرجوب

الاخوان يتضامون مع «جارودي»

السبيل - خاص

ادان فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات محاكمة المفكر والفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي على افكاره المناهضة للعنصرية الصهيونية والرافضة لافتراءاتها، واستنكر هذه المحاكمة لأنه تأتي انصياعاً للنفوذ الصهيوني وقمعا لحرية التفكير في بلد كفرنسا يدعي دفاعه عن حقوق الانسان، واضاف «انه لأمر مؤلم ان يحاكم امثال هذا المفكر على فكرة وحريته في التعبير».

واعلن الذنيبات تضامنه وتضامن جماعة الاخوان المسلمين مع جارودي في مواجهة حملة الاستهداف الصهيونية العنصرية وناشد كافة الهيئات العربية والاسلامية اتخاذ موقف حاسم تجاه المحاكمة وادانة الموقف الفرنسي غير المبرر.

الى ذلك وصف نقيب المهندسين واحد رموز الحركة الاسلامية في قطاع غزة اسماعيل أبو شنب محاكمة المفكر الفرنسي المسلم جارودي بالارهاب الفكري وبالادانة الصريحة لحرية التعبير ●

بمناسبة استشهاد يحيى عياش

مهرجان حاشد لحماس بدمشق

اقامت حركة المقاومة الاسلامية حماس مهرجاناً حاشداً بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد القائدالبطل يحيى عياش، اداره ممثل حماس في صنعاء د. محمد صيام.

وتحدث في المهرجان د. علي عقلة عرسان الامين العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب الذي القى كلمة أشاد فيها بالشهيد عياش، وتحدث عن دور الكلمة والحرف في الجهاد والنضال، واكد على رفض الاتحاد التطبيع، لانه يمثل اعترافا بالكيان الصهيوني، وتحدث الحاج حسين الخليل المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الذي بدأ كلمته بالحديث عن عياش الساكن في ضمير الامة وقلبها وعقلها وروحها، مشيراً الى الاستشهاديين الذين تدفقوا كسيل منهمر بعد استشهاد عياش، يدكون قلاع خيبر، ويميدون الارض تحت اقدام اليهود في لبنان وفلسطين.

والقى محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس وممثلها في الاردن، كلمة اشاد فيها بعياش، الذي لا يزال طيفه محلقاً فوق ثرى فلسطين، يلهم الاحرار والثوار والشرفاء، واصفه بأنه «الاسطورة».

وسخر من المتشائلين بالاحداث التي تعصف بنتنياهو وحكومته، متمنين سقوط نتنياهو ومجيء باراك، وحمل اتفاقات اوسلو، مسؤولية ما يجري للفلسطينيين اليوم، مشيراً الى اتفاق اوسلو، حول سلطة الحكم الذاتي اداة تحرس الاحتلال، مستشهداً بالاتفاق الامني الاخير بين سلطات الاحتلال، وأجهزة السلطة، وبتسليم جهاز الامن الوقائي لمجاهدي صوريف الى الكيان الصهيوني عبر مسرحية مكشوفة على حد تعبيره ●

معلقون اسرائيليون

المناورات التركية الامريكية الاسرائيلية اكبر انجاز استراتيجي لـ«اسرائيل» في العقد الاخير

■ السبيل - وكالات

وصف معلقون وصحفيون اسرائيليون المناورات العسكرية المشتركة لكل من تركيا و«اسرائيل» والولايات المتحدة بمشاركة الاردن كمراقب بانها اكبر انجاز استراتيجي عسكري لـ «اسرائيل»، وقال زئيف شيف المعلق العسكري لصحيفة «هارتس» انه بالرغم من ادعاء «اسرائيل» وتركيا ان المناورات لا تستهدف المس بدول المنطقة الاخرى الا انها في الحقيقة تستهدف ذلك، واضاف شيف ان لكل من تركيا و«اسرائيل» مصلحة في لجم وتهديد سوريا والعراق وايران، وواصل شيف في ندوة عرضها التلفزيون الاسرائيلي ان قادة الجيش التركي الذين يريدون بقاء النظام العلماني، و«اسرائيل» التي تريد ضمان عدم تعرضها لهجمات مفاجئة من قبل سوريا وايران والعراق تجمعان على ضرورة تنسيق خطواتهما لبلورة نظام امني يخدم مصالحهما في المنطقة، واشار شيف الى قيام سلاح الجو الاسرائيلي على تدريب طيارية في سماء تركيا بغية التدرب على ضرب اهداف ايرانية، اما المحلل العسكري امير اورن فقد اكد ان نتنياهو يسعى منذ زمن بعيد لاعادة ترتيب الاوضاع الامنية في الشرق الاوسط بحيث تستطيع «اسرائيل» العيش بالرغم من وضع اللاحرب واللا سلم مع العالم العربي، واضاف اورن ان نتنياهو لم يجد سوى جنرالات تركيا لتحقيق اهدافه، ولكن لكي يظهر لدول المنطقة الاخرى ان التحالف الاسرائيلي التركي لا يستهدف امن احد من دول المنطقة فانه حث الولايات المتحدة على المشاركة في المناورات التي بدأت هذا الاسبوع والتي نجحت بدورها في اقناع الاردن بالمشاركة بصيغة مراقب اما رؤبين فيرس فقد اكد بان نتنياهو استعاض عن استمرار العملية السياسية مع العرب باقامة هذا الحلف مع تركيا ●

اعتبروها خيانة وجريمة وطنية

الفعاليات والقوى السياسية في اربد تحذر من خطورة بيع الاراضي لليهود

ص (٢)

انطباع الفعاليات الوطنية نحو عام ٩٧

اوضاع سيئة وسقف الحريات «بطل الهبوط»

ص (٦)

اعلان شركة خرما ص (١٣)
العصرية للالبان ص (٧)
مسابقة استيتية للحج والعمرة ص (١٣)

صورة عن الاصل

رغم التأكيدات بأن هدفه ليس الاختلاط!

معارضة واسعة لتوجه «التربية» تأنيث ادارة مدارس الذكور

■ «امين عام التربية» لـ «السبيل»: تطبيق الفكرة لن يكون محصوراً بمرحلة دراسية معينة!

■ السبيل – مأمون عياش وعوني فريحات

رغم تأكيد وزير التربية والتعليم الدكتور منذر المصري، ان الوزارة لا تهدف من توجهها نحو تانيث ادارات مدارس الذكور، الى تحقيق عنصر الاختلاط في المدارس الحكومية.. وانما هي تسعى الى حل مشكلة نقص المديرين ذوي المؤهلات المطلوبة، الا أن اعلان «التربية» عن هذه الفكرة، التي لا تزال قيد النقاش والحوار، لدى القيادات التربوية المختلفة، لاقى معارضة واسعة من مختصين في الشريعة والنفس الاجتماع، فيما ابدى اخرون تاييدهم لها.

«السبيل» تابعت ما طرحته وزارة التربية والتعليم، من توجه نحو تعيين عدد من المديرات لادارة مدارس الذكور التابعة للوزارة...

التربية: نقص المدرسين هو السبب

الدكتور عزت جرادات أمين عام وزارة التربية والتعليم اشار الى ان تانيث ادارة مدراس الذكور، لا تزال فكرة، موضحا انه لوحظ وجود عزوف او نقص في الادارة المدرسية لدى مدارس الذكور.

وبين جرادات في حديث لـ «السبيل»: «انه لو حظ ان مدارس الاناث، تمتاز «في اغلبها» بالحفاظ على الناحية الذوقية والجمالية، والنظافة والترتيب.. بالاضافة الى المتابعة.. حيث يلاحظ ان الاهتمام في هذا الجانب اكثر لدى المديرات منه للمديرين».

وقال: «لقد طلبنا مناقشة هذه الفكرة، في ظل الظروف الاجتماعية الموجودة.. ونحن طلبنا من القيادات التربوية ابداء رأيها.. لكي يطرح في اجتماع لهذا الغرض غداً».

واضاف: «اذا ما توجهنا للاخذ به، فسيكون انتقائيا تجريبياً، وليس قاعدة اساسية.. وهو يمكن أن يطبق في المناطق التي تدعو الحاجة الى ذلك، نتيجة عدم وجود مديرين».

وأشار الامين العام الى ان الفكرة طُرحت لعدة اهداف منها: نقص المديرين او عزوفهم.. واحيانا عدم انفعال الطلاب مع الادارة المدرسية شكلاً ومحتوى. واوضح جرادات ان تطبيق الفكرة اذا اقر، فهو لن يكون محصوراً بمرحلة دراسية معينة!

اجراء مبكر

الدكتور أحمد خلف اخصائي الطب النفسي أعرب عن تحفظه على هذه الخطوة قائلاً: «قد يكون هناك مضار أو فوائد لها الا آن الوقت ما زال مبكرا على مثل هذا الاجراء، خصوصاً وأن الشباب له

د. المطلق: ليس مهما تأنيث ادارة المدارس او تذكيرها.. المهم «التأهيل»

مشاكل لم تعالج معالجة جذرية وقد يكون هذا الاجراء في غير وقته خصوصا في مجتمعنا، وينبغي فهم الشباب جيداً واجراء دراسات كافية قبل الاقدام على اجراء كهذا».

خطوة خطيرة

الدكتور عبد الرحمن عدس استاذ علم النفس في الجامعة الاردنية أكد ان هذه الخطوة خطيرة، والقرار ليس سهلاً، واذا كان لا بد من ذلك فيمكن تجربته في مدرسة واحدة وتدرس النتائج بعد ذلك.

وقال ادارة مديرة انثى لمدرسة من الذكور قد تكون مقبولة في الصفوف ما دون الصف الرابع اما اذا تجاوزت الصف الرابع فتكون غير مقبولة لأن الطفل عادة يتقمص شخصية الناس المهمين.. ومديرة المدرسة تعتبر رمزا وقدوة والوضع الاسلم هو أن يقوم الطالب الذكر بتقليد قدوة من الذكور، والانثى تقوم بتقليد قدوة من الاناث، واذا اختل هذا الوضع فإن شخصية الطالب تكون غير مستقرة خصوصاً اذا كانت شخصية هذه المديرة لا تتسم بالحزم وأما في المراحل الثانوية فالاجراء غير سليم من الناحية التربوية».

دعوة للاختلاط

واكد الدكتور علي الصوا، عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية انه لا يوجد اي مسوغ لمثل هذالخطوة، حيث ان الادعاء بان الاناث اقدر على ادارة مدارس الذكور وحل مشكلاتهم، من الذكور، دعوة غير صحيحة، وغير مبنية على واقع.

واشار الى ان معالجة جنوح الطلاب، لا تكون بهذه الطريقة، لأن

د. عدس: قد يكون مقبولاً في الصفوف ما دون «الرابع»

اسبابه عديدة، ولا يمكن حلها عن طريق تغيير ادارة المدارس من الذكور الى الاناث...

وقال الصوا: «استطيع ان لجزم ان هذه الدعوة، مرتبطة بفكرة اخرى، ليست هي التي طرحتها وزارة التربية والتعليم.. انها مرتبطة بذهنية المسؤولين.. وهي تخالف توجهات الاسلام، وستؤدي الى مضاعفة المشكلات وليس حلها».

واضاف: «هذه الخطوة سيتبعها ما بعدها.. بحيث ستصل الى مرحلة الاختلاط في كافة مدارسنا... مثل الجامعات، وهذ له تاثيره على المستوى الاخلاقي وعلى التحصيل العلمي».

خطوة جزئية

الدكتور موسى اشتيوي من قسم الاجتماع في الجامعة الاردنية اشار الى انه على المستوى النظري يمكن اعتبار الخطوة ايجابية من حيث المبدأ.. وفي السابق كان هناك رجال يديرون مدارس للاناث ولم تحدث اية اشكالات او اضرار....

وهي خطوة جزئية ولكن لا يجوز تقديمها للناس الا بعد الاعداد الكافي، ولا بد من التخطيط الجيد واختيار الكفاءات قبل الاقدام عليها.

وقال اشتيوي: «فيما يتعلق بالقدوة من حيث الجنس فحاصله من خلال اقتداء الطالب بالمعلم الذي هو من جنسه ويحتك به بشكل مباشر اكثر من احتكاكه بالادارة المدرسية، ويبقى الحكم النهائي بعد تجربة هذه الخطوة وقد حان الوقت لها.. واذا نجحت فسوف تعمق الوعي عند الناس فيما يتعلق بالمرأة وسيستطيع الشاب المتعلم أن يرى نموذجاً ايجابيا ومختلفاً للمرأة من خلال ادارتها لمدرسته».

واستدرك اشتيوي: «الا اننا ينبغي أن نتوقع حدوث بعض الاشكالات، وهذا وحده غير كاف للحكم على هذه الخطوة بالفشل، لأن الاشكالات تحصل حتى لو كانت الادارة من الذكور، والامر في النهاية متوقف على كفاءة واهلية الذي يتولى الادارة ولا يتوقف على جنسه».

المهم التأهيل

الدكتورة عيدة المطلق: المدرسة في جامعة اليرموك اعربت عن قناعتها بان تأنيث او تذكير ادارة المدارس، ليس ذو أهمية، بالمقارنة مع اهمية تأهيل واعداد القيادات التربوية لقيام بمسؤولياتها، بغض النظر عن ان القيادات من الذكور او من الاناث.

وقالت المطلق: «لا أرى ضيراً، في تعيين مديرات للمدارس، من اي الجنسين، لاننا قبلنا فكرة تدريس الذكور في مدارس الاناث، وليس هناك ما يعيب العملية التربوية، ان يكون عندنا مديرة مدرسة للذكور.. وانما المعيب ان يكون عندنا عجز

د. خلف: خطوة ليست في وقتها

د. الصوا: لهذه الخطوة مرتبطة بذهنية المسؤولين وتحالف توجهات الاسلام

د. اشتيوي: خطوة ايجابية وجزئية.. ولكن نتوقع حدوث اشكالات

د. الكيلاني: ستؤدي الى عدم الانصياع.. والى نظرة غير مريحة

في الكفاءات والامكانيات».

واضافت: «اذا كان وضع اناث مديرات لمدارس الذكور، سيغير من الاوضاع البنائية السيئة، لعدد من مدارس الذكور فهو أمر ايجابي».

نظرة غير مريحة

الدكتور أنمار الكيلاني من قسم التخطيط والادارة التربوية في الجامعة الاردنية قال: «من الناحية العملية نحن لا نحبذ تعيين مديرة انثى لمدرسة من الذكور في المراحل الاساسية المتقدمة والمرحلة الثانوية والسبب في ذلك يعود الى موضوع القيادة فكل جنس يتطلع الى قيادة من جنسه واذا اختلف الجنس بين الطلاب والادارة فإن ذلك يؤدي الى التغلب وعدم الانصياع للاوامر والنظرة غير المريحة بين الطلاب والادارة».

واضاف: «اما في الصفوف الثلاث الاولى فيفضل أن تكون المديرة انثى وذلك لأن الطفل في هذا السن ما زال معتاداً على امه لحد كبير.. ووجود مديرة مثل جنس امه قد يكون مفيداً» ●

يوسف العظم

شهد وعلقم

بريئان مما يصنع العابثون!

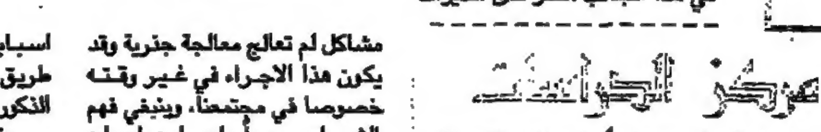
العبث الذي تناقلت انباءه وصوراً منه الوكالات على امتداد الساحة العالمية بمناسبة بدء السنة الميلادية الجديدة ومئات الارواح التي ازهقت والحرائق المدمرة التي اشتعلت في المنازل والفنادق والمحلات التجارية، والغرب والشرق الذي لحتفل بهذه المناسبة والمسيح عليه السلام من احتفالاتهم بريء وعنها غير راض، كل ذلك العبث يدل دلالة واضحة على أن البشرية تسير في خط منحدر التسارع غير مسؤول من اللاابالية والفسوق والعصيان والتبذير على حفلات راس السنة سواء تمثل ذلك في الالعاب النارية المحرقة او شجرة «عيد الميلاد» في كل بيت وكل عمارة وكل مؤسسة وكل شارع مما يخالف مخالفة صارخة قول كلمة الله التي القاها الى مريم العذراء البتول حيث ورد على لسانه «اذا نازعك احد ثوبك فاعطه الرداء».

وكان أولى بانفاق ما أنفق من الملايين بطراً وتبذيراً على أولئك الفقراء في العالم الذين لا يجدون لقمة العيش او الثوب الساتر!

ولعل من محاسن التوافق ان جاء موعد بدء السنة الميلادية مع حلول شهر رمضان المبارك، وبدل أن يستغل العقلاء هذا التوافق بالدعوة الى روح الاخاء الانساني في العالم أو الوحدة الوطنية في ديارنا في وجه العدو وحيثما جثم على ارض عربية أو اسلامية وبخاصة فلسطين، راح المسلمون كذلك يتبارون في العبث بالسهر في المقاهي وشرب الشيشة، والاختلاط على الموائد وفي الجلسات التي يسمونها عائلية حيث تهذر السنة الذين يقولون ما لا يفعلون ويزعمون عبر المقابلات التلفازية ان شهر رمضان لا بد له من طابع خاص يميزه لأنه شهر التوبة والمغفرة، وهذ الطابع الخاص لا تمثله تلاوة القران ولا الصيام ولا قيام الليل كما يتخيلون، وانما يمثله السهر لمتابعة برامج «الستلايت» او التلفاز والانتقال من محطة الى أخرى حتى يحل وقت السحور ليتسحر الناس ثم يلفون الى الفراش ليناموا دون أن يركعوا لله ركعة واحدة تكتب لهم عند رب العالمين.

ان هذا الاقبال المريع على العبث والضياع والتنكر لكل معاني الانسانية لا تغطيه وجبات الافطار التي يعدها الصالحون مشكورين ويتكرم بها المحسنون من الاتقياء العقلاء وانما يؤكد ان مجتمعات بلادنا الاسلامية فيها من السفهاء ما لا يجوز أن يترك لهم العنان يتصرفون وفق هواهم لأن الله يخاطب أولي الامر اجمعين والامة كافة بقوله سبحانه «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً» والعبث والاسراف الذي نشاهده يمثل أشد انواع السفه وابشعها، والله يقول كذلك «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين» كما يقول جل وعلا «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين» فاي مصير ينتظر هؤلاء الذين يقفون في خندق واحد سفهاء مبذرين مسرفين اخوانا للشياطين!

وصدق الرسول الكريم في تصوير مأساة الانسان ووصف الانسلاخ من الايمان والالتحاق بالكفر والطغيان حين اقسم ثلاثاً: والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قالوا من يا رسول الله قال: من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم» ●



■ محمد عادل عقل

دأب مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية على اجراء استطلاعات للراي على قدر كبير من الاهمية وتمس كثيراً من القضايا الحساسة التي غالباً ما تتقي الخوض في تفصيلاتها خشية التفسيرات الخاطئة او المغرضة.

والنتائج التي نشرتها الصحف مؤخراً يمكن اعادة قراءتها باكثر من طريقة واتجاه، اذ أن القراءة الرقمية تختلف باختلاف الزاوية التي ننظر منها.. ولهذا فمن واجب الجهات الرسمية والشعبية المختلفة الاستناد الى النتائج وبناء نظرة مستقبلة واعية وراشدة لتتمكن من الاعداد السليم والتوجه الحكيم عند اتخاذ قرارات مصيرية تنعكس على تفاصيل وجودنا واستمرارنا.

فاستطلاع يأخذ على عاتقه البحث في طبيعة العلاقة الاردنية – الفلسطينية والرؤية المستقبلية لها، وأخذ طرف المعادلة الجديد بعين الاعتبار – اقصد «اسرائيل» – في هذه الرؤية يفيد اصحاب الراي والقرار وراسمي السياسة المستقبلية وواضعي الخطط التنموية حتى يكونوا على بصيرة فيما هم ذاهبون اليه من أهداف ومقاصد، مبتعدين عن اصدار الاحكام العاطفية التي تفتقد الى الرؤية العملية والتحليل الهادف البناء.

ولا أعتقد أن النتيجة المرتفعة جدا والتي تؤيد اقامة رابط وحدوي بين الاردن وفلسطين يجب أن تمر مرور الكرام، فهي تعكس عكس المخاوف التي بدأت تدب في الاوصال أحياناً، عندما ينفث أحدهم بعضاً من سمه التي تغذي ما يسمى بالاستقلالية الوطنية وهي كلمة حق يراد بها باطل.. فنتيجة الاستطلاع وبخاصة اهالي عجلون الذين يقول ٩٦٫٣٪ منهم أن هناك خصوصية اجابية بين الشعبين تمثل تأكيداً حقيقياً ووعياً لاولئك الذين يصطادون في الماء العكر، ويحاولون تمزيق كريات الدم المتشابكة بسكين الفتنة والاقليمية والطائفية والجهوية.

الاستطلاع يضعنا على حقيقة طالما حاول البعض الترويج لعسكها وهي ان «اسرائيل» لا تزال عضواً غير مقبول في منطقتنا والغالبية المستطلعة لا ترى أملاً في تحسن مسارات السلام مستقبلاً. كما اظهر الاستطلاع ان «التطبيع» يعيش في الدرك الاسفل من العلاقات البينية، ففي الوقت الذي يعتقد ٧٨٫٩٪ من العينة الوطنية و ٨٢٫٨٪ من عينة المخيمات و ٧٧٫٥٪ من عينة قادة الرأي أن الاسرائيليين ما زالوا ينظرون الينا كاعداء، هناك نسبة اكبر من ذلك من العينات الثلاث تعتقد بأن الاسرائيليين لا يزالون اعداء لنا.

وتميز عينة قادة الرأي في نظرتها للعلاقة بين الحكومة الاردنية ونظيرتها الاسرائيلية اذا رأو أن المنفعة الاقتصادية من توثيق العلاقة بين الحكومتين وأن مقولة انهاء الوطن البديل لا تنتهي بتمتين هذ العلاقة ولا تحقق حصول الاردن على كامل حقوقه في المياه. واختلاف النواب والاعيان مع قادة الرأي حول «الوطن البديل»، فاعضاء مجلس الامة يعتقدون أن تمتين العلاقة سيؤدي الى انهاء تلك المقولة في الوقت الذي رأى فيه ٧٣٫٣٪ من القيادات الحزبية، و ٧١٫٦٪ من كتاب الاعمدة ان لا انهاء لمقولة الوطن البديل.

فاختلاف اعضاء مجلس الامة مع الكتاب والنقابيين والحزبيين ورجال الاعمال واساتذة الجامعات يضع علامة استفهام كبيرة على الحقيقة التمثيلية لاعضاء مجلسي الاعيان والنواب لقطاعات واسعة من الشعب الاردني. وتمتد تلك العلاقة لتلتف حول طريقة الاختيار والتمثيل لتصل من خلالها حتى تكون نسبة الانسجام متقاربة، وهذا لا يعني بحال من الاحوال الطعن او التشكيك في نزاهة الممثلين.

مرة ثانية، اثبت الاستطلاع متانة الحاجز النفسي بين الشعوب العربية والكيان الصهيوني على عكس ما ذهب اليه البعض عندما زار الكنيست الاسرائيلي لكسر هذا الحاجز. فالارقام تؤكد أن مئة زيارة لن تكسره، فهي ارادة شعبية لا يمكن أن يقفز عليها نائب او نائبان، وتمتين جبهتنا الداخلية اولى الف مرة من الجري وراء الاوهام الزائفة والمنافع الزائلة. فالشعوب هي التي تبقى في ذاكرة الزمان والمكان، والمتفردون لا يجنون سوى الانتكاس.

شكراً لمركز الدراسات، ولمديره د. مصطفى حمارنة، وللطاقم العامل في الاستطلاع، الذي اراح اعصابنا وبث فيها شعلة الامل من جديد ●

اعتبروها خيانة وجريمة وطنية

الفعاليات والقوى السياسية في اربد تحذر من خطورة عمليات بيع الاراضي لليهود

العكور: بيع الاراضي خيانة لله ولرسوله وطعن لامتنا في ظهرها

عبيدات: يجب ان تكون عقوبة من يبيع ارضه الاعدام

■ اربد – السبيل/اياد الطوباسي

ها هي اربد كعادتها تقف شامخة رافعة الراس امام الغزو الصهيوني رافضة تحطيم ذلك السد التطبيعي مع العدو حيث اجمعت الفعاليات والقوى السياسية على خطورة بيع الاراضي الاردنية..ارض الحشد والرباط للصهاينة واعتبرها البعض خيانة وطعناً لامتنا في ظهرها.

والسبيل استطلعت آراء بعض الشخصيات البارزة في «اربد» حيث كان لها هذه اللقاءات.

عبد الرحيم العكور

الشيخ «عبد الرحيم العكور» نائب المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن قال:اليهود اعداء طامعون في ارضنا ومقاتلون ضد هذا الدين والله تبارك وتعالى يقول:«ولا يزالون يقاتلونكم» وانا اعتقد ان كل من يبيع ارضنا لليهود فانه يعطي لهم فرصة لقتال هذه الامة من داخلها، وان بيع الاراضي للعدو خيانة لله ولرسوله لان بلاد الشام كلها ارض رباط اي ارض معركة فاخلاء اي موقع على الارض وخاصة لليهود يعني اخلاء موقع رباط واعطاء الفرصة لطعن امتنا في ظهرها..اننا نهيب بالمواطنين ان لا يحاول لحد السمسرة على الارض حيث يعتبر بيعها معصية واثم كبير.

صالح شعواطة

وقال النائب «صالح شعواطة»: هناك قرار في مجلس النواب ان بيع الاراضي لغير الاردنيين يكون بقرار من مجلس الوزراء وهناك اكثر من منطقة بيعت فيها اراض للاجانب ومنهم يهود اما عندنا هنا فليس عندي خبر عنها انا ضد بيع الاراضي «لليهود» بل ويجب محاكمتهم كجواسيس، وبيع الاراضي خيانة واي اردني يوافق على اي عملية بيع للارض او سمسار فانه سيقع في نفس اللوم.

المحامي عبد الرؤوف التل

وعلق المحامي «عبد الرؤوف التل» رئيس بلدية اربد على الموضوع قائلاً: يجب منع ذلك كلياً ومنع اي مواطن من ان يملك اراضاً الا اذا كان اردنياً، ويجب أن يعود قانون تحريم بيع الاراضي لليهود.

واضاف: هذا العمل لا يجوز ويجب العدول عن ذلك حتى لا تتكرر علينا كارثة جديدة.. انا لا اؤيد هذا الاتجاه وهي كارثة وطنية مستقبلية علينا ان لا نعود الى الوراء وعلينا أن نتذكر كارثة فلسطين في كل لحظة من لحظات حياتنا واذا اردنا ان نحافظ على ارضنا وبلادنا فيجب منع البيع لليهود لان لهم لطماعاً سياسية واقتصادية وعسكرية في المنطقة وهذا يعني اننا نفرط بارضنا المقدسة ونشجع الصهاينة على تحقيق مشروعهم الاستيطاني..اما المستهترين والعابثين واصحاب الشهوات المريضة فنامل ان يعودوا عن ذلك ويحترموا ما

شعواطة: يجب محاكمتهم كجواسيس وبيع الارض لليهود خيانة

وهبهم الله من املاك انحدرت اليهم من اباتهم واجدادهم الذين حافظوا عليها برموش عيونهم.

د.عبد الحميد القضاة

عضو مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي د. «عبد الحميد القضاة»قال:«اليهود» لهم اطماع كثيرة وكبيرة في بلادنا وهم يسعون لتحقيقها باي طريقة يستطيعونها، ومن اهم وسائلهم الاغراء المادي، وهم يدركون صعوبة بل استحالة التعامل الشعبي معهم لذا يلجأون لاستعمال الوسطاء من الذين سقطت هممهم وفقدت مروءتهم من ابناء جلدتنا او يستعملون حملة الجنسيات الاخرى لابعاد الشبهة مستغلين حاجة البعض وبساطتهم، و الضائقة المادية التي يعاني منها الناس لذلك لا بد من الحذر والحيطة وعدم البيع لاي انسان الا اذا كان موثوقاً ومعروفاً بوطنيته واسلامه ويجب ان نتذكر ان العدو له اساليب شتى عجيبة وغريبة للوصول الى مبتغاه ومكر اليهود معروف لدينا كمسلمين لان ذلك من طبعهم وقد ظهر منذ بداية رسالة الاسلام الى يومنا هذا وهذا الآن في أوجه لاننا في وقت الاستعلاء اليهودي وسيطرة الاعلام اليهودي على العالم.

د فخري صويلح

الدكتور «فخري صويلح»احد رموز الحركة الاسلامية البارزة في اربد فقال: لا يجوز بيع الارض لليهود حيث انها قد بدأت بشكل بسيط، كما حدث في فلسطين التي انتهى بها الامر الى الاحتلال والاغتصاب ومصير هذه الاراضي التي تباع لليهود هي مستوطنات يهودية جديدة داخل الاردن فلذلك بيع الاراضي لليهود خطر على الاردن ولا يجوز مطلقاً.

د. عيدة المطلق

اما الدكتورة عيدة المطلق/عضو لجنة مقاومة التطبيع فقالت: اننا ونحن نستمع لما يُقال ويشاع من معلومات بيع الاراضي في منطقة الشمال وفي غيرها ليساورنا رعب حقيقي وقلق على ما يجري ويبدو ان الامور اصبحت تتفاقم وتتصاعد بشكل متسارع وكأننا في سباق مع الذات نحو اختراق صهيوني لكامل مكونات هذا البلد. فمن جانب هناك المنطقة الصناعية مع اسرائيل، وهناك اخطار بيع الاراضي، ناهيك عن برامج التبادل الثقافي والتعليمي من خلال ايفاد واستقبال طلبة اردنيين واسرائيليين للدراسة في الجامعات كل هذا يجري، وحتى العملية السلمية الهزيلة التي تعد توقيع بعض الاتفاقيات في اطارها متعثرة وتحتضر، والحكومة الاردنية مصرة على المضي في هذه المهزلة الى اخر الشوط.اننا نناشد الحكومة اولاً وكافة قوى الخير ان تتق الله في مستقبلنا على هذه الارض لاننا نشعر اننا اصبحنا دون مستقبل.

طلال عبيدات

النائب السابق طلال عبيدات قال: عندما كنت في مجلس النواب تم الغاء القوانين التي تحضر التعامل مع اليهود، وقد كنت من الذين عارضوا هذا الامر، وقلت انه في المستقبل ممكن ان يبيع البعض ارضه خاصة الانسان الاردني الذي دخله قليل مقارنة بدخل الفرد اليهودي.فمتطلبات الحياة الكثيرة والغلاء يجعل من دخل الفرد الاردني لا يساوي شيئاً ولا يكفي ضرورات الحياة عكس الفرد «الاسرائيلي» الذي يشتري ما يريد وبالتالي لم يبق للشخص الاردني الا ان يبيع ارضه للذي معه نقود.

واضاف: القانون يجب ان يمنع منعاً باتاً للاردني ان يبيع ارضه لليهود وان تكون عقوبة من يبيع ارضه هي الاعدام لان اليهود نجس لا امان لهم حيث قد يكون للوسيط اردنياً او عربياً لكن في النهاية الشراء يهودي ومع الزمن ياخذوا منا الارض والمصانع وتصبح عمالاً عندهم يجب أن ندافع عن ارضنا وكرامتنا وعرضنا وخلقنا وديننا، والانسان الذي باع ارضه لليهود يجب ان يعدم.

محمد ابو الرب

اما السيد محمد ابو الرب عضو مكتب سياسي «حشد» فقال: بات واضحاً أن مخاطر المعاهدة تدق الابواب وحيث فتحت ابواب التطبيع امكانيات لانتقال الاراضي الاردنية الى ملكية اسرائيلية «حتى ولو كانت عبر وكلاء محليين اردنيين» والاسئلة على

التل: البيع يعني التفريط بارضنا وتشجيع الصهاينة على تحقيق مشروعهم الاستيطاني في المنطقة

تلك كثيرة حيث يقال على سبيل المثال اراضي «الدية» بين كفرنجة وعنجرة قد بيعت عن طريق وكيل اردني وهناك ايضاً استهدافات للاراضي الزراعية في منطقة بني كنانة والرمثا تحت غطاء مالي وسماسرة باعوا ضمائرهم. بحيث اذا نجحت مؤامرة الاستيلاء على الاراضي فانه يمكن ان نتصور المخاطرعلى الامن الوطني والاقتصادي لبلادنا اضافة لما شكلته من محطة عبور قريبة لاخطار عربية مجاورة.

واضاف: وثقتنا بشعبنا كبيرة، وعليه ان يرفع درجة الحذر واليقظة لافشال المؤامرة الصهيونية التي شرعت لها الابواب من خلال المعاهدة واتفاقياتها الملحقة ونحن في حزبنا «حشد» حذرنا من تلك مبكرا ونقوم بدورنا الوطني في اطار احزاب المعارضة ومن خلال لجان المجابهة اضافة للدراسات التي تنبه الى هذا الخطر الداهم ونناشد ابناء شعبنا لا يقعوا فريسة لالاعيب السماسرة ولاغراءات المال مؤكدين على حسهم القومي والوطني والديني متنبهين الى انهم يتعاملون مع عدو غاصب ينتهك يومياً الحرمات الدينية والانسانية ويتنكر لكل المبادئ والقيم وقراراتها الشرعية الدولية.

حسن ناجي

وقال الاستاذ «حسن ناجي» رئيس فرع رابطة الكتاب الاردنيين في اربد ان مجرد التفكير ببيع الارض لليهود يعتبر جريمة وطنية اولاً ومخالفة دينية ثانياً من الشعوب التي لم تستفد من دروس التاريخ سوف تبقى مهزومة وقد عرفنا كمسلمين وعرب مواقف كثيرة لليهود منذ ايام الرسول صلى الله عليه وسلم حتى اليوم تشير كلها الى الخداع والغدر فما بالنا لم نتنبه الى ذلك.

واضاف: نحمد الله ان فكرة البيع لم تصل الى حد الظاهرة وهذا يدل على ان شعبنا قد استوعب دروس الماضي وليس وجود بعض الاشخاص الذين رضوا لانفسهم ان يفسروا دروس الماضي بما يغاير الواقع، دليل على هزيمة المجموع الصامد واعتقد انهم سوف يتنبهون الى انفسهم ويعودوا الى صوابهم قبل فوات الأوان

محمد منيزل

وقال السيد «محمد منيزل الشنابلة» مدير مركز الرمثا الاسلامي بعد مقال «السبيل» في العدد الماضي كانت لي لقاءات مع كثير من المواطنين الشرفاء الذين ابدوا استغرابهم من قيام مواطنين ببيع اراضي لليهود واحتقارهم لكل من يقوم ببيع ارض الوطن التي جبلت بدماء الصحابة لقمة سائغة لاحفاد القردة والخنازير.

واضاف: ان بيع الاراضي جاء بعد ان وصل الناس الى حالة من الفقر والبطالة والمديونية مما جعل الناس يبيعون لاي مشتر دون ان يعرفوا من هو. فالمهم هو المال والمال فقط كما انني اهيب بكل مواطن شريف مئتم الى دينه ووطنه ان تراب ارض الحشد والرباط غال، غال جداً فمن فرط فيه فرط باغلى ما يملك ويشارك دون أن يشعر باقامة «اسرائيل» الكبرى ولا ننسى بداية احتلال فلسطين انه كان عن طريق بيع الاراضي بواسطة سماسرة باعوا ضميرهم واخلاقهم سائلين المولى عز وجل ان يحفظ ثرى اردننا الحبيب من كل شر وكيد ●

كوبون مسابقة السبيل الثقافية برعاية البنك الاسلامي

الاســـم:

البـــلـــد:

الهـــاتـــف: ص.ب:

الحلقة الثالثة

كوبون مسابقة السبيل الرمضانية الدينية

الاســـم:

البـــلـــد:

الهـــاتـــف: ص.ب:

الحلقة الثالثة

رئيس جمعية حماية المستهلك يخرج عن صمته

الدكتور عبيدات: ٥٠-٥٥٪ من الشعب يعيش تحت خط الفقر

■ خط الفقر لأسرة تتكون من سبعة أفراد يصل الى ٤٠٠ دينار على الاقل ■

■ كتب: طارق عباس

كشفت دراسة احصائية اجرتها جمعية حماية المستهلك عن تطور اسعار ٧١٣ سلعة وخدمة من ١٩٩٦/١٢/٣١م الى ١٩٩٧/١٢/٣١م وارتفاع اسعار ٥٢ سلعة او خدمة من أصل ٧١٣ بنسبة مقدارها ٨٣,٥٪ وثبات اسعار ٢١٩ سلعة بنسبة ٣٧,٧٪ وانخفاض اسعار ١٣ سلعة بنسبة ١,٨٪ من الفئات السلعية الـ ١٦ المدروسة والتي شملت الخضار والبقالة والمواد التموينية والماء والكهرباء والهاتف والوقود واللحوم البيضاء والحمراء والقرطاسية والفواكه والصحة والتعليم والتثقيف وسلع خدمات متنوعة والملابس والاحذية والاثاث وسلع المعمرة وسلع تسويقية والسكن والصيانة. واظهرت هذه الدراسة ان نسبة التضخم كانت ٧,٣٩٪ وهي نسبة كبيرة على حد تعبير عدد من المراقبين الاقتصاديين كما اكدت دراسة اجرتها الجمعية خلال الاسبوع الاول من شهر رمضان ارتفاع اسعار ٣٩ سلعة من أصل ٥٥ سلعة أجريت الدراسة عليها وبنسبة مقدارها ٧٠,٩٪ وثبتت أسعار ١٥ سلعة مقدارها ٢٧,٣٪ وانخفضت أسعار سلعة واحدة بنسبة ١,٨٪ وكانت قيمة متوسط الزيادة في الأسعار قد وصلت الى ٢١,١٪.

الدكتور محمد عبيدات مدرس الاقتصاد في الجامعة الاردنية ورئيس جمعية حماية المستهلك اكد لـ «السبيل» بان الاسعار واذا استمرت على هذا النحو من الانفلات الكلي فإننا قد نجد انفسنا بعد فترة وكأننا شحادون لا نقوى على شراء رغيف خبز نظيف يتمع بمواصفات صحية وسليمة بل وسيزداد عدد الشحادون وسيتنامى السلوك التسولي لدى أفراد المجتمع مشيراً الى ان التسول عبر مد اليد بطلب المال من الناس في الشارع هو ادنى نوع من انواع السلوك التسولي وليس كله فالموظف والعامل والطالب عندما يطلب من آخر مبلغ من المال لفترة ما «وقد كثر بشكل واسع في الفترة الماضية» فهو سلوك تسولي آخر.

واضاف د. عبيدات «كل القراءات التي تتحدث عن خط الفقر لا تستند على المعلومة الكافية والدقيقة إذا أن دراستها بشكل

اذا استمر ارتفاع الاسعار على هذا النحو فسنجد أنفسنا وكأننا شحادون!

علمي تحتاج الى دراسة ميدانية شاملة لكافة محافظات المملكة أخذين بعين الاعتبار كافة الطبقات الاجتماعية، ويجب ان يرافق هذه الدراسة، دراسة أخرى تركز على المنفق من الدخل على كل أوجه الانفاق المقررة في المنظومة السلعية في السوق الاردني وتابع عبيدات قائلاً «في اعتقادي كأكاديمي وكأستاذ في سلوك المستهلك قبل أن أكون رئيساً لجمعية حماية المستهلك فإن خط الفقر الآن لدينا ولأسرة تتكون من سبع الى ثماني أفراد يصل الى ٤٠٠ دينار كحد

خلال العام الماضي ٨٣,٥٪ من السلع ارتفعت اسعارها وانخفض اسعار ١,٨٪ فقط

أدنى بل ربما اقل من الحد الادنى».

وقال الدكتور عبيدات: «٥٠ - ٥٥٪ من الشعب الاردني يعيش تحت خط الفقر، وهذه النتائج لم تظهر الان، اذ أن تدني الدخول المستمر وتناقص القدرات الشرائية منذ عشر سنوات الذي لم يقابله أي تحسينات أو تطويرات في مستوى المعيشة سيؤدي الى فقر وسوء في التغذية والذي سيؤدي الى أمراض اجتماعية وصحية..

واضاف انه من يعود الى ملفات الشرطة والمحاكم يجد أن نسبة الجرائم الاجتماعية والاقتصادية في ارتفاع كبير» ونوه د. عبيدات الى ان خط الفقر ما زال يضغط باستمرار من خلال تزايد عدد افراد العاطلين عن العمل في الاسرة.

وحول ما اثاره تقرير ديوان المحاسبة لعام ٩٦ من أن حصة الفرد من الناتج المحلي بلغت ١١٥٩,٥ دينار قال د. عبيدات: «ما أقوله هو مناقض لهذا تماماً فلا أدري كيف أجري هذه الحسابات وما هي مصادر ودقة ونوع البيانات التي اعتمدوا عليها، وكأكاديمي فإنني اعتمد على الملاحظة والمعلومة التي تأتي من المواطن نفسه الذي بالتأكيد سيضحك على من ينشر هذه الارقام».

وفيما يخص تحرير اقتصاد السوق التجاري لدينا قال د. عبيدات: «اقتصاد السوق من الناحية النظرية مفيد، ولكننا يجب أن ندرك أن اقتصاد السوق المفيد للاردن هو غير مفيد في سوريا أو مصر أو غيرها. فالاردن له خصوصية، وخصوصيتها قامت على علاقة بين الحاكم والمحكوم، وما هو مطبق لدينا الان يقلل من هذه العلاقة التي قامت على اساسها الدولة الاردنية.. وبالتالي يجب أن يتوافق اقتصاد السوق مع ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبعيدا عن تنظير المنظرين الذي «فلكونا فلك» بتنظيرهم منذ عشرين سنة والتي لم يعد يصدقها المواطن وبات مقتنعاً بأن كلامهم لا قيمة له وفارغ.

وشدد د. عبيدات على أن هذه الخصوصية تقتضي وجود دور للدولة، تتدخل في السوق ولا يترك لاي فئة محتكرة وقليلة جدا من التجار، واضاف «يجب أن ندرس عملية، ربط الاجور بالاسعار بشكل دوري سنوي حتى تتقدم وهذه الخطوة تعني تغيير اولوياتنا الانفاقية ■

من هنا نبدأ

د. عبلة المطلق

جارودي ومحاكمة القرن

بدأت في باريس قبل ايام محاكمة المفكر المسلم الفرنسي رجيه غارودي، اذ تقف وراء هذه المحاكمة منظمات صهيونية دولية من ابرزها اللجنة العالمية ضد العنصرية واللاسامية التي تشكل الذراع السياسي الخارجي لاسرائيل وسياستها في المنطقة (على حد تعبير غارودي نفسه) وتجري محاكمة الرجل على خلفية كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الصهيونية» الذي فند فيه مزاعم الصهاينة حول مجريات الحرب العالمية الثانية.

لم تشفع للرجل عقوده التسع، ولا كتبه التي زادت على ثلاثة وخمسين كتاباً، ولا عالميته الممتدة عبر اثنتين وعشرين لغة، ولا حتى استاذيته لآلاف من طلبة العلم، ولكن الرجل يقف في المحكمة في شموخ العلماء والمفكرين، متسلحاً بالحقيقة والمعرفة والعلم والدين ورضى الله، يعلن امام العالم: يخيل الي انني احاكم على كتاب لم اكتبه -ذلك لان كتابي يعالج الاساطير المكونة للسياسة الصهيونية، ولم اتعرض للديانة اليهودية، فأنا لست ضد اليهودية ولكني اقاوم الصهيونية، كما قال انه اراد في كتابه ان يبين استغلال اسرائيل نصوص التوراة لصالحها، وفي تبرير السياسة الإسرائيلية الحالية في الشرق الاوسط.

ذلك هو غارودي فماذا نحن فاعلون؟ ان امامنا فرص وآفاق كبيرة للعمل على اكثر من صعيد وفي اكثر من مجال لخدمة قضيتنا ولاحيائها واعادة تحريكها من جديد، فمحاكمة غارودي تاريخية بكل المعايير، انها بحق محاكمة القرن العشرين بكل ما حفل به من احداث في المنطقة والعالم، وهذه هي فرصتنا لنقول ما لم نتمكن من قوله، ولنسمع العالم ما لم نتمكن من اسماعه، فتحرك على اكثر من صعيد.

فعلى المستوى السياسي فان القيادات السياسية والفكرية العربية مطالبة بموقف يرتقي الى مستوى التحدي الذي تفرضه هذه المحاكمة، سواء كان ذلك على مستوى مكانة الرجل ومهابته العلمية والفكرية ام على مستوى مضمون المحاكمة وترقيتها.

وعلى المستوى القضائي لا بد من تحرك في مختلف الاتجاهات كي تحشد له المحامين والمفكرين والاعلاميين من عرب واجانب ومن مسلمين ومسيحيين واستكتابهم لنصرته، وان نعمل بدورنا على تحريك قضايا في اكثر من محكمة في العالم لمحاكمة الصهاينة على ما ارتكبوه بحق الامة والانسانية.

اما على الصعيد الاعلامي فان جميع محطات التلفزة والفضائيات العربية والاسلامية مطالبة بتوفر تغطية كاملة لمجريات المحاكمة وان تقوم بنقلها عبر شبكة الانترنت، كما انها مطالبة بالكشف عن العنصرية الصهيونية بنشر الوثائق بالكلمة والصوت والصورة، حول كل الممارسات الوحشية في دير ياسين وكفر قاسم وقبية والخليل، وفي بحر البقر وكفر اسد وصبرا وشاتيلا وقانا، وفي كل مكان دنسته اقدامهم ولوثته اياديهم.

اما على المستوى المعنوي فقد تلقى غارودي رسائل دعم وتأييد من الاب بيير الذي اعرب فيها عن تعاطفه معه وتأكيده على صداقتهما، ورسالة تأييد اخرى من المفكر اليهودي الفرنسي المعروف يهودي مانوهين اظهرت تعاطفه وتأييده له، وعلينا نحن بدورنا ان نقوم بحملة رسائل موجهة الى غارودي شخصياً والى هيئته وقضاته ومحاميه، والى كافة وكالات ومؤسسات الاعلام ومحطات التلفزة في العالم لدعمه وتأييده، علينا ان لا ندع هذه المحكمة تمر بصمت فالصمت امامها سوف يعيدنا الى مربع الصفر، خاصة في ظل زفة السلام المتعثر، فلنربط بين ما يجري في المنطقة وبين ما يجري هناك في باريس، ولنستثمر هذه المحاكمة بتحويلها الى محاكمة للصهيونية فغارودي خير من يطرح هذه القضية من على ذلك المنبر.

ايها العرب ايها المسلمون لا تتركوا غارودي وحده في هذه المعركة التاريخية الفكرية والسياسية فهو ليس بحاجة الى دعمنا، ولكم نحن بحاجة اليه لاحياء قضيتنا في ضمير العالم من جديد انها الفرصة تأتي مرة واحدة فهل نستثمرها بما تستحق ■

سألنا عن شركة «كور» فأجابونا عن شركة «السلام»!

الضمان الاجتماعي يساهم بشركات اسرائيلية.. اردنية!

■ السبيل - ناصر شديد

تواجه مؤسسة الضمان الاجتماعي مشكلة بعد المعلومات التي تسربت عن مساهمة المؤسسة مع شركات اسرائيلية في مشاريع استثمارية، حيث اكدت مصادر مطلعة لـ«السبيل» ان المؤسسة ساهمت بمبلغ اكبر مما اعلن عنه في مشروع شركة «كور»الاسرائيلية. والتي يساهم فيها تجار اردنيين وهم «ز. ص»، «س. ق»، «م. أ».

وكانت مصادر داخل المؤسسة قد اشارت الى ان المجلس الادارة وافق على المساهمة في احدى الشركات الاردنية، والتي يساهم «الاسرائيليون» بنصف رأسمالها وتدعى «السلام» ويوضح هذا التقرير حجم التناقض في تصريحات أعضاء مجلس ادارة المؤسسة، فيما تبلغ مساهمة الضمان مليون ونصف دينار اردني.

ردأ على سؤال عن مساهمة المؤسسة في شركة «كور» الاسرائيلية.وضخ الاموال للخارج قال السيد جميل عبد الرحيم ممثل اتحاد العمال بمجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي لـ«السبيل» ان هناك اتفاقية سلام وبروتوكولات اقتصادية بين الاردن و«اسرائيل» وانها ستكون مناصفة بيننا وبينهم، مؤكداً انه لم تتخذ اي خطوة بعد للمضي نحو تأسيس أي مصانع في الاردن.

واضاف قائلاً ان مجلس ادارة الضمان قد اتخذ قراراً بالاجماع منذ سنتين بالموافقة على انشاء شركة مسماة بـ «السلام» وهي شركة اردنية اسرائيلية وان الممثلين الاربعة لاتحاد العمال في مجلس ادارة المؤسسة قد أيدوا القرار، مشيراً انه لا يبرر الاستثمارات الاسرائيلية ولكن على الذين ينتقدون استثمار رؤوس الاموال الاسرائيلية وشركاتها ان يقوموا بإقامة شركات وتوظيف الاموال والعمال العاطلين عن العمل..

عبد الرحيم: شركة «السلام» ما زالت حبراً على ورق.. والاسرائيليون يعيقون تقدمها

وفي معرض رده على سؤال وجهته السبيل من ان هذا الاستثمار جاء دون علم أو استشارة للمواطنين الذين ساهموا في بناء هذه المؤسسة.. والرافضين للتطبيع مع العدو في نفس الوقت.أوضح جميل عبد الرحيم - عضو اللجنة القانونية - أن الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الاردن والعالم قد تغير وأننا كأردن أو «الضمان الاجتماعي» لا نستطيع أن نكون معزولين عن العالم، فالشركة التي تم المساهمة فيها ستجلب التقنية والخبرات ورؤوس الاموال وستساعد على تقليص نسبة العاطلين عن العمل مؤكداً أن الشركة ما زالت «حبراً على ورق» ولم يرى اي نتائج ملموسة لها.. مشيراً ان الاسرائيليين يعيقون تقدم الشركة المذكورة «السلام»، وأنه لا خوف على أموال المؤسسة فهي تدار في الاردن وأن الشركة اردنية ورئيس مجلس ادارتها اردني.

وأضاف عبد الرحيم أن راس المال متنقل سواء أكان أمريكيا أم أوروبياً واسرائيلياً وبذلك لا تستطيع أن نفتش عن حقيقة صاحب راس المال..

المعايطة.. عضو اللجنة الاستثمارية في الضمان: كعضو لجنة استثمار لم يصلني اي مشاركة أو مساهمة مع شركات اسرائيلية

مؤكداً أن المسؤولية ملقاة على الحكومة وصاحب العمل والمواطن على حد سواء!!!.

واكد السيد محمود المعايطة عضو مجلس الادارة في الضمان الاجتماعي وعضو الهيئة الاستثمارية انه لم يمر عليه اي مشروع يخص الجانب الاسرائيلي مضيفاً انه كعضو في لجنة الاستثمار لم تصله اي مشاركة او مساهمة مع اية شركة اسرائيلية.

وأشار قائلاً أن تمثيله في مجلس ادارة الضمان الاجتماعي تمثيلاً مهنياً لا سياسياً بكونه ممثلا عن اتحاد العمال.

واضاف المعايطة أن الدور الذي يقوم به وزملاءه هو دور ريادي، بمراقبة الاموال ودراسة المشاريع ومتابعتها، مشيراً انه لا يوجد اي تحفظ بدعم أي مشروع لأي جهة ما دام مشروعاً مربحاً يعود بالنفع للعمالة الاردنية.

وتجدر الاشارة أن «السبيل» حاولت الاتصال عدة مرات للتحدث مع الدكتور صفوان طوقان رئيس مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي لأخذ المزيد من المعلومات ولكننا لم تجح لظروف خارجة عن ارادتنا ■

تتمة .. الحكومة ترد على مذكرة

واشار الذنيبات الى ان المشاركة في المناورات التركية - الامريكية - الصهيونية، هي امور تستدعي حواراً جديا ومعمقاً وممنهجاً بين الحكومة والقوى الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة التي تتأثر بهذه القوانين مباشرة.

ودعى المراقب العام الحكومة أن تنظر للأمور بجدية أكثر وان تفتح باب الحوار قبل ان تتحول هذه القضايا الوطنية الى قرارات مفروضة على الجميع، معتبراً ان النهج الديمقراطي والبعد الوطني والشعور بالمسؤولية يقضي بالمشاركة الفاعلة من الجميع حكومة وشعباً ومؤسسات وطنية للنهوض بالوطن وحمايته ودفع مسيرته وتجنيبه لأية أزمات او عوائق، واكد أن ذلك لا يتحقق الا بالحوار المسؤول والمنهجي.

تفاصيل المذكرة

المذكرة الخطية التي ارسلها رئيس الوزراء رداً على مذكرة جماعة الاخوان المسلمين وأحزاب المعارضة . النقابات تناولت قضايا مختلفة وطنية وعربية حساسة، فتطرقت للمناورات العسكرية الاردنية الامريكية المشتركة، معتبرة انها حق للأردن في ممارسة حقوقه السيادية وتعزيز قدراته العسكرية والقتالية مستغربة انتقاد القوى السياسية لها.

واشارت المذكرة في معرض ردها على المطالبة بعقد مؤتمر قمة عربي الى انه ليس هناك توجه عربي لعقد مثل هذه القمة ملمحة، الى أن الدعوة الى مؤتمر قمة عربية امر تقرره الدولة حين تجد لذلك ضرورة وفرصا للنجاح والاتفاق.

ثمنت المذكرة تعبير القوى السياسية عن اهتمامها بما يجرى في المنطقة من التطورات التي قد تؤدي بالمنطقة الى حالة من الصدام العسكري واصفة ذلك بانه «امر نتفهمه جيداً ويستحق التقدير».

ورفضت الحكومة في مذكرتها ما وصفته مذكرة احزاب المعارضة بـ «الايغال بالتطبيع الرسمي»، واعتبرت ان معاهدة السلام اصبحت جزءاً من الواقع القانوني والسياسي والمحلي والعربي والاقليمي الدولي، وتجاهل الحقائق لا يغيرها. واكدت المذكرة أن العلاقات مع «اسرائيل» في أدنى مستوى لها وليس «بحالة ايغال» كما جاء في المذكرة ■

صحيفة اسرائيلية: الاردن والسلطة تعتقدان باستمرار نتنياهو في منصبه حتى عام ٢٠٠٠

القدس المحتلة - قدس برس

قالت مصادر صحفية عبرية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والملك الحسين اعربا في حديثين منفصلين عن تقديرهما ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ستبقى في السلطة حتى نهاية فترة ولايتها في العام ٢٠٠٠.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ ان رئيس السلطة ياسر عرفات والملك الحسين ابديا هذا التقدير خلال حديث دار بينهما وبين أحد الديبلوماسيين الأوروبيين الذي زار مؤخراً كلاً من الاردن والسلطة الفلسطينية في نطاق جولة قام بها المسؤول الاوروبي في الشرق الاوسط.

ونقلت الصحيفة عن الديبلوماسي الاوروبي دون ان تذكر اسمه قوله ان الملك الحسين والرئيس عرفات قالا له انهما يقدران بان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيتمكن من اجتياز ازمة استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي، وانه سيكمل الفترة المتبقية له كرئيس للحكومة الاسرائيلية.

واضاف الديبلوماسي الاوروبي ان الحسين وعرفات على حد سواء ينطلقان من فرضية ان نتنياهو سيبقى في منصبه حين قالا ان نتنياهو سبق ان اجتاز ازمات صعبة منذ توليه لمنصبه قبل اكثر من ١٨ شهراً، ولذلك ليس هناك ما يدعوهما -عرفات والحسين- للاعتقاد بأن نتنياهو لن ينجح هذه المرة في تجاوز ازمة استقالة ليفي.

وحسب نفس المصدر فقد قال له رئيس السلطة انه لا يمكن الافتراض الان بأن حزب «العمل» الاسرائيلي المعارض سيعود الى السلطة، ولذلك فان الجانب الفلسطيني لا زال مستعداً للعمل مع حكومة نتنياهو اليمينية، ولكن هذه الحكومة مع الاسف ليست معنية للتقدم في عملية السلام، وفق ما قاله عرفات للديبلوماسي الاوروبي ■

اقامته الهيئة الادارية لنادي الكرمل.. وشارك فيه الشيخ ياسين عبر الهاتف

مهرجان كبير في ذكرى استشهاد عياش

■ الشيخ ياسين: عاهدنا الله ان نبقى نجاهد فداء لتراب وطننا الى ان نقيم دولتنا الفلسطينية ■

■ اربد - السبيل / اياد الطوباسي

في ذكرى استشهاد المجاهد البطل يحيى عياش، أقامت الهيئة الادارية لنادي الكرمل في مخيم حرثي المفتي مهرجاناً كبيرا تحدث فيه كل من عم الشهيد الاستاذ عطا عياش والشاعر ايمن العتوم وتم اتصال هاتفي مع الشيخ المجاهد أحمد ياسين.

الاستاذ عطا عياش تحدث عن حياة الشهيد وعن مدى حب الناس له حيث صافح والده حوالي نصف مليون انسان، وأوضح أن كثيرين هم الذين يموتون فيسقطون من التاريخ ومن ذاكرة الاحياء، ولكن قليلون هم الذين يسجلهم التاريخ بأحرف من نور وهم الاحياء عند ربهم يرزقون واشار الى أن المهندس لم يمت بل بشهادته تفجرت نشوة الحياة من جديد في واقع كاد أن يموت.. وهذا الرجل طارد الشهادة مثلما كانت سلطات الاحتلال تطارده.

اما الشاعر ايمن العتوم، فقد القى قصائد ابتداها بقصيدة خاصة عن الشهيد يحيى عياش عنوانها «يا أيها القمر المسافر».

الشيخ المجاهد «أحمد ياسين» تحدث الى الحضور هاتفياً من غزة حيث قال: الشهيد امتدت اليه يد الخيانة، يد العدو المتجبر.

واضاف هذا هو درب الشهداء والتضحية، فداءً لتراب وطننا الفلسطيني المقدس.

وقال نحن عاهدنا الله ان نبقى نجاهد شرفاء فداءً لأرض الانبياء، الى أن نقيم دولتنا الفلسطينية على كامل ترابنا، ونعاهد الله أن لا نفرط في شبر من أرضنا، ونحن في ذلك صابرين محتسبين له.. ذهب ذلك الجيل الذي ضاعت فيه فلسطين. وجاء جيل التضحية والفداء...

وقال الشيخ ياسين: هذا شهر رمضان شهر الجهاد.. ونحن نأمل أن يكون هذا اليوم يوم تاريخي في رمضان وبداية عهد مع الله، أن يدخل الشعب الاردني والفلسطيني في خندق واحد. واضاف نحن من حقنا ان نقاتل عدونا وان ندافع عن اقصانا، ولا بد للعالم أن يكون منصفاً في وقفته الى جانبنا وشعبنا لن يرضى المساومة ■

العلاقة الاردنية الفلسطينية.. المستقبل؟

■ المحامي د. محمد المحاسنة

كثرت الاحاديث والكتابات في الآونة الاخيرة عن العلاقة الاردنية، الفلسطينية المحتملة، وتستمد مثل هذه الاحاديث شرعيتها أو مبررها من حتمية هذه العلاقة التي تستند الى أسباب ديمغرافية وسياسية واجتماعية واقتصادية. ومنذ أن بدأت مسيرة السلام وما ترتب عليها على المسار الفلسطيني اصبحت الاطراف المعنية بهذه العلاقة ثلاثة بدلاً من اثنين، فقد اصبحت «اسرائيل» طرفاً معنياً بشؤون النهايات التي ستترتب على اتفاقيات الحكم الذاتي وبالتالي معنية بشؤون اي علاقة ستنشأ مع الجانب الفلسطيني. ولأسباب تتعلق بالاطماع الاسرائيلية على المسار الفلسطيني فقد دخل كل من الاردن و«اسرائيل» والفلسطينيون في علاقات متبادلة طابعها المد والجزر والحذر والشك بعد أن اتضح لكل من الاردن والفلسطينيين بان «اسرائيل» تطمع في ابتلاع الحقوق الفلسطينية وانها لا تمانع في سبيل مصلحتها من تجعل اي من الطرفين الفلسطيني أو الاردني هو الذي يتحمل الخسارة أو كلاهما معاً. فكيف وصلت الامور في العلاقات الى هذا الحد وما الذي ستنتهي اليه مثل هذه الحالة السياسية؟

قد يستغرب البعض اذا ما قلنا بان «اسرائيل» تلجأ الى مثل هذا السلوك والاطماع التي تنعكس سلباً على العلاقات الثلاثية بسبب تحسن الظروف العربية بمواجهة «اسرائيل». فالجنوب اللبناني والانتفاضة الفلسطينية وضعا حداً للاطماع الإسرائيلية العسكرية وأوصلا «اسرائيل» الى قناعة نهائية بعدم قدرة «اسرائيل» على اي احتلالات اخرى او قدرة على هضم المناطق الماهولة بالسكان، الامر الذي اضطر «اسرائيل» الى استغلال فرصة الضعف العربي الذي ترتب على ازمة الخليج للدخول في مسيرة السلام المعروفة. لكن الازمة التي لم يهتد الاسرائيليون الى حل مرض لها هي مشكلة الكثافة العددية الفلسطينية في الضفة والقطاع، فهي كثافة عمودية مخيفة من حيث المغامرة في السماح لهم باقامة دولة فلسطينية، وهي كثافة عددية ايضاً تستعصي على ضمها وهضمها اسرائيلياً، ولم يجد الاسرائيليون حلا لهذه المعضلة الفلسطينية الا من خلال اتفاقات الحكم الذاتي الذي ادخل السلطة الفلسطينية والقضية الفلسطينية في مأزق علاقة يتحكم الجانب الاسرائيلي في تحديد نهايتها وحتى تكون هذه النهايات موافقة للأمن الاسرائيلي فإن المخطط الاسرائيلي الواضح المعالم حتى هذه اللحظة هو انهاك السلطة الفلسطينية الى حد التدمير واليأس للقبول بالحد الادنى الذي ستعرضه «اسرائيل» في النهاية على هذه السلطة . ورغم اتفاق قطبي السياسة في «اسرائيل» وهما حزب الليكود وحزب العمل على أن انهاك السلطة الفلسطينية هو الوسيلة للحصول على نهايات للحكم الذاتي لا تهدد الامن الاسرائيلي على المدى الطويل الا ان هنالك انقسام في المجتمع الاسرائيلي حول هذه النهايات للحكم الذاتي وهو الانقسام الذي اودى بحياة رابين واسقط بيريز في الانتخابات واحال نتنياهو الى دمية في يد المتشددين من اليمين الاسرائيلي. ولأجل ذلك توقفت مسيرة السلام على جميع المسارات منذ تولي نتنياهو السلطة.

وايا ما كانت النهايات التي سيصل اليها مشروع الحكم الذاتي سواء كان ذلك دولة فلسطينية مستقلة أو شبه دولة أو مجرد حكم ذاتي، فان «اسرائيل» تنظر بعين القلق الى الكثافة العددية الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع، ولذلك تتجه عيون الساسة الاسرائيليون شرقاً الى الاردن ولكن باهداف مختلفة، فحزب العمل الاسرائيلي يتطلع شرقا الى الاردن من اجل انشاء علاقة وحدة فيما بين الكيان الفلسطيني والاردن من اجل التعامل مع دولة اتحادية مكتملة من حيث وضعها السياسي ومؤسساتها وقادرة على احتواء سكانها وبالتالي تطمين المتشددين في «اسرائيل» بالنسبة للأمن الاسرائيلي مستقبلاً. بينما ينظر الليكوديون شرقاً الى الاردن باعتباره مجالاً حيويا يصلح لاستيعاب المزيد من الفلسطينيين من أجل تخفيف أو انقاص الكثافة العددية في الضفة والقطاع. ولأن خيار الترانسفير اصبح من الماضي بالنسبة لليهود بسبب مسيرة السلام وما ترتب عليها من معاهدات فان الوسيلة الوحيدة للتخلص من المأزق ليكودياً هو اللجوء الى علاقة الوحدة فيما بين الفلسطينيين والاردن.

ومنذ وصل نتنياهو الى السلطة في «اسرائيل» وجد بان احدى الوسائل الكفيلة بالضغط على السلطة الفلسطينية وصولاً الى ارهاقها واستسلامها هي وسيلة التلويح بالخيار الاردني، وفي نفس الوقت وجد بان احدى وسائل الضغط على الاردن في حالة وقوف الاردن في جانب السلطة الفلسطينية هي وسيلة زرع بذور الخلاف بين الطرفين عن طريق الميل في علاقته مع الجانب الفلسطيني ضد الاردن وبالتلويح بان حل مشكلة الفلسطينيين سيكون على حساب الاردن. وهكذا تتبع «اسرائيل» في تعاملها مع الطرفين الاردني والفلسطيني سياسة الاحتواء المزدوج. وعلى أرض الواقع فقد ادت هذه السياسة الاسرائيلية الى نتائج على الجانب الفلسطيني حيث كانت نظرة الشك والوهم والخوف من الاردن هي المحرك لمعظم السياسات الفلسطينية تجاه الاردن.

وعلى الرغم من اعتقاد الجانب الاسرائيلي بان الوحدة فيما بين الفلسطينيين والاردن ستكون هي الحل لمشكلة نهايات وضع الحكم الذاتي، فان الجانب الاردني غير متخوف على الغالب بمقدار تخوف السلطة الفلسطينية، ومصدر خوف السلطة الفلسطينية هو ان الاطماع الاسرائيلية حقيقة وليس لأن هناك اطماع اردنية. وهذه العلاقة ان طرحت فهي من حيث تحديد نهاياتها كعلاقة وحدة وتحديد اطارها تخضع لمفاوضات يستطيع اي طرف في المفاوضات أن يحمي نفسه وان يحول دون مخططات الاطماع الاسرائيلية مستقبلاً من التنفيذ، ولاجل ذلك فان هذه المفاوضات ان حصلت مستقبلاً فانها ستكون من اعقد المفاوضات بالنسبة لكل طرف وسيكون الحذر خوفاً من الاخطاء القاتلة هو سيد الموقف. لكنها علاقة شبه حتمية بالنسبة للطرفين الاردني والفلسطيني لأن الكيان الاجتماعي الديمغرافي الذي تكون غرب النهر كان نتاجاً لعملية وحدة اندماجية دامت منذ بداية عقد الخمسينات وحتى صدور قرار فك الارتباط اي حوالي الاربعين عاماً. ولأن الاردن معني في الحل النهائي على المسار الفلسطيني فيما يتعلق بمسالة اللاجئين والنازحين، وبسبب جغرافية الكيان الفلسطيني الذي ان لم يقبل بوحدة مع الاردن مهما كان نوعها فانه بالتالي سيختار الانضمام الى «اسرائيل» طوعاً. إنها وحدة او علاقة شبه حتمية لا يستطيع الجانب الفلسطيني أن يرفضها، لكن ذلك لا يعني بان الاردن يسعى لها حثيثاً فالموقف الاردني من هذ المسالة تحدد بعدم الممانعة في حالة توصل الفلسطينيين الى مرحلة الاستقلال وتقرير المصير.

ولاجل مثل هذه الاسباب الموضوعية فان العلاقات فيما بين الاردن والسلطة الفلسطينية غير قابلة للوصول الى حد القطيعة عندما تشوب هذه العلاقات بعض التوتر وتبقى الامور في حدود الاعتدال من المناكفة وتميل الى التعامل مع بعض الاشقاء العرب وتفضيلهم على التعامل سياسياً مع الاردن من جانب السلطة الفلسطينية.

وفي هذا المقام لا بد من الاشارة الى أن ابعاد تصريحات حاييم رامون السياسي العمالي الذي يجد في سلوك طريق التشدد تقليداً لايتان وشارون وسيلة للعودة الى زعامة حزب العمل، فهو في تصريحاته التي قال فيها بان وضع الفلسطينيين سيكون محلولا خلال سنوات عن طريق قيام دولتهم في الاردن، فهو يعلم بان الوسائل العسكرية لتحقيق هذه الاهداف ... غير مقبول منطقياً بسبب مسيرة السلام والاتفاقات الموقعة، الا أن هنالك مجالاً أو احتمالاً واحداً لتفسير تصريحات رامون الذي ربما اعتقد بان الحكم في الاردن سيتحول الى الجانب الفلسطيني عن طريق الخيار الديمقراطي مستقبلاً، وحتى لو كانت هذه نيته عندما صرح بمثل هذا التصريح فان عليه ان يعلم بان الجانب الاردني على الغالب سيكون مدركاً لكل الاحتمالات المستقبلية ولن تستطيع «اسرائيل» ان تحل مشكلة ما على حساب الاردن. ■

مسابقة لحفظ القرآن الكريم

ينظم مجلس الثقافة والتربية والتعليم/ التابع لجمعية المركز الاسلامي الخيرية مسابقة لحفظ القرآن الكريم لطلاب وطالبات مدارس الجمعية في كافة الفروع في المملكة، حيث يقسم المشاركون الى عدة فئات من الصف الاول الاساسي وحتى الثاني الثانوي، وتعتمد اسس تقويم المشاركين على الحفظ والترتيل والاحكام والتفسير، كما خصص المجلس جوائز نقدية للمشاركين وستكون التصفيات النهائية يوم ٩٨/٤/٣٠ في القاعة الرئيسة لمدارس دار الارقم الاسلامية.

من جانب آخر قامت مدارس دار الارقم الاسلامية بتسيير رحلات عمرة لموظفيها وعائلاتهم وطلابها واولياء امورهم للعام ١٤١٨ هـ ■

السبيل تحاور مدير الفضائية الاردنية

الزعبي: لا ادري لماذا يعشق شعبنا السياسة.. هل كل مشاكلنا سياسية؟

■ الاذواق مختلفة.. وانا غير راض عن نفسي!! ■

حاوره: علاء الدين حماد وناصر شديد

كثير من التساؤلات تثار حول تدني مستوى برامج محطات التلفزيون الاردني المختلفة. البعض يعزو ذلك للعجز ونقص الكفاءات والخبرات، والبعض الاخر يعزوه الى ضعف الامكانات المالية. الكثيرون يرون ان هذه البرامج لا تتفق مع قيم ومبادئ وعادات مجتمعنا.. ولكن هناك من يدافع ويرد على ذلك. السبيل تؤكد ان الملف ما زال مفتوحاً وستحاول القاء الضوء على المزيد من ذلك... وفي هذا العدد التقينا السيد عدنان الزعبي مدير القناة الفضائية الاردنية.. وحاورته حول العديد من القضايا

السبيل: هل انتم راضون عما قدمته القناة الفضائية الاردنية خلال السنوات الاربع الماضية؟

- أعتقد أنه مقارنة بالامكانات المالية المتاحة والامكانات الفنية وإذا تكلمنا عن الامكانات الفنية فنتكلم عن الاستوديوهات، الكاميرات، ماكنات المونتاج، وإذا تكلمنا عما هو متاح للقناة الفضائية مادياً ومعنوياً وما تم انجازه اعتقد انها قطعت مساحة لا باس بها على طريق الاهداف التي نتمناها. فقد أصبح وضع القناة الفضائية الاردنية معقولاً على خارطة القنوات العربية الرسمية. واذا قلنا الرسمية فإننا نتكلم عن محطات أغلبها محدودة لا تبغي الربح، خطوط تغطيتها مستقرة، برامجها واضحة، اهدافها واضحة، خبراتها موجودة، والعائق الوحيد امام هذه المحطات هو المال لكن ما تبقى العناصر الاخرى موجودة، فإذا قارنا المحطة الفضائية الاردنية بالمحطات العربية الرسمية اعتقد انها تحتل مكاناً معقولاً، وطموحنا اكبر من ذلك بكثير.

السبيل: الدولة تتجه الى رفع الدعم عن التلفزيون كيف ستواجهون هذا الامر؟

- هو موضوع الاستقلال الاداري والمالي ونحن مطالبون ان نسعى حثيثاً لجلب المال عن طريق الدعايات وتسويق البرامج والرعايات لكل برامجنا ومسلسلاتنا بمعنى اننا نحتاج الى جهد كبير حتى نصل الى مرحلة تعيننا أن نقدم الافضل للمشاهد. الاستقلال الاداري والمالي وضع على عاتقنا مسؤولية كبيرة نتمنى أن نستطيع أن نصل الى الاستقلال الاداري والمالي الى مرحلة جيدة.

السبيل: بعد التوجه الى جعل برامج التلفزيون برعاية مؤسسات خاصة الى اي مدى سوف يتحكم الاعلان بطبيعة البرامج وما يقدم للمشاهدين، نحن نلاحظ أن «الاذان» أصبح يرفع على حسب الاعلان لاحدى الشركات؟!

- أبداً، السيادة كاملة، نحن نود جلب الاموال عن طريق الدعاية، لكن بالتأكيد لن يكون على حساب «الثوابت».. نحن لا نريد الربح والخسارة لكن في نفس الوقت نسلك طريقاً جديداً يتمثل في الاستقلال المالي، واعتقد انه سوف يوصلنا الى وضع جيد.

السبيل: هل هذا الاستقلال «المالي والاداري» يعني انكم ستستغنون عن عدد من الموظفين الذين يشكلون «حمولة زائدة»؟

- الاستقلال لا يعني «تطفيش الموظفين»!!

السبيل: لا نقصد «التطفيش» ولكن عندما يتوقف الدعم الحكومي فإن المخصصات يتوقع ان تقل.. هذا يقود بالتالي الى الاستغناء عن عدد من الموظفين وقد سبق لك ان وصفت في احدى المحاضرات بعض الموظفين بانهم عبء؟!

- قد يكون النظام المالي «نظام الراتب» هو الذي يميز المبدعين، وبدون حوافز كيف نستطيع السيطرة على «تسرب الكفاءات» الحاصل بشكل كبير؟ مع ان هذه الكفاءات هي خير سفراء للاردن في المحطات الاجنبية، لكن هذا يؤثر على أداء الاعلام الرسمي في الاذاعة والتلفزيون.

هناك عبء، وعبء ثقيل ، ولا بد من التخفيف لكن بطريقة لا تؤذي ارزاق الناس في هذا الظرف الصعب.. ستسلك طرقاً لكنها ستكون منصفة خصوصاً للذين لهم خبرات طويلة في المؤسسة ... الدولة تلجأ للتخلص من «الترهل الاداري» لكن ليس بطرق «جراحية» وعلى حساب الانسان وقوته وحياة اولاده..

اتوقع أن النظام الجديد سيأخذ المتميزين بعين الاعتبار، وسيراعي الطرق الانسانية.. لا تستطيع القول لاكثر من ١٠٠٠ شخص مع السلامة... هكذا وبكل سهولة!!

السبيل: هناك حديث عن ان بعض الذين «يخرجون من الباب، يعودون من الشباك» ويحضرون معهم واسطات قوية ليظلوا في أماكنهم.. هل هذا صحيح؟!

- لا نريد تضخيم الامور، فهذه قضية عادية تحصل في كل الدنيا. هذه ليست مقصورة على التلفزيون، ولا الاردن. أنا ضد المبالغة في هذه القضايا.

السبيل: ولكن ماذا عن «اللوبي» والشللية في التلفزيون... اذا اردنا ان نكون أكثر صراحة؟!

- أنا لا أومن بالشللية، ولست شللياً، وليس لي شلة... انا شخصياً تدرجت في التلفزيون منذ ٢٥ سنة، معظم العاملين هم زملائي... على الاقل في القناة الفضائية ليست هناك شللية أما في الاوساط الثانية فلا أستطيع الحكم على بيئة لم اعشها.

السبيل: انت ابن التلفزيون وعملت مذيعاً لفترة طويلة، وتستطيع الحكم على الكفاءات بسبب ذلك الا ترى أن هناك ضعفاً في المذيعين والمعدين... الا تشعر أن بعضهم دون المستوى المطلوب، وأن هناك نقصاً في الكفاءات؟!

- بالتأكيد هناك نقص... التلفزيون يضطر احيانا - بسبب نقص الكفاءات - للاستعجال على المتدربين فيطلون على الناس قبل نضوجهم، فتحس أنه ضعيف... هذا سببه تسرب الكفاءات... مثلا... راتب المذيع عندنا ٣٠٠ دينار، عندما تعرض عليه احدى الفضائيات ثلاثة الاف دينار كراتب عدا السيارة والمنزل وتذاكر السفر... ماذا نفعل نحن، في «التلفزيون» لا نقف في وجه ارزاق الناس، وبنفس الوقت نريد بدلاء.. فنضطر وقتها لدفع المتدربين للظهور.. هنا في الفضائية كان حظنا جيداً وربينا عدداً على مهل.. لكن ماذا نفعل اذا رحل هؤلاء؟! سنضطر طبعاً للجوء للمتدربين الذين لم ينضجوا حتى الان!! والاردن معروف انه أحد أكبر المصدرين الرئيسين للكفاءات.

السبيل: بعيداً عن المشكلة المادية والتي يبدو أنها «معقدة»، وفي معظم المؤسسات، ألا ترون ان هناك نمطية وروتين في البرامج التي تقدم؟! كلها تعتمد على التلفون، وكلها تقليد لبعضها البعض او لبرامج محطات مجاورة؟

- في القناة الفضائية، لا أعتقد أن هناك برنامجاً يشابه برنامجاً آخر، هنا برامج على سوية معينة في قطاع مختلف كالحزمة الثقافية... الاجتماعية... سياحية... طبية... حوارية... احيانا بسبب التعاون بين القناة الاولى والفضائية يعتقد المشاهد أن هناك برامج متشابهة وبرامج المسابقات خير دليل... ماذا لو عرضنا برنامج مسابقات وثلاثة برامج ثقافية في الاسبوع؟!

شخصياً.. ليس لدي اي تصور ارسمه عن الاستقلال المالي والاداري.. دعنا ننتظر ونرى!!

الاشياء قريبة من بعضها ليس أكثر.

أنا لا اشاركك الرأي أن الامور هكذا. فمثلاً برنامج «المقهى الثقافي» برنامج غير مسبوق في الوطن العربي، كل اطياف الثقافة في الاردن متواجدون والمذيعة تنتقل بين الطاولات من فن تشكيلي، الى شعر الى صحافة.. هناك برامج تسوق الكفاءات الطبية .. وهناك برامج مع رجالات الاردن الذين هم «تاريخ الاردن» وغيرها من البرامج نحن نحاول ان نملأ الفراغات لكل حزمة بما يناسبها من وقت، فمثلاً البرامج الدينية لا تقل عن ١٧٪، والثقافية ١٠٪ ..الخ هكذا ننظر للخارطة، لكن النواحي المادية لا تخدمنا...

الاعلام ليس فزعة، وإذا أردت عنوانا كبيرا، منة طن من الهوبرة، لا تصنع جملة اعلامية مفيدة.. الذي يصنع الفكر والمال.. نحن بلد بطبعه وبواقعه وامكاناته محدودة وهذا ينعكس بالتالي على الفضائية، وعلينا ان نجد بدائل لذلك، وهي أن نحث شبابنا وفتياتنا على ان نضاعف العمل، وقد نجحنا نسبياً في الفضائية في التعويض قليلاً عن المال وليس كلياً.. فالمخرج الذي يفترض ان يخرج برنامجاً يقوم باخراج ثلاثة، والمذيع كذلك... انا مصر على أن المال قضية هامة جداً في العمل التلفزيوني ولا يجب مقارنتنا بـ C. N. N. لأن السوق الامريكي سوق واسع جداً. فالفضائية محطة رسمية لا تبغي الربح والخسارة... نعم نسعى لجلب المال لكن ذلك لا يكون على حساب ثقافتنا وعاداتنا وقيمنا واخلاقنا. لقد حضر الينا اناس حاولوا رعاية بعض البرامج... لكنني فوجئت بأطروحاتهم المذهلة.. كانوا يقولون ان الشباب يجب أن يحسوا ان هذه البرامج موجهة لهم، وأن علينا لذلك تقديم الاغنية الهابطة . والفقرات الـ ....، لكننا رفضنا... كما رفضنا ان تدفع بعض الشركات للمسابقات.. نحن نأخذ ما يناسبنا فقط حتى لو أدى بنا للخسارة.

من السهولة طرح قضايا الاخرين ويكون سقف حريتك للسماء

السبيل: بغض النظر عن أهداف المحطة الفضائية وأنها لا تبغي الربح والخسارة، المشاهد يهتم بالنوعية، والمحطة التي تقدم ما يراه الافضل سوف ينجذب اليها سواء أكانت رسمية أم غير رسمية!! لا شك ان هناك منافسة ومنافسة شديدة ماذا فعلتم تجاه ذلك لجذب المشاهد؟!

- المنافسة شديدة نعم، لكن الاستقلال المالي والاداري يفترض ان يعطينا حرية الحركة، لكن تلك لم يمض عليه سوى أيام سوى أيام «بداية ٩٨»... شخصياً ليس لدى أي تصور ارسمه رسماً، بحيث نقول كيف يمكن أن يحدث نتيجة لذلك... دعنا ننتظر ونرى نحن نعرف ان الزمن لا يرحم، ولذلك فقلنا قانون الاستقلال المالي والاداري الذي كان صادراً عام ١٩٨٥ وتم تعطيله بقانون استثنائي.. هناك انظمة تحتاج للتعديل حتى تتناسب مع الاستقلال المالي والاداري... وهذا يحتاج لوقت، وعلينا الانتظار.

السبيل: الفضائية كغيرها من وسائل الاعلام المملوكة للدولة، تهتم فقط بنقل وجهة النظر الرسمية، هناك وجهات نظر اخرى لا تتفق مع الحكومة ، ربما ليس فقط المعارضة، لكنها لا تجد مكاناً لها في القناة الفضائية... لماذا؟

- نحن لا نراقب البرامج السياسية أصلاً... لدينا برنامج «قضايا عربية» يقدمه سمير الحباشنة... ماذا نراقب فيه؟! أن مراقبته ذاتية... نحن لا نملي على المعد أو المقدم من يحضر لهذه المقابلة... أو ماذا يقول في هذا البرنامج أو ذاك.. ابناء الوطن كلهم سواسية لكن البرامج السياسية قليلة في الاساس، ولذلك يحس المشاهد ان بعض الاطياف تغيب. سوف أضرب لك مثلاً، يتصل بنا اناس كثيرون للمشاركة في الاجابة على المسابقات، لكن الهاتف يظل مشغولاً.. افاجأ بالفاكسات بعدها التي تقول أن مقدم ومعد البرنامج يحجزان الجوائز لاقاربهم ومعارفهم.. نحن لا نفرق بين طيف وطيف... ربما الشخص الذي يقدم هذه البرامج له توجهات، تحكم نوعية البرامج ومن يحضر لهذا البرنامج.

السبيل: اذا لماذا لايتم «تنويع» المقدمين وجعلهم من أطياف سياسية مختلفة او على الاقل «مستقلين محايدين»؟!

- كيف تصنف الاستاذ سمير الحباشنة مثلاً؟... لكن في حال حدوث توسع في هذا المجال فإننا أعد بان تكون هناك أطياف اخرى في هذا المجال.

السبيل: لكن اليس من المؤسف أن تتناول الفضائيات الاخرى قضايانا، وتطرحها بعمق اكثر «منا نحن» كما حصل في مناظرة شبيلات - الروابدة مثلاً؟!

- من السهولة طرح قضايا الاخرين ويكون سقف حريتك للسماء... نحن من اكثر الدول تحدثنا عن قضايانا، وبجرأة مختلفة عن الاخرين.. من السهولة التحدث عن قضايا الصين، فما الذي يحكم السقف في هذا؟!

السبيل: المشكلة في اننا لا نطرح القضايا في تلفازنا الا نادراً... هناك فئات يكون ظهورها على الشاشة الداخلية محرماً... بينما تنفتح لها الابواب في الخارج؟!

- أنا من الناس الذين عملت ندوات سياسية مختلفة وكثيرة، واستضفت كافة الاطياف، لكن ظروف تحول دون حضور بعض المدعوين... لكن المشاهدين يريدون اكثر من الموجود... والطمع «في الاجاويد» كما يقولون... ومعهم حق بذلك؟!

المشاهدون يريدون اكثر من الموجود.. والطمع في «الاجاويد»

السبيل: هناك برامج كثيرة تحمل مضامين لا تناسب ثقافتنا العربية - حتى بعيداً عن الاداب والاخلاق - وهي ربما ليست هابطة لأنها لا تناسبنا.. هذه المضامين تنعكس في ازدياد معدلات الجريمة، وفي كيفية حدوث الجريمة.. علماء الاجتماع يقولون «اذا كان السجن هو المدرسة الابتدائية للجريمة، فان التلفاز هو المدرسة الثانوية للجريمة».. ما رأيك بذلك؟!

- اذا كنت لا تأكل مما تزرع، ولا تلبس مما تصنع، فعليك ان تتوقع وتتوقع ...!!

نتمنى أن يكون كل ما يعرض على شاشاتنا من انتاجنا... لكن ذلك لا يحصل، لا معنا ولا في الفضائيات الاخرى، حتى مصر المعروفة بانتاجها الغزير، لا يكفي انتاجها لمحطاتها... وتضطر للاستعانة بالمادة الاجنبية.

نتمنى خصوصاً في برامج الاطفال أن نستغني عن المادة الاجنبية، وأن تقوم شركات انتاج وتقوم بالواجب وتساندنا.

السبيل: على الاقل التقنية والرقابة؟

- نحن نختار من الكم الكبير المعروض عالميا في السوق الدولي، احيانا تجري تعديلات على النصوص... نحن الان نشتري من القطاع الخاص، واصبحنا نفرض عليه أموراً بدأوا يتفهمونها مع الزمن.

السبيل: لكن الملاحظ ان المواضيع السياسية تقص، اما المواد المنافية للاخلاق فلا تقص...؟

- «مقاطعاً»: معظم البرامج السياسية تعرض على الهواء مباشرة... كيف نقصها؟

السبيل: البرامج التي تعرض مباشرة معظمها ثقافية واجتماعية وليست سياسية ولذلك لاتقص؟

- هل كل مشاكلنا سياسية؟! لا ادري لماذا شعبنا يعشق السياسة!!

السبيل: المقولة المشهورة «اذا اردت أن تعرف ما يدور في ايطاليا، فاستمع لاذاعة البرازيل» تكاد تنطبق على معظم قنوات الوطن العربي الرسمية، الى اي حد ينطبق ذلك على دائرة الاخبار في الفضائية الاردنية؟

- الحقيقة ان دائرة الاخبار مركزية، الفضائية لم تستقل «اخبارياً» بعد... ولا من حيث الاجهزة والاستيوهات والكاميرات.. وكلنا أمل أن نصل لمرحلة استقلالية تامة...

لكن يكفينا أن أحد المشاهدين العرب قال: يكفي ان يشاهد أطفالنا المحطة دون خوف من أي شيء مخطئ.

السبيل: هل انت مقتنع بذلك؟

- انا مقتنع انها «محطة محترمة». قد لا يكون فيها كل ما يريده المشاهد، لكنها «محترمة».

السبيل: لكن الكثير من المواطنين، يتصلون ويشكون من البرامج، كما أنهم يكتبون في الصحف حول عدم رضاهم عن التلفزيون، ماذا تقول لهم؟

- كذلك هناك اناس كثيرون في الخارج لا يفتحون تلفازهم الا على القناة الاردنية، هذه اذواق مختلفة.. حتى أنا غير راض عن نفسي!! ■

سالم الفلاحات **وقفات**

استقم كما أمرت

نداء رباني لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن معه ومن على نهجه حتى قيام الساعة.. الاعتدال والمضي دون انحراف، والحذر من الاعوجاج وتجاوز الحد.. نداء للصفوة وصفوة الصفوة فاسمع اخي.. «فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير».

نتحدث عن الاخلاق واتمام مكارمها وشمولها واهميتها ونغفل عن انفسنا في هذا الجانب نحن الدعاة غفلة ممثلة في ناحيتين: الاولى: ان نقصر مفهوم الاخلاق على جوانب دون اخرى فنقيس الاخلاق بمقدار لين الكلام واللطف في التعامل مع الاخرين، والحلم عليهم بينما تهمل جوانب اخرى رئيسة مثل سلامة الصدر، والصدق، والانصاف وانكار الذات والايثار.. فالذي لا يتورع عن الكيد والحقد والسعي بالفتنة والتدليس في القول والتحيز في الاحكام والغلو في الانتصار للنفس او للرأي لا يصدق عليه الوصف بسمو الخلق.. ولا اقصد -لا سمح الله- ان جمهورنا مصاب بهذه المثالب جميعاً لكن القصور عن اية فضيلة سالفة يعد خللاً يحتاج الى كشف وعلاج.

الثانية: ان تكون المفارقة كبيرة بين المفهوم النظري للاخلاق والممارسة العملية والاسوة الدعوية ويزداد الخطب ان اتفقنا ان الاخلاق ترجمة حقيقية لمستوى الايمان ومعيار لصدق الاعتقاد.

اوجد الله نماذج بشرية انتصبت قدوات للعباد اعظمها محمد صلى الله عليه وسلم حاول السابقون بالخيرات ان يلتزموها وينتصبوا للناس قدوات هم انفسهم لتبقى راية الحق مرفوعة عملياً لا فلسفة في الكتب او حكايات في التاريخ ولقد قال سبحانه وتعالى «يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول»... وهكذا بقين يصبرن على ما لا يفعله الا القدوات.

وهكذا فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد كان يدخل على اهل بيته قائلاً: اني عزمت على ان آمر الناس بكذا وكذا وايم الله من رأيته يخالف امري لاضاعفن له العقوبة!!

فهل هذه الحقيقة نحن الدعاة في انفسنا في بيوتنا مع اخواننا؟!.. نعلم انكم كبار الدعاة تبذلون الكثير لتستقيمون ويستقيم اهلوكم على الجادة ونعلم انكم بشر والبشر لن ينجو من الخطأ والضعف النسبي مهما جاهد نفسه لكن البروز للدعاة والناس يقتضي المزيد من التذكير والتواصي بالخير.

لا يصح ان يبقى الفارق كبيراً بين ما نؤمن به وندعو الناس اليه وبين ما نلتزم به ومهما اجهدنا انفسنا في اخفائه فسيظهر من خلال الاهل والجيران والاصحاب والحديث واللباس والاثاث، لان الناس ينظرون بمناظير مكبرة.

ولا يصح ان ننسى ان خطأنا ليس كخطأ العامة وخطأ العلماء والمتقدمين ليس كحال غيرهم وقد ذكر البنا رحمه الله تعالى «ان هذه الدعوة لا يصلح لها الا من حاطها من جميع جوانبها ووهب لها ما تكلفه اياه من نفسه وماله ووقته وصحته» .. خلل كبير يصيب عملنا ان نكون دعاة قول وخطابة وكتابة بينما نكون ضعافاً امام الهوى ووسوسة الشيطان فحذار.

فالعيب في الرجل المذكور مذكور
والعيب في الخامل المستور مستور

واخيراً «فاستقم كما امرت» ■

لكل مقام مقال

التلفزيون ورمضان

■ صالح العجلوني

جلست معه الى مائدة الافطار الرمضانية وصوت المؤذن المنطلق من جهاز «التلفزيون» يشنف آذاننا ويبعث في نفوسنا الطمأنينة والسكينة، وما أن انتهينا من تناول بعض حبات من التمر حتى انفض جليسي - الذي جاوز الستين من عمره - وقال: «منهم لله». قلت له: من هم؟ وما الذي حل بك؟ أجاب: «انهم مسؤولو التلفزيون الاردني الذين يصرون على ايذاء مشاعرنا والاستهتار بها، والضحك على عقولنا واستغفالنا وادارة الظهر لقيمنا واخلاقنا وعاداتنا وديننا». قلت له: رويدك أيه الشيخ «وخذني بحلمك» وأرجوك ان توضح لي ما يدعوك لهذا القول. اجابني وقد بدت على وجهه ملامح «تكشيرة»: «انظر الى ما «يتحفنا» به تلفزيوننا المحترم كل يوم في ساعة الافطار، ان الصائم يرفع يديه بالدعاء الى الله في هذه الساعة المباركة طمعاً برحمته وغفرانه وقبول صيامه بينما «يتكرم» علينا تلفزيوننا بعرض مشاهد سخيفة من مسلسل أجنبي يسمونه «كوميديا». قلت له مازحاً وقد رغبت في استفزازه: وما الضير في ذلك، ربما يريدون لنا أن «نفرفش» قليلاً بعد يوم طويل من الصيام؟

رد علي وقد علت نبرة صوته: وهل يكون الترويح عن الناس بعرض المشاهد الجنسية الفاضحة وصور الساقطات العاريات؟ ثم لماذا يختارون هذا الوقت بالذات لبث مثل هذه التفاهات التي لا معنى لها وهم يعلمون أنه في هذا الوقت يجتمع افراد الاسرة وبينهم الشباب والفتيات لتناول طعام الافطار ومشاهدة البرامج «الرمضانية»؟ لماذا لا يستعيضون عنها ببرامج متزنة هادفة وقورة ومسلسلات تحكي سير العظماء من خلفاء الاسلام وقادتهم وعلمائهم؟ ثم كيف يستجيب الله لنا عندما ندعوه طالبين منه الرحمة والنصر والغيث وهو يرى الموبقات ترتكب باسم الترفيه في رمضان؟

لم أتمكن من الرد على جليسي الذي «افحمني» بعفويته وغيرته على دينه وأخلاق مجتمعه المسلم، ولم يسعني الا ان أقول له: معك حق أيها العم الفاضل في كل ما قلته فلقد عبرت عما يدور في ضمير معظم الناس ان لم نقل جميعهم، فأدعو لك بطول العمر وحسن الختام، كما أدعو لمسؤولي التلفزيون في بلدنا بالهداية ■

حج بخدمات متميزة.. جيدة.. عادية

مواطنون: لا يوجد عدالة في توزيع فئات الحج.. الاغنياء فرصتهم أكبر!

■ مدير الحج لـ «السبيل»: لا يوجد شيء اسمه «حج ممتاز»! ■

■ السبيل - مامون عياش

قامت وزارة الاوقاف بالاعلان في وقت مبكر، عن تسجيل الراغبين بأداء فريضة الحج، لهذا العام «١٤١٨هـ»، ممن لم يحجوا سابقاً، وبلغ عدد الراغبين في اداء هذه الفريضة اكثر من ١٥ الف مواطن.

الوزارة اعتمدت تحديد نسب معينة لكل فئة من الحجاج على النحو التالي: الفئة الاولى: بخدمات متميزة، ونسبتها ٥٪ من اجمالي العدد المقرر لحجاج الاردن، الفئة الثانية: بخدمات جيدة، ونسبتها ١٠٪ من اجمالي العدد، والفئة الثالثة: بخدمات عادية ونسبتها ٨٥٪ من أجمالي العدد المقرر للحجاج الاردنيين.

الحج في الفئة الثالثة لمواليد عام ٤٠ فما دون.. وفي الاولى والثانية وصل الى مواليد عام ٦٠!!

الاوقاف وعدت باعطاء فرصة الحج لمواليد عام ٤٣ ثم تراجعت عن ذلك!

التباس

هذه التقسيمات، احدثت نوعا من الالتباس، مما دفع العديد من المواطنين الى اتهام الاوقاف، بعدم العدالة في فتح المجال لجميع الراغبين في الحج، بحيث يشيرون الى أن الفرصة كانت أكبر، لذوي الدخل المرتفع، على حساب الـ٨٥٪ من نسبة الفئة الثالثة للحجاج.

ورغم ان السن الذي سمح به للحج في الفئة الثالثة وصل الى ١٩٤٠ فمادون، الا أن تقسيم الفئات الذي قامت به وزارة الاوقاف، قد فتح الباب لذوي الاعمار فوق ١٩٤٠ للاستفادة من الفئة الاولى والثانية، التي يدفع الحاج من خلالها مبلغاً اكبر، مما جعل العديد من المواطنين يؤكدون على أن هذا ليس عدلاً، بحيث يكون هناك «حج ممتاز» واخر غير ممتاز!!

استكمال

وزارة الاوقاف اشارت الى أن المجال للتسجيل في الفئتين الاولى والثانية، ظل مفتوحا لفئات عمرية اصغر، لحين استكمال النسبة المقررة لهاتين الفئتين، وهذا يعني السماح لمواليد ١٩٤٠ فما فوق بالتسجيل للحج، ليصل السن المسموح به الى ١٩٦٠، بينما الفئة الثالثة على حالها ١٩٤٠ فما دون!!

وزير الاوقاف الدكتور عبد السلام العبادي، كان قد اكد في مؤتمر صحفي عقده قبل ايام، أن المستفيدين من الفئة الثالثة هم من مواليد عام ٤٣ فما دون، الا أن ما يطبق حالياً، هو السماح للحج لمواليد عام ١٩٤٠ فمادون!!

وهو ما اعتبره العديد من المواطنين انتقاصا من حقوقهم في الفئة الثالثة، على حساب اعطائها للفئتين الاولى والثانية، التي يدفع المستفيدون من خلالها مبلغاً ماليا اكبر!!

جولة

«السبيل» قامت بجولة في وزارة الاوقاف، وتابعت اخر اجراءات التسجيل لبقايا المواطنين الراغبين في الحج، والذين فاتهم التسجيل في الفترة المخصصة لذلك، حيث التقت عدد منهم ونقلت ملاحظاتهم الى مدير الحج في وزارة الاوقاف السيد محمد صالح الحربي، الذي رافق «السبيل» في جولتها على مركز تسجيل الحجاج الرئيسي في الوزارة، حيث اطلعنا على الخطوات العملية التي تتم في هذا المجال.

والتي اكد العديد من المواطنين انها تجري بشكل منتظم.. لكنهم اعربوا عن استيائهم من تقسيمات الفئات المختلفة للحجاج، حيث اشاروا الى انها غير عادلة، وتجعل التعامل على أساس مادي، لتصبح الفرصة مهيأة لاصحاب الدخول المرتفعة للحج على حساب اصحاب الدخول العادية والمتدنية!!.

مدير الحج

السيد محمد الحربي قال: «فيما يتعلق بالحج بخدمات متميزة، هناك تصنيفان: خدمات ممتازة، وخدمات جيدة وهي شبه فندقية.. وعندما نقول حج مميز فان الصفة تعود على الخدمات وليس على الحج».

واضاف: «لا يوجد شيء اسمه حج ممتاز.. وإنما تنظيم لامور الحج، فالكثير من المواطنين، طلبوا ان يتم توفير خدمات على مستوى ممتاز، وبالتالي فهناك مستويات مختلفة للخدمات، وهي جاءت بناءً على رغبة المواطنين».

وأشار مدير الحج في حديث «السبيل» الى أن وزارة الاوقاف، تراعي اوضاع المواطنين والشرائح المختلفة، ولذلك جاءت هذه التقسيمات «٥٪، ١٠٪، ٨٥٪» وهذا جاء عن دراسة وبحث، وليس عبثية.

وأوضح الحربي أن الوزارة بكرت في اجراتها للأعداد للحج لهذا العام، حتى نستطيع أن ننتهي من عملية التسجيل، وتنظيم الموسم بصورة ايجابية، ويجب أن نبكر في المواسم القادمة أكثر من هذا العام.

تخفيض

وبين أن قلة عدد المواطنين الذين اقبلوا على التسجيل في الفئة «أ» «خدمات ممتازة»، ادت الى تخفيض سن المقبولين للحج، في هذ الفئة تحديداً، بحيث وصلت الى مواليد عام ١٩٦٠، بينما هي في الفئة الثالثة وصلت لغاية الآن الى مواليد عام ١٩٤٠.

وقال مدير الحج: «رغم أننا فتحنا المجال في هذه الفئة «أ»، الا أن شرط أن لا يكون المواطن قد حج سابقاً لا يزال موجوداً، ويستثنى من هذا المرأة التي أن طبق عليها شرط السن، بحيث يسمح لمحرم لها بمرافقتها وأن لم يصل الى السن المطلوب، حتى وأن حج سابقاً».

وأضاف: «هذا ما يدفع بعض المواطنين الى القول بوجود تجاوزات، بحيث يظنون أن من سمح له ولم يطبق عليه السن.. قد دفع مبالغ أكثر من أجل هذا.. وهو غير صحيح».

قلة الاقبال على الفئة الاولى ادت الى تخفيض سن المقبولين في هذه الفئة تحديداً

مدير الحج

عدالة نسبية

واشار الحربي الى أن «الاوقاف» تحاول ما أمكنها أن تكون عادلة، في الاسس التي تسير عليها.. ولكن كل فئة من المواطنين لها ظروفها المادية، وبالتالي نعتبر أن من العدل اعطاء الفرصة للاغنياء التمتع بالخدمة الممتازة التي يريدونها.. وفي هذا لحترام لقدرات المواطنين المختلفة.

تذمر

وأكد مدير الحج ان تذمر المواطنين حالة لا تنتهي، ولا يجوز اخفاء ذلك، وانما يجب العمل على تقليصه.. و«الاوقاف» وضعت آليات تعتمد على العمل المؤسسي، ولا يستطيع شخص أن يتخذ عندنا قراراً منفرداً، وبالتالي لا مجال للواسطات والتجاوزات المختلفة.. لان عملية الحج محكومة بفرق وحلقات مترابطة.. ومن هنا نطمئن الى العدالة.

واوضح ان الية مراجعة المواطنين لاتمام اجراءات الحج سهلة، وهي تتم في مكان واحد، بحيث لا يحتاج المواطن الى التنقل بين المكاتب المختلفة، وفي هذا تخفيف كبير على المواطنين ◙

بعد أن هاجمها بعض النواب ودافع عنها النسور

مجلس النواب يفشل في اصدار بيان عن المناورات

■ السبيل - خاص

هاجم عدد كبير من أعضاء مجلس النواب الاردني خلال الكلمات التي القوها في جلسة يوم الاربعاء الماضي المناورات الامريكية الاسرائيلية التركية المشتركة التي أطلق عليها اسم «الحورية المتمكنة» والتي بدأت في الخامس من الشهر الجاري في البحر الابيض المتوسط قبالة السواحل السورية واللبنانية حيث تشارك فيها الاردن بصفة مراقب عن طريق قائد القوات البحرية العميد حسين خصاونة.

واعتبر هؤلاء النواب مشاركة الاردن بأنها ضرب من الانسلاخ عن العمق والجسم العربي الاسلامي وتورط في التحالفات العسكرية التي بدأت تعج المنطقة مشيرين الى أن هذه المناورات تمثل تهديداً للعمق العربي ورسالة اسرائيلية موجهة لعدد من الدول العربية وأنها جاءت كرد على نجاح مؤتمر القمة الاسلامية الاخير الذي عقد في طهران وطالب هؤلاء النواب الحكومة الاردنية وقف المشاركة فوراً وسحب قائد القوات البحرية من المناورات.

فيما اعتبر عدد أخر من النواب أن المناورات عبارة عن تمارين بحرية ولا أهداف عسكرية لها وليست لها أي خطورة وأن المناورات ومشاركة الاردن فيها حُمّلت أكثر مما تحمل.

من جانبه رد نائب رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور على كلمات النواب «الغاضبة» قائلاً «باسم الحكومة اعلن انه لا توجد مقاصد سياسية أو تحالفات من وراء المناورات ذات صبغة الدفاع المدني لان هدفها الدفاع بقصد الاخلاء وانقاذ المدنيين في حالة الكوارث البحرية او الطبيعية» وأضاف «التمارين العسكرية أمر موجود في العالم وشاركت فيها اقطار عربية من تلك التي انتقدت مشاركتنا ولا أريد أن أذكرها بالاسم لأن في ذلك اساءة للعلاقات معها، وأكد انه منذ عشرين عاماً تقوم دول بمناورات عسكرية مع بريطانيا وامريكا ووجهت لنا انتقادات».

ولفت الى أنه قبل مشاركة الاردن في المناورات صدر عن مسؤولين عربيين اشارتين فيهما نقد للاردن بأسلوب ليس مما تعامل به الدول، وشدد الدكتور النسور على انتماء الاردن العربي والقومي.

وكان عدد من أعضاء المجلس قد طالب باصدار بيان عن مجلس النواب الا ان هذا الاقتراح لم يثن عليه او يصوت عليه ◙

أبطالها الروابدة وعمارين والسبب «لمن الدور في الحديث»

«طوشة كلامية تحت قبة البرلمان»

العبادي: ما حدث أمر طبيعي وأتمنى ملاسنات أكثر في المستقبل

■ كتب محرر الشؤون البرلمانية

لم تنعكس الاجواء الباردة التي تعم الاردن على مجريات جلسة مجلس النواب التي عقدت يوم الاربعاء الماضي حيث بدات الجلسة بطريقة لم يعتد عليها اعضاء المجلس فقد وقعت مشادة كلامية من العيار الثقيل «جداً» وصلت الى حد الشتائم «والمسبات» بين اثنين من النواب المخضرمين وهما عبد الرؤوف الروابدة ونزيه عمارين ولولا تدخل اعضاء مجلس النواب لوصلت الى حد التشابك بالايدي والى ما لا يحمد عقباه. ونشبت هذه «الطوشة» الكلامية أثناء مناقشة اعضاء المجلس لبند ما يستجد من اعمال حيث اختلف النائبان على الدور في الحديث فقط فكان هذا الحوار الذي نذكر بعض اجزاء منه.

عبدالرؤوف الروابدة

نزيه عمارين

عمارين: دوري.. انا اللي بحكي مع الرئيس اسمعني يا أخي..

روابدة: ولا كلمة.. واحد زي «القرد»

عمارين: والله لافرجيك.. لا تفتح ثمك

الروابدة: يلعن هالشكل

عمارين: يلعن ..

الروابدة: يلعن ..

عمارين: أنت واحد «........»

الروابدة: يلعن ..

عمارين: الزم حدودك

الروابدة: قرد اللي يحملك والله اذا بتعيدها لا...

عمارين: تعال نشوف

بعدها قام النائبان ولولا تدخل النواب لوقع الاشتباك.

وعند سؤال النائب احمد عويدي العبادي عن الذي جرى قال «أمر طبيعي وعادي وهذا يعطي للبرلمان حيوية أكبر وأتمنى أن تكثر مثل هذه الملاسنات في المستقبل» واضاف «في اكثر الدول تقدما يحدث اكثر من ذلك وما جرى طبيعي»!! ◙

لماذا يرتفع انتاج الخمور في الاردن؟

■ سنوياً زيادة في انتاج المشروبات الكحولية الاردنية
■ ٦ مليون لتر في عام ٩٢، وفي عام ٩٦ بلغ ٨ مليون لتر

اظهرت الاحصائيات الاردنية ان انتاج الاردن من المشروبات الكحولية في ارتفاع مستمر وعبر السنوات الماضية، ممايستدعي بالضرورة لفت النظر لهذه الظاهرة في وقت مبكر وبدعوة الاخصائيين والخبراء الاجتماعيين الى دراستها وزيادة التدقيق بها لمعرفة هل هناك اقبال فعلي على تعاطيها ومن هي الفئات الاجتماعية الاردنية التي تنغمس فيها، حتى لاتصبح ظاهرة اجتماعية مزمنة كظاهرة تعاطي المخدرات التي اعترف بها عدد من المسؤولين الاردنيين مؤخراً.

وقد لوحظ من الاحصائيات وارقامها ان انتاج الاردن من المشروبات الكحولية كان في عام ٩٢ قد وصل الى «١٠٠ر٢٨٥ر٦» لتر، وسجل الانتاج في عام ٩٦ كمية انتاج بلغت «٣٠٠٠ر٩٧٢ر٧» لتر من المشروبات الكحولية المنتجة في الاردن وهي تمثل فترة انتاج العشرة شهور الاولى من عام ٩٧.

وكانت الاحصائيات التي يعود مصدرها الى الشركات الصناعية في الاردن ونكرت في نشرة البنك المركزي الاردني الاحصائية بالعدد ١٠ من المجلد رقم ٣٣ قد بينت بدورها ان انتاج الاردن من المشروبات الكحولية خلال السنوات الماضية كانت على النحو التالي:

عام ٩٢ «١٠٠ر٢٨٥ر٦» لتر، عام ٩٣ «١٠٠ر٥٧٢ر٦»، عام ٩٤ «٦٠٠٠ر٤٥٣ر٦» لتر، عام ٩٥ «٥٠٠٠ر٨٤٦ر٦» لتر، وكان انتاج عام ٩٦ قد وصل الى كمية «٣٠٠٠ر٩٧٢ر٧» لتر من المشروبات الكحولية.

ومن جانب اخر فقد اظهرت الارقام الاحصائية ان شهر حزيران من عام ٩٧ كان الاكثر انتاجاً خلال الشهور العشرة الاولى من نفس العام وبلغت كمية الانتاج فيه «٢٠٠ر٨٥٨» لتر من المشروبات الكحولية، بينما جاء انتاج شهر شباط بكمية «١٠٠ر٣٢٠» لتر ومثل الشهر الاقل انتاجاً من عام ٩٧، جاءت فترة الانتاج من كانون ثاني لنهاية تشرين اول كما لي:

كانون ثاني «٩٠٠٠ر٣٦٣» لتر، شباط «١٠٠ر٣٢٠»، لذار «٧٠٠ر٥٧٨»، نيسان «١٠٠ر٦٩٠»، ايار «١٠٠ر٨٢٧»، حزيران «٢٠٠ر٨٥٨»، تموز «٩٠٠ر٦٥٨»، آب «٩٠٠ر٨٢٣»، ايلول «٦٠٠ر٧٦٢»، تشرين اول «٣٠٠ر٦٣٣» لتر من المشروبات الكحولية.

وكما يلاحظ وباهتمام بالغ ان الانتاج يزداد سنوياً، ويظهر ان كمية الانتاج في عام ٩٦ قد سجلت زيادة في الكمية بلغت «٢٠٠ر٦٨٧ر١» لتر وذلك كما كانت عليه في عام ٩٢ وبنسبة مئوية تعادل ٨٤ر٢٦٪.

وايضاً يمكن الاستنتاج وبسهولة ان انتاج عام ٩٧ سوف يرتفع رغم ان احصائيات آخر شهرين منه لم يرد ذكرها.

ان الزيادة المستمرة سنوياً في انتاج المشروبات الكحولية الاردنية من الضروري جداً اعطاؤها نظرة حقيقة واخضاعها للدراسة وليس من الجوانب الاقتصادية مطلقاً، وانما من الجوانب التي تنعكس سلباً على الحالة الاجتماعية عند الاردنيين وتأثيرها في الاسرة الاردنية اولاً ومن ثم درجة تأثيرها على المجتمع الاردني الذي يتميز بالتحفظ الاجتماعي حيال المشروبات الكحولية وقبل كل ذلك الموقف الشرعي تجاه الخمور التي بات يطلق عليها امم « المشروبات الروحية، حيث التحريم القطعي الواضح وهي ظاهرة خطيرة للغاية عدى ما تصيب العائلة والافراد وما تسببه من تفكك اسري عائلي، وما هو ناقوس الخطر الاجتماعي يقرع وفي وقت مبكر وللغاية، وفي هذا الامر ليس للحرية الشخصية اي رأي كان طالما ان الامر بالضرر الذي يقع هو على المجتمع ولا يختلف هذا بلا ادنى شك عن موضوع المخدرات الذي اصاب قطاعات واسعة من الشباب الاردني ولا تعني هنا بالضرورة الى دراسة موضوع المشروبات الكحولية الاردنية فقط وانما ايضاً المشروبات الكحولية المستوردة كذلك، وفي نفس الوقت لا نعتقد ان لهذا الموضوع اي علاقة بموضوع السياحة والسياح القادمين الى الاردن واعدادهم ◙

حزيران ٩٧ شهد انتاج «٨٥٨» الف لتر وشباط «٣٢٠» الف لتر

هل هي بشرى سارة؟

السيجارة الاردنية تراجع انتاجها ٢٧ر٣٠٪ عام ٩٦ وما زال يتراجع

كتب احمد دحموس

رغم التحذيرات الطبية والرسمية المختلفة من اضرار السيجارة على صحة الانسان، وانتشار الجمعيات والمؤسسات الخاصة الداعية الى محاربة السيجارة داخل الاردن خارجه ومع قيام بعض الدول بسن التشريعات والقوانين للحد من انتشار آفة التدخين ولجوء بعضها الى منع التدخين في الاماكن العامة ووسائط للمواصلات، الا ان صناعة السجاير ومبيعاتها آخذة بالانتشار وتسجل يوماً بعد يوم اقامة المزيد من الصناعة لانتاج السجاير.

وتعتبر صناعة السجاير في الاردن من الصناعات التمويلية حيث تنتج شركاتها عدداً كبيراً ومتنوعاً من العلامات المسجلة اردنياً كما اخذت شركات صناعة السجاير تنتج انواعاً جديدة بموجب امتيازات وتراخيص من شركات اجنبية وعالمية، وتبلغ الاموال المستثمرة في هذه الصناعة داخل الاردن ما يقارب العشرين مليون دينار اردني.

وكانت العشرة شهور الاولى من عام ٩٧ وللفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين اول قد شهدت انتاج الاردن من السجاير اذ وصل الى ١ر١٥٧٠ مليون سيجارة، وكان شهر ايلول من عام ٩٧ الاكثر انتاجاً للسيجارة وبلغ الانتاج فيه ٣ر١٧١ مليون سيجارة، بينما شهد شهر شباط من نفس العام اقل انتاجاً اذ بلغ ٨ر١٢٣ مليون سيجارة.

وجاء انتاج الاردن من السيجارة وللفترة نفسها وبشكل تصاعدي على النحو التالي:

شباط «٨ر١٢٣» مليون سيجارة، كانون ثاني «٠ر١٤١»، تشرين اول «٨ر١٤١»، ايار «٥ر١٥٦»، حزيران «٢ر١٦٠»، نيسان «٩ر١٦١»، تموز «٧ر١٦٣»، آب «٣ر١٧٠»، ايلول «٣ر١٧١»، واذار «٦ر١٧٩» مليون سيجارة في كل شهر.

وكانت نشرة البنك المركزي الاحصائية لشهر تشرين اول ٩٧ قد بينت ايضاً انتاج الاردن من السجاير لعدد من السنوات اذ كان عام ١٩٩٤ الاكثر انتاجاً في السجاير وقد بلغ «٥ر٤١١٤» مليون سيجارة وبمعدل انتاج يومي بلغ «٣ر١١» مليون سيجارة تقريباً، بينما كان الانتاج خلال السنوات الماضية كما يلي:

عام ٩٢ «٠ر٣٠٩١» مليون سيجارة، عام ٩٣ «٠ر٣٤٦٥»، عام ٩٤ «٥ر٤١١٤»، عام ٩٥ «٦ر٣٦٦٦»، وعام ٩٦ «٩ر٢٧٦٨» مليون سيجارة.

كما تجدر الاشارة الى التراجع الواضح في انتاج السيجارة وخصوصاً بعد عام ١٩٩٤، اذ تراجع الانتاج في عام ٩٦ ما مقداره «٥ر١٢٤٥» مليون سيجارة تعادل ما نسبته ٢٧ر٣٠٪ عما كانت في عام ٩٦.

وبما ان نتائج الانتاج للشهرين الاخيرين من عام ٩٧ لم تظهر بعد لكن يمكن الاستنتاج الى تراجع ايضاً في انتاج عام ٩٧ وبشكل واضح.

وربما يكون التراجع في انتاج السيجارة الاردنية ليس مرده الى الاقلاع عن التدخين، اذ ربما يكون عائداً الى استيراد مباشر للسجاير من الخارج او ربما - نقول ربما مرة اخرى - الى تحول الكثيرين نحو الارجيلة ومعسلها فهي ظاهرة اصبحت ملفتة للنظر والشباب يقبل عليها بشراهة ونهم وليس في البيوت فقط وانما في الاماكن العديدة العامة ايضاً ولكلا الجنسين.

ومن الجانب الاقتصادي فان انخفاض الانتاج لن يكون مبعث سرور للشركات المصنعة لانه يؤدي بها اما الى التراجع في ارباحها او الى الاصابة والحاق الخسائر بها، وفي نفس الوقت ايضاً ان الانخفاض في الانتاج لن يسر الحكومة التي تتأثر به ايراداتها ورسومها المفروضة على انتاج ومبيعات السجاير والتي تعني تراجعها، مما يؤدي الى قيام بوادر وخطوات لتفاهم بين الطرفين المتأثرين بتراجع في ايراداتهم المالية وللتعويض عن ذلك ليس هناك طريقاً سوى اللجوء الى رفع اسعار السجاير خلال الشهور القليلة القادمة من هذا العام ◙



عام ٩٤ تم انتاج ١١ مليون سيجارة يومياً وخلال عشرة الشهور الاولى من عام ٩٧ تم انتاج ٥ ملايين سيجارة يومياً

٧ر٤٥ الف دونم زادت زراعتها زيتوناً

الاردنيون عاشقون للزيتون زراعة وانتاجاً

السبيل - خاص

ليس بالامكان التغاضي او اغفال حقيقة ياخذ بها الاردنيون ويعملون بجد فيها، وخاصة عند التفاعل الايجابي بين الانسان والارض معاً حيث يكون الحافز الشخصي سبباً رئيسياً ومبعثه نوافع عديدة مترافقة معه كالدافع الديني والاقتصادي والاجتماعي والمعيشي، وهذا بعض ما يبدو انه قد شجع الاردنيين الى القيام بالمبادرات وباهتمام جيد بالتوجه الى استغلال اراضيهم وزراعتها باشجار الزيتون المثمر والتوسع بها وبزيادة انتاجهم للحصول على جزء هام من احتياجاتهم المعيشية اليومية والحصول على مردود اقتصادي طويل الامد بسبب الزمن الذي تعمره اشجار الزيتون.

وقد شهدت مساحات الاراضي التي استثمرت بزراعة الزيتون زيادة واضحة في عام ٩٦ عما كانت عليه في عام ٩٥، حيث بلغت المساحات المزروعة بالزيتون في عام ٩٥ ما مجموعه ٧ر٦٢٦ الف دونم للري والبعل معاً، كان منها ١ر٥١٩ الف دونم بعلاً وما مجموعه ٦ر١٠٧ الف دونم رياً، وذلك حسب ما أوردته احصائيات صادرة عن وزارة الزراعة والتي ذكرت ايضاً ان عام ٩٦ كانت مساحات الاراضي المزروعة بالزيتون ما مجموعه ٤ر٦٧٢ الف دونم ولكل من الري والبعل، وكانت المساحات البعلية منها بمجموع ١ر٥٤٧ الف دونم، والمساحات المروية كانت ٣ر١٢٥ الف دونم رياً.

ويلاحظ من هذه الارقام ان زيادة قد حصلت في مساحات الاراضي المزروعة بالزيتون بلغت ٧ر٤٥ الف دونم لكل من الري والبعل وتعادل ما نسبته ٨٠ر٦٪ عما كانت في عام ٩٥، بينما جاءت الزيادة في المساحات البعلية بمقدار ٢٨ الف دونم وبنسبة ١١ر٥٪ عما كانت في عام ٩٥ بعلاً، الا ان المساحات المروية كانت الزيادة الحاصلة مقدراها ٧ر١٧ الف دونم وبنسبة ١٢ر١٤٪ عما كانت في ٩٥ رياً.

اما عن انتاج الزيتون فقد كان عام ٩٥ لكل من الري والبعل فقد بلغ ٩ر٦٤ الف طن، بينما وصل انتاج عام ٩٦ ما مجموعه ٩ر١٢٨ الف طن، اي ان الزيادة قد حصلت بمقدار ٦٤ الف طن في عام ٩٦.

٢ر٧ الف دونم اختفت من اراضي العنب لكن زاد الانتاج ٤٩٪

ومن جانب اخر فقد كان انتاج الزيتون خلال السنوات الماضية على النحو التالي:

عام ٩٠ «٧ر٦٣» الف طن، عام ٩١ «٦ر٤٠» عام ٩٢ «٨ر٨١»، عام ٩٣ «٨ر٣١»، وعام ٩٤ «١ر٩٤» الف طن زيتون.

وتؤكد هذه الارقام بدورها ما يقوله مزارعو الزيتون من ان الانتاج يكون عاماً جيد والعام الذي يليه اقل انتاجاً.

وبخصوص العنب فقد شهدت اراضيه المزروعة تراجعاً في المساحات وتراجعت بمقدار بلغ ٢ر٧ الف دونم، اذ كانت في عام ٩٥ ما مساحته ٥ر١٣٨ الف دونم وتراجعت الى ما مجموعه ٣ر١٣١ الف دونم في عام ٩٦ وبنسبة تعادل ٢٠ر٥٪ لكل من الري والبعل معاً.

ورغم التراجع في المساحات المزروعة بالعنب الا ان الانتاج ارتفع بمقدار ٧ر٢٧ الف طن عنب في عام ٩٦، اذ كان الانتاج في عام ٩٥ ما مجموعه ٦ر٥٦ الف طن، وبلغ في عام ٩٦ ما مجموعه ٣ر٨٤ الف طن، وتكون نسبة الزيادة في الانتاج تعادل تقريباً ٤٩٪.

وكان التراجع في المساحات المزروعة بالعنب حصل فقط في الاراضي البعلية فقد كانت في عام ٩٥ مساحتها ٤٠ر١١٢ الف دونم واصبحت في عام ٩٦ ما مساحتها ٩ر١٠٢ الف دونم وبتراجع بلغت مساحته ١٤ر١٩ الف دونم وتعادل ما نسبته ١٧٪ تقريباً من المساحات البعلية وعما كانت عليه في العام ٩٥.

لكن حصلت زيادة في المساحات المروية فقد كانت في عام ٩٥ مساحتها ٥٣ر٢٦ الف دونم واصبحت في عام ٩٦ ما مساحتها ٤ر٢٨ الف دونم اي ان الزيادة الحاصلة هي ٨٧ر١ الف دونم وبنسبة ٠٤ر٧٪ ◙

هكذا من الاصل

انطباعات الفعاليات الوطنية نحو العام الماضي ١٩٩٧

■ السبيل - علاء الدين حماد

ربما لم يحظ عام بالتقييم كعام ٩٧ «الماسوف على شبابه».. وربما لم يكن عام ٩٧ بريئاً من المصائب والكوارث والازمات... تماماً كما لم يكن خالياً من الاحداث السعيدة.

غير ان الفعاليات تكاد تجمع - اردنياً - ان العام كان سيئاً بكل المقاييس، سياسياً، نقابياً، حزبياً، حتى من ناحية حقوق الانسان لم تبعث على الارتياح. فيما اخذ «سقف الحريات» دور البطولة في التعليقات كونه اكثر انخفاضاً في عام ارتفاعات الاسعار!!

سياسيون، حزبيون، نقابيون ومحللون، اعطوا انطباعاتهم عن عام ٩٧ وكان للسبيل هذه الحصيلة:

ذنيبات: الجماعة ازدادت تماسكاً في عام ٩٧

فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات تحدث عن وضع الحركة الاسلامية في الاردن خلال عام ٩٧ فقال: خلال العام المنصرم وعلى المستوى المحلي واصلت الجماعة تعاونها مع الحركة الوطنية الاردنية في التصدي لقضايا الامة والوطن، وقامت بدور فاعل مع هذه الهيئات الوطنية للتعبير عن ... فيما استجد على الساحة الاردنية والعربية من احداث، على المسار العربي - الصهيوني والدولي، والمسار الاردني - العربي.

كما واصلت الحركة تفاعلها في مجال العمل العام واثبتت دورها، واثبت الرأي العام الاردني انه يتفاعل مع طروحات الحركة وشعاراتها ومع عناوين عملها، وكان لها حضور بارز في الاتحادات الطلابية والنقابات.

كان في عام ١٩٩٧ التفاعل مع رأي الحركة في موضوع الانتخابات، سواء على مستوى الحركة الوطنية التي انحازت للقرار ام على مستوى نسبة المشاركة في الانتخابات.

وتفاعلت الجماعة في عام ٩٧ مع قضايا الامة بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص ومارست الجماعة دورها في حمل هموم هذه القضية على الساحة الاردنية والعالمية. ولعل المشاركة في دعوة الحركات الاسلامية والوطنية على المستوى العربي والاسلامي لمؤتمر القدس الذي عقد في عمان وانبثقت عنه امانة عامة وتوصيات تدعم القضية الفلسطينية وتبرز اهمية القدس كرمز للوحدة العربية - الاسلامية وتجسيد لقضية الصراع الاسلامي - الصهيوني.

الجماعة في عام ٩٧ قامت بعدة مهرجانات ولقاءات وندوات لنصرة القضية الفلسطينية لتبقى حية، وتعبيراً عن رفض مشاريع السلام واستحقاقاتها على الساحة الاردنية والعربية.

كما دعمت الجماعة قضايا الاشقاء العرب فانشأت اللجنة الاردنية لنصرة السودان فقدمت مساعداتها العينية والنقدية للاشقاء السودانيين، وشاركت في الوفد الشعبي الذي توجه لدعم الاشقاء هناك

لا ننسى ايضاً المساهمة في الدعوة لفك الحصار الجائر عن الشعب العراقي الشقيق، والشعب الليبي الشقيق والدعوة لمواجهة الخط الامريكي الصهيوني الذي يسعى لمزيد من الحصار ضد العرب داخلياً. وانعكس هذا العام على الصف الداخلي للجماعة انعكاساً ايجابياً، فقد تمثلت وحدة الصف وتماسكه اكثر ما يكون هذا العام من اي وقت مضى، وفوتت ... على تفكيك الجماعة ... كما كان يراهن الكثير من المراقبين، خصوصاً بعد قرار المقاطعة وعدد من القضايا الداخلية في الساحة الاردنية ... الصف الداخلي يتماسك اكثر واكثر، وهذا انعكس على دور الجماعة التي ازدادت انشطتها الخيرية والدعوية الاجتماعية والسياسية، كما تقوم بحق الله في رعاية الكثير من الاسر المعوزة والمحتاجة من خلال لجان البر والصدقات في شكل جمعيات خيرية او مبادرات فردية.

زيادين: عام ٩٧ سيئ... واذا استمرت الاوضاع فعام ٩٨ ايضاً سيئ

د. يعقوب زيادين الامين العام السابق للحزب الشيوعي الاردني قال:

في عام ٩٧ كثرت الاعتداءات الاسرائيلية، ووقع الكثير من الضحايا والقتلى ورغم كل الجهود التي بذلت لتوحيد الصف العربي واحياء التضامن العربي، الا أنها لم تفلح هذه السنة أيضاً وازداد التطبيع الاسرائيلي مع الاردن ومناطق اخرى بشكل سيئ.

في نفس الوقت كان هناك نضالات وانتصارات كصمود «حزب الله» في جنوب لبنان وايقاعهم عدداً من الخسائر في صفوف الجيش الاسرائيلي، وصمود الشعب الفلسطيني ونضاله في معركة النفق.

اردنياً، سادت الامور، فكان العدوان الاسرائيلي البشع ضد «الاخ خالد مشعل» في وضح النهار واستعمال اسلحة خطرة جداً، واطلاق سراح «عملاء الموساد» وكانهم في نزهة!!

كما كان اردنياً، الانتخابات الاخيرة «السيئة» التي اعطت نتائج سيئة داخل البلد، كما حدث اغلاق ١٣ صحيفة في هذا العام.

كل هذه الامور «السيئة» تركت اثارها «السيئة» على البلد وعلى الامة العربية.

في عام ٩٧ تمتنت العلاقات الامريكية مع «اسرائيل»، وازدادت التبعية العربية لامريكا، فيما يستمر «الحصار الامريكي» للعراق الذي قتل ٦٠ الف طفل عراقي حسب الاحصاءات الرسمية، واضعاف هذا العدد من الشيوخ والنساء... وهذه جريمة لا تغتفر.. كما استمر حصار ليبيا.

الحصيلة في النهاية هي حصيلة سيئة في معظم النواحي، وان كان هناك جوانب مشرقة.

كاحزاب اردنية، كان عام ٩٧ عام اختلاف للاحزاب المعارضة على قضية المشاركة في الانتخابات، الامر الذي اضعف اتجاه المعارضة، وكان هذا الامر سيئاً، ولكن الانتخابات ايضاً كانت سيئة وبعيدة عن الواقع.

في عام ٩٧ تصاعدت النضالات المطلبية في الاردن، فكان اضراب الاطباء والممرضين والمهندسين، والمهندسين الزراعيين، حتى موزعي المحروقات... هذا طبعاً بسبب ضيق الحال وضيق الوضع وارتفاع الاسعار، ضعف الاجور والبطالة المستشرية... وهي امور لا تعطي انطباعاً باستمرار الاحوال بشكل جيد مستقبلاً.

صويص: انخفاض سقف الحريات

د. سليمان صويص/الجمعية الاردنية لحقوق الانسان قال:

خلال العام المنصرم سجلت جمعيتنا عدة تطورات سلبية وقعت على صعيد حقوق الانسان والديمقراطية في بلدنا، يأتي في مقدمة هذه التطورات القانون المؤقت للمطبوعات والنشر «ايار ٩٧»، وما صاحبه من فرض المزيد من القيود على حرية التعبير واغلاق الصحف الاسبوعية، وثانياً الاخطاء التنظيمية والادارية بالاضافة الى التدخلات الحكومية غير المباشرة في الانتخابات النيابية الاخيرة، وثالثاً جملة الاعتقالات التي طالت معارضين او منتقدين للسياسات الحكومية، ورابعاً تشديد القيود والحظر على الاجتماعات العامة وعلى حق المواطنين في التظاهر، وأخيراً استمرار تدهور الاوضاع المعيشية «الحقوق الاقتصادية والاجتماعية» للمواطنين.

مجموع هذه التطورات يجعلنا نسجل استمرار تراجع الوضع العام للحريات والحقوق، بالرغم من بروز بعض القرارات الايجابية بين الحين والأخر، من بينها العديد من القرارات القضائية التي تعيد بعض الحقوق لاصحابها.

نشير الى أن هيئات حقوق الانسان الاردنية ليست هي وحدها التي توصلت الى هذه الحصيلة السلبية بل وأيضاً العديد من منظمات حقوق الانسان الاقليمية والعالمية من خلال تقارير نشرتها وبعثت بتوصياتها الى المسؤولين الاردنيين.

إن وضع الحقوق والحريات لا يبعث على الارتياح لا في الوقت الحاضر ولا في المستقبل القريب، خصوصاً إذا تمسكت الحكومة بمشاريع القوانين الجديدة التي ستعرضها على مجلس الامة والخاصة بالنقابات المهنية وبالاحزاب. ومن خلال التصريحات والتسريبات المتاحة يبدو بان نية الحكومة هو فرض المزيد من القيود على العمل السياسي وحرية التعبير، بحيث لن يستطيع احد أن «يغرد خارج سرب الحكومة» إلا بصعوبة أو تحت طائلة مخالفة القانون!

من نافلة القول التاكيد بانه كل ذلك الذي جرى والمتوقع أن يجري يتعارض مع الديمقراطية ومع مبادئ حقوق الانسان. ان شروط توفر الديمقراطية معروفة واهمها اتاحة حرية العمل والتعبير للمعارضة وازالة جميع المعوقات والصعوبات امام ممارسة تلك الحرية. من جانبيا، فان احزابنا ومنظماتنا النقابية مدعوة لترسيخ الديمقراطية ضمن اطرها وتعميق مشاركة اعضائها في العمل العام.

اننا نعتقد أننا جميعاً - مواطنين وهيئات حقوقية ونقابية وسياسية واجتماعية وثقافية - مدعوون لبذل جهود مضاعفة من أجل الحد من التراجع في وضع الحريات والحقوق، وممارسة الضغوط على صانعي القرارات من أجل وقف هذا التراجع وتاكيد الالتزام بحقوق الانسان والحفاظ على صورة الاردن المشرقة في العالم كبلد اختار السير على طريق الديمقراطية.

إننا نوجه نداء للجميع - وخصوصاً للمسؤولين - للعودة الى مرجعية الميثاق الوطني الاردني، خصوصاً فيما يتعلق بالتزام الاردن الواضح بمبادئ حقوق الانسان. وتاتي اهمية هذا النداء في انه يتزامن مع بداية احتفالات البشرية بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والتي هي مناسبة كبيرة لاعادة تاكيد الالتزام وتقويته - عملاً وقولاً - بحقوق الانسان من قبل الحكام.

قمحاوي: ٩٧ عام تراجع الحريات

الدكتور لبيب قمحاوي من جانبه قال: كل التحليلات تشير الى ان عام ٩٧ كان عاماً سيئاً، لا يوجد من يختلف على ان كافة المؤشرات تعزز تلك النتيجة..الا ان من الواجب الاشارة الى ان نهاية ٩٧ شهدت تطورات قد تكون ايجابية على الامة العربية.

في عام ٩٧ شاهدنا مزيداً من الصلف والتعنت الاسرائيلي تجاه الحقوق العربية والفلسطينية، وشاهدنا استهتاراً واضحاً ومعلناً بحيث لم تكلف الحكومة نفسها عناء تغطية اهدافها، بل اظهرتها بشكل كامل.

في المقابل ان الموقف الفلسطيني يتراجع ويتهادن امام التعنت «الاسرائيلي» بدلاً من ان يتصلب. نفس الشيء يمكن ان يقال بالنسبة للاردن ولكن بشكل اخف، فالاردن لم يتخذ موقفاً واضحاً من الصلف الاسرائيلي، وتهربه من الالتزامات المبرمة مع الاردن، ومحاولة اغتيال الاخ «خالد مشعل» عكست احترام «اسرائيل» لسياسة الاردن وامنه..!! اما الرد الاردني فكان ضعيفاً ولا يتناسب مع خطورة «الجريمة الاسرائيلية»!!

هذا اعطى مؤشراً ان مسيرة السلام كما تبنتها «اسرائيل - امريكا» قد انتهت تماماً واصبحت «فعلاً ماضياً»..وما نشاهده الان هو حشرجات لرجل ميت. وانعكس ذلك بازدياد حالة المقاومة الشعبية على مستوى التطبيع، فقد اصبحت «مقاومة التطبيع» هدفاً قومياً ودينياً يتطلب الالتفاف حوله تاكيداً لرفض ما تمخضت عنه «المسيرة السلمية».

اردنياً ايضاً شهد عام ٩٧ تراجعاً اقتصادياً واضحاً، ومزيداً من الضغوط الاقتصادية على الاردن لربطه بـ «اسرائيل»، بما تمثله من خطر على مستقبل الاردن. وشهد ايضاً الرفض الشعبي لهذا الربط الاقتصادي.

عام ٩٧ كان بحق عام التراجع في الحريات، فقد انخفض سقف الحريات في الاردن، فيما شهد حق التعبير والحقوق السياسية تعديات كثيرة من خلال قوانين الصحافة والاحزاب والتوجه المعلن لمجلس النواب بالتعدي على النقابات ومهنيتها.

عربياً، شهدنا تطورين هامين هما بداية نهوض عربي، وتقدير لحاجة مصالح الدول العربية بالابتعاد عن الفلك الاسرائيلي، وذلك ما تعزز في مؤتمر الدوحة، والثاني هو في محاولة لملمة الصف العربي، واغلاق الملف الكويتي - العراقي.

اسلامياً، عام ٩٧ شهد بداية نهوض واضحة وبدأت الرؤيا تتضح وتصبح اكثر ديناميكية في التعامل مع التحديات. ومؤتمر طهران يشكل بوصلة على طبيعة العمل والنشاط الذي تطلبه الشعوب من دولها.

أبو غيدا: عام ٩٧ عام متعب للنقابات

نائب نقيب المهندسين حسني ابو غيدا قال: نقابة المهندسين الاردنيين والنقابات بشكل عام هي جزء من المجتمع الاردني الواسع وهي تؤثر وتتأثر بكل ما يصيب هذا المجتمع سلباً او ايجاباً وقد كان عام ١٩٩٧م بالنسبة للنقابات عاماً متعباً واخشى أن العام القادم سيكون متعباً أكثر.

فخلال عام ١٩٩٧م خاضت نقابتنا وباقي النقابات صراعات فكرية ونقاشية طويلة ومضنية على الصعيدين الوطني والمهني، فكان أبرز المواقف النقابية والوطنية في رأي قيادة النقابات المهنية للتحرك الجماهيري الواسع ضد التطبيع ممثلاً في معرض الصناعات الاسرائيلية ودور النقابات في التصدي لمثل هذه المعارض لما تمثله من خطورة على الصناعات الاردنية والمواطن الاردني والمواطن بشكل عام اما على الصعيد المهني ورفع مستوى المهن ومستوى معيشة المهنيين فقد كان عام ١٩٩٧ حافلاً بها وخاصة في موضوع العلاوات، حيث بذلت نقابتنا والنقابات الاخرى جهوداً هائلة لشرح مواقفها ومدى الظلم الواقع على المهنيين منذ عام ١٩٨٨ ولغاية هذا اليوم، وشرح مذكرات التفاهم التي تم ابرامها مع الحكومة للحصول على حقوق مشروعة تم طمسها أو نسيانها على مدى العشر سنوات الاخيرة وآخر ما عانت منه نقابتنا في هذا العام هو ما يقال ويشاع عن قانون جديد للنقابات يهدف الى الغاء الزامية العضوية وأمور اخرى لا يعلم مدى انعكاساتها ونتائجها على المهن والمهنيين الا الله سبحانه وتعالى.

ندعو الله أن يعين المهنة والمهنيين على ما هو قائم عليهم ولتبقى النقابات منبراً مهنياً ووطنياً لخدمة هذا البلد الصامد المكافح وأهله الطيبين ■

عام ٩٧ سيئ وسقف الحريات «بطل الهبوط»!!

■ ذنيبات: جماعة الاخوان ازدادت تماسكاً في عام ٩٧ ■

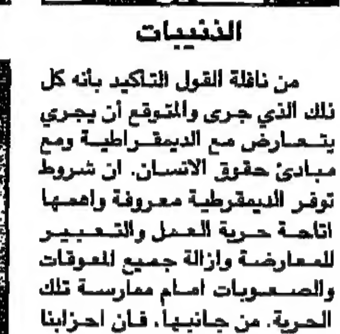
■ د. زيادين: نتائج انتخابات ٩٧ ابرز السيئات ■

■ د. قمحاوي: في عام ٩٧ اصبحت عملية السلام فعلاً ماضيا ■

■ م. ابو غيدا: الحديث عن قانون جديد للنقابات اسوأ ما في ٩٧ ■

■ د. صويص: سقف الحريات واصل الانخفاض.. والاوضاع المعيشية تدهورت ■





الذنيبات

م. ابو غيدا

د. قمحاوي



د. زيادين



د. صويص

محاضرة للاخوان المسلمين في المفرق

بدعوة من جماعة الاخوان المسلمين/المفرق القى فضيلة الشيخ ذيب انيس محاضرة في مسجد المفرق الكبير بعد صلاة عصر الثلاثاء الثامن من رمضان بعنوان شهر رمضان شهر زاد للتقوى، اكد فيها ان العبادات كلها ما شرعت الا لتنمي عنصر التقوى في نفس المؤمن، وطالب المسلمين جميعاً بان تنعكس اداء العبادات وخاصة عبادة الصوم على السلوك واسلوب التعامل والتحلي بالاخلاق الفاضلة، فلا يجوز للصائم ان يكذب اويغش اويحلف الايمان الكاذبة ولا يجوز للصائمة التبرج وتقليد الكافرات ■

رأس المال ورغباته اين يذهب؟

رؤوس الاموال في الاردن تسير نحو التجارة وتغيب كلياً عن الزراعة

١٩٦ مليون دينار استثمارات خلال عشرة شهور في ٩٧

٢٣ر٤١٪ للتجارة، ٥٠ر٣٣٪ للخدمات، ٦٢ر٢٣٪ للصناعة، ٦٣ر١٪ للمقاولات، ولا شيء للزراعة

■ كتب - احمد دحموس

بلغ عدد الشركات المسجلة لدى وزارة الصناعة والتجارة خلال الفترة الواقعة ما بين شهر كانون ثاني ولنهاية تشرين اول من عام ٩٧، ما مجموعه ٣٩٠٧ شركات ورؤوس اموالها بقيمة ١٦٠ر١٩٦ مليون دينار أردني، وسجل شهر ايار من نفس الفترة الاكثر نشاطاً في تسجيل الشركات من حيث رؤوس الاموال وبقيمة قدرت بمجموع ٢ر٢٧٧ر٥٦ مليون دينار، بينما كان شهر اذار الاكثر عدداً من حيث تسجيل الشركات اذ بلغ عددها ٥٦٠ شركة.

وجاءت الاحصائيات التي تعود بمصدرها الى وزارة الصناعة والتجارة - مديرية مراقبة الشركات - واوردتها النشرة، والتي ظهر منها ان النشاط في تسجيل الشركات شمل القطاعات الصناعية، التجارية، المقاولات، والخدمات الاخرى، بينما لم تظهر الاحصائية اي تسجيل للنشاط في القطاع الزراعي مطلقاً، بينما جاء القطاع التجاري الاكثر عدداً في الشركات المسجلة وبلغت ٢٥٥١ شركة، واحتل نفس القطاع التجاري المرتبة الاولى من حيث رؤوس الاموال المسجلة وبقيمة بلغت ٨٩٢ر٨٠ مليون دينار ونسبتها المئوية كانت ٢٣ر٤١٪ من اجمالي رؤوس الاموال المسجلة في نفس فترة العشرة شهور.

كما جاء القطاع الخدماتي بالمرتبة الثانية من حيث العدد ورؤوس الاموال معاً، وكان عدد الشركات المسجلة ١١٢٧، ورؤوس الاموال بلغت قيمتها ٧١٥ر٦٥ مليون دينار، وكانت نسبتها تعادل ٥٠ر٣٣٪ من اجمالي رؤوس الاموال لذات الفترة.

اما عن القطاع الصناعي والذي احتل المرتبة الثالثة ومن حيث العدد ورؤوس الاموال ايضاً. اذ كان عدد الشركات المسجلة به ٢٧١، ورؤوس اموالها بلغت قيمتها ٣٤٩ر٤٦ مليون دينار، وجاءت نسبتها تعادل ٦٢ر٢٣٪ من رؤوس الاموال المسجلة لفترة العشرة شهور الاولى من عام ٩٧.

بينما شهد قطاع المقاولات باحتلاله المرتبة الرابعة شركات سجلت بلغ عددها ٥٨ شركة ورؤوس الاموال بلغت قيمتها ٠٠٠ر٢٠٥ر٣ ثلاثة ملاين ومائتين وخمسة الاف دينار، وكانت نسبتها المئوية تعادل ٦٣ر١٪ فقط من اجمالي رؤوس الاموال المسجلة والبالغة ١٦٠ر١٩٦ مليون دينار والتي شملت كافة القطاعات المذكورة في نفس الفترة.

وبخصوص القطاع الزراعي فلم يشهد تسجيل اي شركة كانت طوال الفترة المعنية الا وهي العشرة شهور الاولى من عام ٩٧. الا انه في عام ٩٦ شهد هذا القطاع تسجيل شركة واحدة فقط وبرأس مال ذكر قيمته ٤ مليون دينار، وهي افضل سنة خلال السنوات الماضية بدءاً من عام ٩٢ بينما بقي القطاع الزراعي ضعيفاً الاقبال عليه مقارنة مع القطاعات الاخرى اذ كانت رؤوس الاموال المسجلة للقطاع الزراعي خلال السنوات الماضية على النحو التالي:

عام ٩٢ ٥٠٠٠ر٥٨١ر١٠ دينار، عام ٩٣ ٥٠٠٠ر٥٣٤ر٣، عام ٩٤ ٥٣١٠ الف دينار، عام ٩٥ ٥٠٠٠ر٩٨ر٤٠ دينار، وكان عدد الشركات الزراعية المسجلة خلال هذه السنوات ٥٩٠ شركة بما فيها عام ٩٦.

ويلاحظ بوضوح نوع معا ان فترة العشرة شهور الاولى لعام ٩٧ أن رؤوس الاموال تسير بها الرغبة الى النشاط التجاري مع غياب تام لاي اهتمام بقطاع الزراعة مع التدني الى اللجوء لنشاط المقاولات، الا انه اجمالاً يمكن اعطاء راي بان النشاط في تسجيل الشركات سوف يتراجع خطوات واضحة قياساً لعام ٩٦ حتى وان لم ترد احصائيات لاخر شهرين من عام ٩٧.

اذ تبلغ نسبة رؤوس الاموال المسجلة خلال عشرة شهور من عام ٩٧ ما تعادل ٥ر٢٥٪ الى اجمالي رؤوس الاموال المسجلة خلال عام ٩٦.

كما ذكرت النشرة ان رؤوس الاموال المسجلة في الاعوام الماضية ولكافة النشاطات الاقتصادية «الزراعية، الصناعية، المقاولات، التجارة والخدمات الاخرى» جاءت كما يلي:

عام ٩٢ ٥٠ر٦٢٤ر١٦٢ مليون دينار، عام ٩٣ ٩٠ر٤٩٩ر٢٤٢، عام ٩٤ ٥٠ر٣٧٦ر٤٠٨، عام ٩٥ ٤٠ر٩٠٠ر٤٦٠، وعام ٩٦ كما ذكر سابقاً الا وهو ٩٠ر٩٨٠ر٧٦٨ مليون دينار اردني.

ومن زاوية اخرى وللسنوات من ٩٢ ولنهاية ٩٦، جاء عام ٩٤ بالنسبة للقطاع الصناعي اكبر رؤوس اموال مسجلة في قطاعه وبلغت ٣١٣ر١٨٣ مليون دينار، وعام ٩٥ كان بالنسبة لقطاع المقاولات وبلغت رؤوس الاموال المسجلة بقطاعه ٣ر٥٣٧ر١٢ مليون دينار، بينما جاء عام ٩٦ لقطاع التجارة برؤوس اموال لقطاعه بلغت ٢ر٧٣٦ر١٢٨ مليوني دينار، اما ما يخص قطاع الخدمات فكان عام ٩٦ الافضل له برؤوس اموال قيمتها ٣ر٦٢١ر٦٠١ مليون دينار.

ورغم الضعف الذي بقي ملازماً القطاع الزراعي الا ان عام ٩٥ كان بالنسبة لقطاعه افضل والذي شهد رؤوس اموال مسجلة قيمتها ٥ر٩٨٠ر٤ مليوني دينار، وذلك خلال فترة السنوات المذكورة سابقاً ■

دراسة بيئية حول حوض الزرقاء

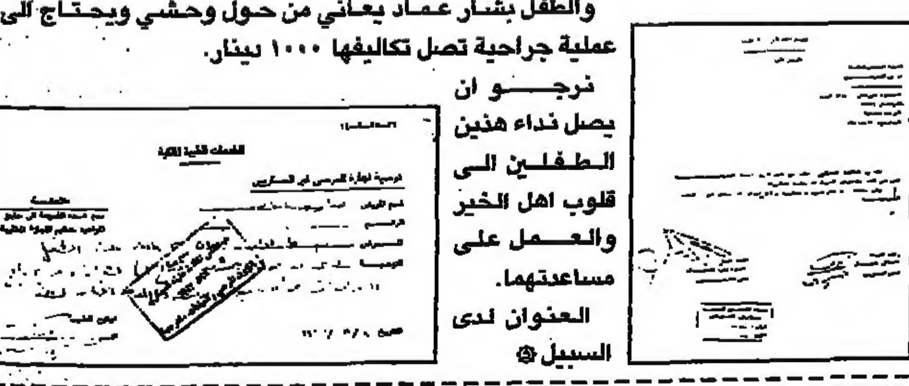
ضمن الجهود الوطنية التي تبذلها العديد من المؤسسات الحكومية والهيئات التطوعية تنظم شبكة الاعلاميين البيئيين لحوض المتوسط وهي شبكة اقليمية تضم حوالي ١٤ دولة من دول الاقليم ومركزها الرئيسي في عمان في مقر جمعية البيئة الاردنية ندوة حول «عرض نتائج التقرير الوطني حول مشكلة تلوث البيئة في منطقتي الزرقاء والهاشمية والذي اعده فريق وطني مشكل من شركة مصفاة البترول الاردنية، بلدية الزرقاء، بلدية الهاشمية، شركة الكهرباء الوطنية محطة الحسين الحرارية ووزارة المياه والري وذلك بدعم من برنامج البحر المتوسط للمساعدات الفنية البيئية في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء والموافق ١٣/١/١٩٩٨ في غرفة تجارة الزرقاء.

وقد وقع الاختيار على منطقة الزرقاء والهاشمية من قبل برنامج البحر المتوسط للمساعدات الفنية والبيئية ضمن عدة مناطق في الاقليم الاكثر تلوثاً وتعرضاً للمشاكل البيئية بهدف تحسين الادارة البيئية للمياه والهواء في منطقة حوض الزرقاء من خلال تكاثف جهود المؤسسات العاملة في المنطقة وتطوير المهارات وتبادل المعلومات وزيادة الوعي وتحسين نوعية المياه والهواء بما يساهم في تحسين نوعية الحياة في المنطقة ■

حالة انسانية

دعوة الى اهل الخير لمساعدة الطفلين نورهان وبشار عماد حميد حيث تعاني من نقص افراز الغدة الدرقية الوراثي، كما تعاني من التهابات بولية متكررة، وهي بحاجة الى علاج مدى الحياة لنقص افراز الغدة الدرقية.

والطفل بشار عماد يعاني من حول وحشي ويحتاج الى عملية جراحية تصل تكاليفها ١٠٠٠ دينار.



نرجو ان يصل نداء هذين الطفلين الى قلوب اهل الخير والعمل على مساعدتهما.

العنوان لدى السبيل ■

في برنامج الاتجاه المعاكس على قناة الجزيرة الفضائية

مواجهة ساخنة حول اسلمة الصراع العربي الاسرائيلي بين ابو زنط والعظمة

■ ابو زنط: صراعنا مع الصهاينة عقائدي وليس سياسياً ودليل ذلك توارثه من جيل الى جيل ■

■ العظمة: الصراع قومي.. بين العرب وبين جماعة مستوطنة على ارض عربية ولا جدوى من الحديث عن اسلمة الصراع ■

السبيل - متابعة
ناصر شديد

استضافت قناة الجزيرة الفضائية في برنامجها المميز «الاتجاه المعاكس» الشيخ عبد المنعم ابو زنط والباحث عزيز العظمة في مواجهة ساخنة حول اسلمة الصراع العربي الاسرائيلي وفيما يلي اهم ما ورد في المناظرة

د. فيصل القاسم: ليس جديداً ان تؤكد القمة الاسلامية الاخيرة في ايران اجماع الامة الاسلامية ضد «اسرائيل» والصهيونية العالمية. ولكن الجديد ان هذا التاكيد ياتي في راي البعض في وقت بدأت تتضح فيه اكثر فاكثر ابعاد المشروع الصهيوني. فهو لم يستهدف العرب فحسب، بل يحاول ان يطال جميع المسلمين في كل مكان. فاذا كان هناك مشروع صهيوني امني فلماذا لا يكون هناك مشروع اسلامي «مضاد» ولماذا لا يتحول الصراع ضد الصهيونية الى صراع اسلامي صهيوني فعلي بدل أن يظل صراعاً عربياً اسرائيلياً؟ وفي الوقت نفسه يرى البعض أن الصراع مع الصهيونية المتمثلة بـ «اسرائيل» ليس الا صراعاً سياسياً سكانيا وليس له علاقة بالاسلام، في الوقت الذي يعتبره أخرون انه صراع ديني وروحي بالدرجة الاولى. ما مدى صحة هذا الراي وهل هناك اهتمام من المسلمين غير العرب بالصهيونية، وهل ما زالت الصهيونية حركة علمانية كما بدأت؟ واذا كانت الصهيونية قد هوّدت الصراع معنا فلماذا لا نأسلمه معها؟ واذا كان الامر كذلك فعلاً ماذا على المسلمين أن يفعلوا؟ هل ما زال الجهاد أو الحرب الدينية ممكنة أم أنه أصبح تقليداً بائداً بعد أن الغى مؤتمر داكار الاسلامي مبدأ الجهاد؟ ألا يؤثر ذلك على حركات المقاومة الاسلامية والتي أصبحت الشوكة الوحيدة التي تدمي خاصرة «اسرائيل»؟

■ **القاسم: ما هي طبيعة الصراع مع «اسرائيل» او الصهيونية.. هل هو صراع سياسي ام عقائدي؟**

- العظمة: الصراع قومي، بين العرب وبين جماعة مستوطنة في أرض عربية وقوى استعمارية تتصدرها الولايات المتحدة .. ولا أعتقد أن هناك جدوى من الحديث عن أسلمة الصراع العربي الاسرائيلي اكان سياسياً أو تاريخياً. لأن أسلمة الصراع لا تكون إلا إن اعتقدنا أن هناك علاقة بين المسجد والسياسة والمزج بينها من عناصر التخريب للقوام الاجتماعي للدول العربية كافة.. فالأصل أن نعالج الصراع العربي الاسرائيلي بروح موضوعية هادفة.

- ابو زنط: تعرّف السياسة بانها رعاية الراعي لأمر الامة.. وعندما تخيَّر الأمم بأن ترعى شؤونها بدافع وتوجه سياسي ام بدافع عقائدي، بدون شك سيختار الدافع العقائدي.. ويترك للسياسة التخطيط والتنظيم.. ومن جهة أخرى أثبتت التجارب المريرة بيننا وبين الصهاينة أن العداء ليس سياسياً بل عقائدياً.. والدليل على ذلك أن الصراع السياسي لا يتوارث بين الاجيال.. ولكن الحاصل أن الصراع متوارث من جيل الى جيل، والامثلة كثيرة على الصراعات السياسية. مثال ذلك الصراع بين المانيا والحلفاء في الحرب العالمية الثانية، والصراع بين امريكا واليابان وضرب هوريشيما، الصراع بين بريطانيا والارجنتين، والصراع الامريكي الفيتنامي.. كل هذه الصراعات سياسية ولذلك لم يتم لها التوارث..

ونتوارث هذا الصراع حتى لا تذوب هويتنا وشخصيتنا ونتلاشى من الوجود لأن العقيدة هي التي تثبت الحق، فالسياسة هي افراز العقل اضافة الى التجارب الواقعية، والعقل يخطئ ويصيب ولكن العقيدة تثبت صاحبها على مبادئ والثوابت بدون تحريف ونتوارثها الاجيال جيلا بعد جيل.

- العظمة: قضية توارث الصراع أصبحت قضية مزمنة، فاحتلال الوطن من فئة غريبة والعبث بمقدرات ومصادر الاراضي أو هدم المنازل وطرد السكان والحروب ضد الدول العربية المختلفة كل هذا يتخذ أشكالاً لعوامل الصراع، أما قضية لاختصار الازمنة فليس فيها على ما أعتقد نظرة واقعية الى طبائع التاريخ التي من أساسياتها تحول الامور والاوضاع.

مداخلة للقاسم: إذا نظرنا الى الكثير من حركات التحرر الوطني في العالم العربي تجدها مزيجاً بين الدين والقومية، مثال عرابي وابن باديس في الثورة الجزائرية كلها بدأت بطابع ديني لماذا نزيح هذا الغطاء؟

- العظمة: هذا الكلام ليس صحيحاً.. إذا نظرنا الى ابن باديس والتجربة الجزائرية نرى أن ابن باديس كان شيخاً مصلحاً من طراز الشيخ محمد عبده، أراد إصلاح الاخلاق وكان مهادناً للاستعمار الفرنسي، أما الذين قاوموا فرنسا بالجزائر في العشرينات فكانوا العلمانيون الوطنيون الجزائريون وقضية مزج الدين بالسياسة في الجزائر امر متأخر بكثير.. ويجب أن ننظر الى الامور بواقعها وليس كما يطيب لنا أن نصورها

> **العظمة: كل نص ديني يعارض العقل يعتبر خرافات.. وحادثة الطيور الابابيل خرافة!!**

> **أبو زنط: سورة الفيل نزلت بعد ٤٠ سنة من الحدث.. وشاهدها العرب والمشركون بالعين المجردة..أنت تنافس أبو لهب وأبو جهل**

- أبو زنط: لا يجوز أن نظلم التاريخ وعمالقة التحرير.. فاستعمار ايطاليا لليبيا ديني وليس اقتصادياً ثقافياً والذي قاومه شيخ المجاهدين عمر المختار، وعندما سأله أحد القادة: متى ستنتهون ثورتكم ضد ايطاليا قال: ستستمر حتى نحرر ايطاليا تحت راية لا إله إلا الله، وكذلك عبد القادر الجزائري والشيخ أحمد ياسين القعيد المشلول.. وهل تعتبر ثورته الجهادية ضد الغاصب المحتل علمانية.

وأرد على الزعم السابق والذي يقول أن الاستعمار في اوروبا كان بدافع السياسة وليس بدافع العقيدة والايمان والمبادئ.. أقول على لسان الاعداء أنفسهم ... فوزير خارجية الصرب يقول مدافعاً عن موقفه: إننا نحمي أوروبا من ولادة دولة اسلامية في البوسنة والهرسك.. فهل هذه علمانية!! نيكسون.. قبل وفاة الرئيس الامريكي الاسبق يقول: إن جريمة البوسنة والهرسك أنهم مسلمون فلو كانوا يهوداً أو نصارى لهبت أمريكا وأوروبا لنجدتهم فأين العلمانية والسياسة؟!..

العظمة: أعتقد أن هناك سوء فهم بيننا.. معظم حركات التحرر الوطني اكانت في سوريا او مصر أو الجزائر أو حتى فلسطين، قبل أن تحتل حماس موقع الصدارة في مقاومة الصهيونية.. كانت حركات علمانية قامت على أسس بادية الوضوح هي أسس مقاومة الاستعمار الاستيطاني والاقتصادي والسياسي وأعتقد جازماً أنه إن زالت هذه الاسس لما قامت هناك حركات تحرية اسلامية لأن الاساس الذي تقوم عليه هذه الحركات هو الاستعمار والواقع الاستعماري القائم في فلسطين. وأعتقد أن الكلام الحماسي يجب أن لا يستعاض به عن سير الواقع وتحليله على صورة حقيقة واقعية. القرآن نص ديني ومكانه الصحيح في القلوب والمساجد

> **العظمة: الكل يتحدث عن مؤامرة تستهدفه من هنا او هناك وهذا هو التفكير التآمري**

وأقول هذا حرصا وحماية على المصلحة العامة والاستخدام الغير لائق للدين بالسياسة..

- مداخلة عبد العزيز

> **الرنتيسي: من الذي يحدد مكانة القرآن في القلب أو للحكم.. المخلوق أم الخالق «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»**

الرنتيسي أحد مؤسسي حماس: أحب ان أقول للاستاذ العظمة.. من الذي يحدد مكانة القرآن في القلب والمسجد أو للحكم.. المخلوق أم الخالق

يقول تعالى: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله» «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» «وأولئك هم الظالمون» «وأولئك هم الفاسقون». فالذي يحدد مكانة القرآن هو الله وليس المخلوق الذي خلقه الله.

■ **القاسم: د. العظمة هناك ثوابت دينية من القرآن والسنة على ان الصراع ديني ونتائج المعركة الفاصلة بين المسلمين واليهود واضحة ماذا ترد على ذلك؟**

- العظمة: هذه الامور لا علاقة لهابالوقائع السياسية، وكل نص ديني يعارض العقل يعتبر خرافات.. فما نعرفه من التاريخ والاجتماع والطبيعة علينا أن نؤوله أو نبقيه في قلوبنا.

■ **القاسم: إذا كانت الصهيونية تدفعنا الى أسلمة الصراع وذلك بكل الاجهزة الاعلامية التي تسيطر عليها فهي تخصص «الارهاب الاسلامي» ولم تقل الارهاب العربي!!**

العظمة: هذا نفس الكلام الوهمي الذي تردده وسائل الاعلام العربية فالكل يتحدث عن مؤامرة تستهدفه من هنا وهناك، وهذا التفكير التآمري ولسنا الامة الوحيدة المعتقدة بأن الآخرين يسعون للتآمر علينا.

ولكن يجب علينا النظر بتمحيص. فالقضية متبادلة أعلامنا يتحدث عن مؤامرة واعلامهم بنفس المقام يتحدث عن ذلك وهذا يهدد وقائع الاجتماع والسياسة بناءً على نظرية وهمية في الواقع.

- ابو زنط: سرعان ما تردد كلمة أوهام وأخشى ان يتطور الامر وتخرج لتقول: كان وجودنا بقناة الجزيرة وهمي، وأطلب منك أن تفرح المشاهدين والعلماء والمفكرين بحقيقة علمية واحدة.

العظمة: المجتمعات والتاريخ أمور بالغة التعقيد ولا يمكن أن تسير على هذا النحو المنضبط لفترة قرن وعلى كل امتداد العالم.. هذا مستحيل، ويجب علينا ادراك مقدرتنا في الفصل بين ما يمكن أن يطبق وما لا يطبق.

- أبو زنط: ذكر الدكتور العظمة أن كل نص قراني يخالف العقل لا نلتزم به.. وأطالب أن يكرمنا بنص واحد يخالف العقل!!

- العظمة: هل يعقل في واقع الحياة أن تقوم طيور ابابيل بتحريك جيش جرار.. لا اعتقد ذلك.. ومحمد عبده أوّل الطيور الابابيل بالميكروبات فالاصل تأويل الامور بما يتناسب مع تنامي المعارف البشرية منذ أربعة عشر قرناً.

- أبو زنط: الله عز وجل انزل سورة الفيل التي تذكر الطير الابابيل بعد الحدث باكثر من أربعين عاماً. بمعنى أن العرب شاهدوا حرب الفيل بقيادة أبرهه الحبشي وشاهدوا بالعين المجردة أسراب الطير الابابيل التي رمتهم شوهد ذلك بالعين المجردة وسجلته الذاكرة والتاريخ ونزل القرآن بعد أربعين عاماً ولم ينكره العرب والمشركون. ولا ادري كيف تنافس أبا لهب وأبا جهل والوليد بن المغيرة وهم لم ينكروا ذلك؟

السبيل
العدد (٢١٥) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١٣ – ١٩ كانون ثاني ١٩٩٨

«غرباء»

■ بقلم: كاظم عايش

طوبى للغرباء..الذين يهاجرون في الارض ثقة بالله واملاً في نصره وعونه.طوبى للغرباء ..الذي يهجرون ماتعارف عليه الناس من الباطل حتى اوشك ان يصبح عندهم ديناً وخلقاً، طوبى للغرباء.الذين ينقم منهم اهل الجاهلية ايمانهم بربهم وثقتهم بوعده لعباده الصالحين. طوبى للغرباء..الذين يقرر قومهم الجهلاء اخراجهم من بينهم لانهم اناس يتطهرون، طوبى للغرباء..الذين يصلحون ما افسده الناس.

والشعور بالغربة شعور ممض، خاصة اذا كان الانسان يعيش بين من يتكلمون بلسانه وينتسبون الى امته ويرتبطون به ارتباط الرسالة والتاريخ والآمال والآلام، لان ظلم اولئك اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند، ولان الطعنة من القريب اكثر ايلاماً من سواها.

واشد انواع الغربة، هي غربة الفكر والاعتقاد، حيث تصطرع القيم وتحترب المفاهيم وتتباين السلوكات، ويضطر الانسان ان ينكمش بنفسه وما يحمل من آماله وآلامه، وينزوي حيث لا يجد في ما حوله ما ينسجم مع قناعاته، فلا هو بقادر على ايصال معتقداته الى الاخرين ، ولا هو راض عما هو عنهم، فيتضاعف الشعور بالغربة، وتضطرب النفس، ويدخل الغريب في خلوة صوفية تتجلى فيها الافكار في عالم الخيال، واقعاً مأمولاً وافقاً رحباً لا سلطان لاهل الباطل عليه وينهب في رؤاه ثم يفيق بعدها على واقعه.فاذا الامور على حالها..

ولكن بالرغم من ذلك، فان في صحراء الغربة واحات يمضي المؤمن اليها في صحبة صالحة، اعوان على الخير، يتحابون في الله على غير ارحام منهم، تلتقي ارواحهم على محبة الله ورسوله، وعلى محبة اوليائه الصالحين الذين تتجه قلوبهم وابصارهم الى عالم الغيب، ينتظرون وعد الله بالنصر والتمكين، او الارتقاء الى عليين، فهم من الدنيا على حذر، من الاخرة على رجاء وامل، قلوبهم تقية، وسرائرهم نقية، عرفوا الله فلم يبالوا بسواه، واجهوا نكد الدنيا بقلوب مزهرة موقنة بالاخرة، فاحتملوا اعراضها الغانية، انتظاراً للقاء مفعم بالحب والمودة في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ۞

المعجزة الآسيوية تحولت الى ازمة

الازمة المالية الآسيوية بين الفشل الاقتصادي والابتزاز السياسي

■ كتب علي صبري

في غضون ستة اشهر فقط استبدل مصطلح «المعجزة الآسيوية» بـ «الازمة الآسيوية» ودخلت دول جنوب شرق آسيا التي كان يرسم لها مستقبلاً اقتصادياً تكتلياً منافساً لاقوى الاقتصاديات العالمية دخلت في نفق فوضى اقتصادية جعلتها مادة بحث واسع وجدل حول مخاطر العولمة في استقرار الدول، ومعنيون هنا بالشق الاقتصادي من العولمة، فإعصار الهزة المالية التي عصفت بجنوب شرق آسيا هو لأحد ابرز تجليات العولمة ولعله من المفيد التوقف سريعاً لقراءة اسباب هذا الانقلاب من الانتعاش والنمو المتسارع الى الانهيار والاضطراب، وآلية هذا الانهيار، وانعكاساته العالمية.

اقتصاديات دول شرق وجنوب شرق آسيا، كانت في ايام عزها تستأثر بثلث النشاط الاقتصادي العالمي، وبلغت نسب النمو الاقتصادي فيها مبلغاً متقدماً، اوحى بامكانية ان تتسع مساحة التأثير السياسي لهذه المنطقة على الرقعة الدولية في حال استمر هذا النمو بالمعدل نفسه، فالدور السياسي لدولة ما يحكمه اقتصادها ومدى تأثيره وتفاعله مع تلك الرقعة الدولية.ولان الطفرة الاقتصادية للنمور الآسيوية لم تكن نتاج آلية ذاتية ونمو طبيعي.بل كان للمضاربات المالية ولعبة الاسواق المالية وتدفق الرساميل الغربية دور مهم في التنامي المضطرد لهذه الاقتصاديات لذلك كان من السهل على الذين يقبضون على هذه الرساميل ان يهددوا استقرار تلك الدول، فالاقتصاد سريع النمو مدعاة لان يكون سريع الهبوط اذا تغيرت مدخلاته بصورة مفاجئة. وهذا ما كان في الدول الآسيوية التي غرقت في ازمات مالية على مدى اربعة اشهر، خسرت فيها مجتمعة حوالي ١٨٠ مليار دولار.

وقد زاد من نتائج هذا الحراك لاقتصادي سهولة التنقل المالي في ظل العولمة الاقتصادية فقد ادى سحب مضاربين غربيين اموالهم من السوق الماليزي بصورة مفاجئة الى انهيار قيمة الاسهم في الاسواق المالية تلاها قرار تايلاند فك ارتباط عملتها المحلية بالدولار الامريكية. وبالرغم من ان تايلند لا تعد من ابرز نمور آسيا الا ان التشابك الاقتصادي بين بلدان تلك المنطقة من القوة بحيث ما لبثت تلك الازمة المحلية ان تفاعلت حتى بلغت بورصة هونغ كونغ وهي الثانية في آسيا والسادسة في العالم، فاتخذت الازمة فيما بعد بعداً عالمياً لتنتقل الى وول ستريت ومنها الى بقية دول العالم ذات العلاقة.

ورغم خضوع جزء كبير من الانهيار النقدي في آسيا الى عامل الضغوط السياسية والمصالح الغربية في المنطقة الا ان بعض السياسات الآسيوية الخاطئة دفعت باتجاه النتيجة التي حصلت، فالدول المتضررة كان قد اغراها التدفق الاستثماري الاجنبي اليها، ففتحت لها الابواب مشرعة، حتى ملكت الاستثمارات الواردة جزءاً كبيراً من مؤسساتها الانتاجية.

كما انها تسرعت ايضاً في حقن اقتصادها بمزيد من رؤوس الاموال لاختصار زمن النمو الاقتصادي ورفع معدله، فاضطرت الى الاقتراض لتمويل مشاريعها معتمدة لتحصيل تلك القروض على ضمانات مالية قوامها اسهم شركاتها الوطنية المتداولة في الاسواق المحلية والعالمية، فاصبحت بذلك اسيرة الرساميل المستثمرة في اقتصادها المحلي، وخاصة الاجنبية منها، فكان ان طرح المضاربون الاجانب اسهمهم في تلك الدول للبيع في الاسواق المالية مؤدياً ذلك الارتفاع الضخم والمفاجئ للاسهم المعروضة للبيع الى انخفاض كبير في قيمتها، فتضررت الشركات المعنية بتلك الاسهم والضمانات المالية لمشاريع ضخمة في تلك الدول.

فاصابت الازمة اول ما اصابت اسعار العملات التي انخفضت بنسب عالية يصل معدلها الى ٣٠٪ في الدول المتضررة، ويشير بعض المحللين الى ان ضرب اسعار العملات مرتبط برؤوس الاموال المستثمرة في هذه الدول فهذه الاموال على ضخامتها تعتمد على لعبة اسعار صرف العملات. لان خفض العملات يؤدي الى مضاعفة ارباح الشركات التي تدار وفق نشاط رؤوس الاموال المستثمرة، والتي بلغت العام الماضي ٢٧٤ مليار دولار

قراءة اخرى للازمة تعيد هذا المقلب المالي الى رغبة امريكية في ابتزاز منافسيها الاقتصاديين الكبيرين في المنطقة الصين واليابان، حيث يميل الميزان التجاري لصالحهما مع امريكا، خاصة وان الازمة تزامنت مع زيارة الرئيس الصيني زمين الى واشنطن، ولذلك فمن المرجح ان تستمر الازمة المالية بتداعياتها الى ان تستقر الاشكاليات الاقتصادية بين بكين وطوكيو من جانب وواشنطن من جانب اخر على صيغة وسط.

وحول انعكاسات الازمة على الاقتصاد العالمي وخصوصاً الاقتصاديات ذات الارتباط بمنطقة آسيا، يؤكد بعض المسؤولين الامريكيين ان اقتصاد بلادهم متين وانه في تحسن مستمر، بل ان مسؤولي الخزانة الفيدرالية وعلى راسهم الآن غرينسبان ذهبوا الى حد القول ان الانهيار النقدي الاخير، وان كان كارثة على آسيا الا انه كان ذا مفعول تصحيحي على سوق المال الامريكية التي كانت مرتفعة بشكل غير معقول، ويفهم من هذا الكلام الترحيب الامريكي بالانهيار الآسيوي.ويعتقد بعض المحللين الاقتصاديين الامريكيين ان معدل نمو الاقتصاد الامريكي لن يتأثر باكثر من ٢ر-٥ر٪ ويبنون هذا التوقع على حجم المبادلات التجارية غير الكبيرة بين امريكا والمنطقة فيما يرى جون ماكين الباحث الاقتصادي الامريكي ان «العلاقات التجارية ليست هي وحدها الفاعلة في الاقتصاد العالمي. ولكن العلاقات المالية لها فاعليتها ايضاً. وربما تكون على المدى القصير اكثر اهمية من التجارة.

فارتباط الاقتصاديات الكبيرة في منطقة الانهيار النقدي مع الغرب كبير وسيكون له حتماً تأثير على تلك الاقتصاديات فمجموع قروض البنوك للاسواق المتضررة تشكل نسبة غير قليلة من اقتصاد كل من اوروبا، واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة، ففي فرنسا تبلغ القروض الى الاسواق الآسيوية الكبيرة ٢ر٤١ مليار دولار، اي بنسبة ٦٤ر٣٪ من الناتج الاجمالي المحلي لفرنسا، وفي المانيا ٣ر٦٣٪ مليار بنسبة ٠٦ر٣٪ وفي بريطانيا ٩ر٤٥٪ مليار معظمها في هونغ كونغ بنسبة ٦٣ر٣٪ فيما امريكا ٥٣ مليار بنسبة ٦٥ر٠٪، اما في اليابان التي تعاني بنوكها من ازمات ذاتية فبلغت قروضها ٣ر١٨٦ مليار دولار بنسبة ٤٦ر٤٪ من الناتج الاجمالي المحلي.

ولذلك فان حصر التأثر بما جرى بالعلاقات التجارية بعيداً عن التعاملات المالية فيه تعمية على الصورة القائمة بكل جوانبها، ومدى تأثر الاقتصاديات العالمية وتفاعلها مع الازمة الآسيوية، وما يمكن ان تقدمه المؤسسات الاقليمية والعالمية لحل هذه الازمة.فقد اثيرت هذه القضية في قمة «فانكوفر» لدول آسيا والباسيفيكي «ابيك»ورغم الاختلاف في تفسير اسبابها، بين اسباب ذاتية او ادارة خارجية لها، فان ذلك لم يمنع من تداول فكرة انقاذ تتمثل في تأسيس صندوق برأسمال ضخم يبلغ ٧٠ مليار دولار مهمته انتشال الاعضاء المتعثرين، على ان ترتبط الاستفادة ارتباطاً صارماً بالسياسات الاصلاحية التي يقترحها صندوق النقد الدولي على العضو المستفيد.ولا يخفى ان هذا الشرط قصد به عدم ترك الخيارات مفتوحة امام الاعضاء المتضررين ليمارسوا معالجة ازماتهم على هواهم وبما يتناسب مع قدراتهم ومتطلباتهم، مما يعني حصاراً اشد وقيوداً اضيق على اقتصاديات المنطقة الآسيوية ۞

ادى سحب مضاربين غربيين اموالهم من السوق الماليزي بصورة مفاجئة الى انهيار قيمة الاسهم من الاسواق المالية

النمور الآسيوية معجزة لم تتحقق

عالم امريكي يعد باستنساخ ٥٠٠ طفل كل عام!

خبراء الاستنساخ يحذرون من استنساخ البشر

شجب خبراء في مجال الاستنساخ فكرة استنساخ بشر وقالوا انه ليس من السهل تحقيقها على اي حال، وكان عالم اميركي من شيكاغو قد اعلن الاسبوع الماضي عن نيته فتح عيادة لاستنساخ اطفال للازواج المحرومين من الانجاب. وقال «ريتشارد سيد» الذي يجري تجارب على تكنولوجيا الخصوبة منذ اعوام انه يرغب في استنساخ ٥٠٠ طفل في العام.

ولا يعد «سيد» فقط باستنساخ طفل يكون ابناً وتوأماً لابيه بل يلوح كذلك بامكانية الخلود، ولكن خبراء آخرين قالوا ان الخطورة تكمن بان عكس ذلك هو الذي قد يحدث فمن المخاطر ان الخلية المستنسخة قد تكون تعرضت لاشعة الشمس او اي اشعاعات اخرى من شأنها احداث طفرات جينية في الخلية. فالمادة الوراثية في النواة والحمض النووي في الاجسام السجية الذي يحمل الشفرة الوراثية الموجود في الجزء الرئيسي من جسم البويضة قد يكون متقدماً في العمر، ويعتقد العلماء ان انتقال الحمض النووي دون تغيير من الام الى الطفل قد يؤثر على عملية التقدم في العمر.

وقال «لورد روبرت» رائد تكنولوجيا اطفال الانابيب «اكره ان يكون لي طفل مستنسخ لانني اعتقد ان عملية التقدم في العمر ستتم بسرعة جداً لديه».

ويرى خبراء آخرون ان تجارب الاستنساخ قد تكون بالغة الخطورة فقد قام علماء معهد روزلين الذين انتجوا النعجة دوللي بتجارب بلغ عددها ٢٧٧ تجربة للحصول على نعجة في صحة طيبة.

وتساءل ديفيد ستيفنز المدير الاداري في الهيئة الطبية المسيحية «هل نحن فعلاً مستعدون للتضحية بمئات الاجنة في تجارب استنساخ البشر من اجل الحصول على طفل قد يعاني من عواقب ماساوية»؟؟ واضاف «استنساخ البشر سيكون اصعب بكثير بسبب الاختلافات بين اساليب انقسام الخلية البشرية وخلية الاغنام» ۞

تحت عنوان المسلمون وتحديات المرحلة

الاتحاد الاسلامي الفلسطيني في امريكا يعقد مؤتمره الثاني

مراسل السبيل في شيكاغو/الولايات المتحدة – اسامة ابو ارشيد

في تظاهرة كبيرة تجاوز عدد الحضور فيها الالفين من كافة انحاء الولايات المتحدة، عقد الاتحاد الاسلامي لفلسطين في امريكا الشمالية مؤتمره الثاني لنصرة قضية فلسطين تحت عنوان «المسلمون وتحديات المرحلة».

في الفترة الواقعة ما بين ٢٦ – ١٩٩٧/١٢/٢٨، وذلك في فندق حياة ريجنسي في مدينة شيكاغو، وبمشاركة ما يزيد على الثلاثين مدعواً من القيادات الفكرية والسياسية الرسمية والشعبية وعدد من الباحثين من داخل امريكا وقد ناقش المؤتمر وعلى مدى ثلاثة ايام متواصلة العديد من المواضيع والقضايا التي تدور في مجملها حول ثلاثة محاور رئيسية تتموضع في ثناياها العديد من المحاور والنقاط الفرعية:

المحور الاول: المسلمون على مشارف القرن الحادي والعشرين.

المحور الثاني: القضايا العالمية المشتركة للامة الاسلامية.

المحور الثالث: المسلمون في امريكا تحديات وفرص.

وقد ركز المؤتمر على ابراز خصوصية قضية فلسطين واهمية العمل لنصرة قضيتها على اساس انها ليست قضية الجالية الفلسطينية في الولايت المتحدة فحسب، بل هي قضية جميع ابناء الجالية المسلمة في امريكا والتي يتجاوز عددها السبعة ملايين، كما ان قضية فلسطين ليست قضية ارض محتلة وشعب مضطهد فحسب، بل ان ثمة عمقاً دينياً وتاريخياً ودولياً لها ايضاً.

كما ناقش المؤتمرون والمحاضرون الازمات التي تعيشها الامة الاسلامية وسبل النهوض الحضاري بها على كافة المستويات ابتداءً بتثبيت العقيدة الاسلامية النقية في النفوس مروراً بتحقيق مستلزمات التنمية والتمكين، ووصولاً الى تجسيد مفهوم «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» على الارض واقامة حضارة الانسان.

ومن ناحية اخرى ناقش المؤتمرون اوضاع الجالية العربية والمسلمة في الولايات المتحدة على مختلف الاصعدة والمستويات مركزين على ضرورة تقوية حضور الجالية المسلمة والتي تفوق الجالية اليهودية عدداً – على الساحة الامريكية وذلك عبر مد نشاطاتهم لتشمل المجالين الاعلامي والسياسي في افق تشكيل لوبي عربي – اسلامي ضاغط على دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة، فضلاً عن رد عملية التشويه التي تستهدفهم ودينهم في الاعلام الامريكي ولمقاومة اعمال التمييز الممارسة ضدهم.

واتخذ المحاضرون في هذا المحور من المؤسسات الاسلامية العاملة في الساحة الامريكية منطلقاً لهم في تقييم هذا العمل واستشراف آفاقه، كما دعوا الى ضرورة اعداد وتهيئة الجيل المولود والناشئ في الولايات المتحدة لتحمل اعباء المرحلة القادمة على اساس انهم امريكيو المولد والمنشأ والتفكير ومسلمو العقيدة والتوجه.

وفي نهاية اليوم الثالث للمؤتمر احيت مؤسسة النجوم للنشيد الاسلامي حفلة سمر لفلسطين حيث غصت القاعة بالحضور والهبت الفرقة حماس الجمهور ومشاعرهم ۞

مؤتمر وزراء الداخلية العرب

مصادرة المنافي بعد مصادرة الاوطان!

بعد اجتماعات «ناجحة» من حيث الاعداد والحضور والقرارات تبنى مجلس وزراء الداخلية العرب مسودة اتفاق لمكافحة الارهاب يدعو من بين امور اخرى، «الدول الاجنبية» الى التعاون مع الاجهزة الامنية العربية في سعيها لاستئصال الارهاب المسلح والعنف الذي يضرب بعضاً من البنى السياسية والاجتماعية في بعض دول المنطقة.

الملاحظة الابرز في هذه الدورة الامنية العربية المشتركة هو الدعوة الجديدة والقوية هذه الفترة لموضوع جديد، على الاقل من ناحية الاخراج. وهو تطوير وبلورة مطالبة عربية جماعية هذه المرة بما يسمى بـ «الارهابيين» الذين يعيشون في دول المنافي الاضطرارية والاختيارية التي الجأتهم اليها ظروف ارهابية حقيقية دفعتهم نحو الاغتراب الكامل بعيداً عن مطاردات وقمع انظمة بوليسية قاهرة.

فالدول العربية، وهي تعيش هاجس المعارضة بعد فشل سياسات معظم الانظمة العربية وتخلف العديد من تلك النظم عن طموحات ومطالب المعارضة المشروعة فيها، لجأت الى محاولة حرمان قادة المعارضة من هامش الحرية في منافيها البعيدة بعد ان حرمهم من الوجود في اوطانهم ذاتها، ولا ادل على هذا ان طلب الحكومة الجزائرية تسليمها «قادة الارهاب» الذين يعيشون خارج الجزائر في الوقت الذي يعرف فيه الجميع اين يقع الارهاب وكيف يقع.

المؤسف حقاً ان تنادي وزراء الداخلية والمهمات الخاصة الى عقد مؤتمرات تضع سوية حامل المخدرات وذاك الذي يحمل مشروع المعارضة او الاختلاف في مكان واحد، وبدل ان يتحول العالم الى قرية صغيرة في اطار ثورة معلوماتية كبرى يريده بعض المسؤولين العرب ان يتحول الى سجن صغير في ظل حملة امنية واسعة تجعل رحاب الارض الواسعة اضيق على اهلها مما اراده الله لهم ۞

بهدف تحريك المفاوضات مع «اسرائيل»

وفود امريكية عديدة زارت العاصمة السورية مؤخراً

■ كتب عماد يونس

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان الزيارات التي يقوم بها اعضاء في الكونجرس الامريكي للعاصمة السورية ولقاءاتهم المتكررة بالمسؤولين السوريين وكذلك اللقاءات التي تمت في دمشق خلال تشرين ثاني الماضي واستقبل خلالها الرئيس حافظ الاسد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي «بنيامين غيلمان» كل هذه اللقاءات لها علاقة مباشرة بالاقتراحين اللذين سيتم مناقشتهما قريباً امام لجنة من مجلس النواب والشيوخ. هذان الاقتراحان اللذان اكدهما اكثر من جهة عربية وامريكية يتضمنان فرض عقوبات اقتصادية على سورية تحت ذريعة وجود اسمها على القائمة التي تعدها وزارة الخارجية الامريكية سنوياً وتضم الدول التي تعتقد الادارة الامريكية انها تدعم الارهاب او تستضيف على اراضيها عناصر متهمة بتنفيذ عمليات تدخل ضمن الاعمال الارهابية حسب المفهوم الامريكي للارهاب.

المصادر الامريكية لم تنف هذه المعلومات ولكنها في الوقت نفسه اكدت ان هناك اهدافاً اخرى لهذه الزيارات من بينها محاولة توضيح الموقف الامريكي من قضية السلام في الشرق الاوسط. فضلاً عن ان هذه الزيارات ستكون مناسبة للوقوف على الموقف الرسمي السوري تجاه القضايا المتعلقة بمجمل العملية السلمية، وتصورات القيادة السورية وسياستها المستقبلية في المنطقة.

مصادر العاصمة السورية تؤكد ان سوريا تحاول جادة الاطلاع على التوجهات الامريكية خلال المرحلة المقبلة. ومدى الدعم الذي ستقدمه في اطار جهودها لانجاح عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي السياق ذاته، تأتي زيارة وفد الكونجرس الامريكي الذي زار العاصمة السورية الاسبوع الماضي بمشاركة عدد من اعضاء الجمعية الامريكيين العرب برئاسة «جيمس زغبي» واجرى مباحثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حول السبل الكفيلة بتحريك المفاوضات المجمدة بين سوريا و«اسرائيل» وامكانية البدء في اجراء لقاءات بين الجانبين لكسر هذا الجمود ۞

فاروق الشرع

حرب بيانات بين احزاب المعارضة السودانية

الحوار مع الحكومة في السودان يتسبب في خلافات داخل المعارضة

اثار الحوار مع الحكومة السودانية خلافات في صفوف المعارضة السودانية بعد ان انتقد الحزب الشيوعي السوداني قبول حزب الامة لمبدأ المصالحة مع الحكومة السودانية.

وقال الحزب الشيوعي السوداني في بيان اصدره الاسبوع الماضي ان مجرد قبول فكرة التصالح مع النظام يعني امكانية الموافقة مع النظام على مشروع الجبهة الاسلامية لحكم البلاد.

من ناحيته دعا حزب الامة الحكومية السودانية الى الاعلان عن مبادرة صريحة واضحة لا لبس فيها ولا غموض موجهة الى التجمع الوطني الديمقراطي اي تحالف المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين.

ويدعو حزب الامة الى التفاوض الجاد برعاية الدول العربية والسلطة الحكومية للتنمية

وكان الصادق المهدي قد صرح «بان بعض اقطاب المعارضة يعتقد ان النظام يلجأ الى تقية ثانية بعد التقية الاولى التي لجأ اليها عقب انقلاب عام ١٩٨٩م» قائلاً انا لا اعتقد انها تقية ثانية لان هناك عوامل اوجبت هذا التغيير لكنه لم يبلغ الدرجة الكافية لتطمين الاطراف المعنية ان هناك درجة من الجدية والجدوى في هذه التحولات ولكن قد يحدث هذا» واضاف «ان هناك مناخاً سياسياً جديداً في السودان وهو مناخ ايجابي بالنسبة للحديث عن الحوار الوطني»، مشيراً الى ان الحكومة السودانية بدأت تتبع اسلوباً آخر «انا اعترف ان اللغة تغيرت والمناخ تغير هذا التغيير في اللغة يعكس بداية التفكير في خيار آخر ولكن هذه البداية لم تبلغ بعد البداية اللازمة من الجدية والصدقية ليقتنع بها الآخرون ۞

حول العالم في أسبوع

وساطة يمنية لانهاء الخلاف المصري القطري

وساطة يمنية لانهاء الخلاف المصري القطري اعلن وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني السبت الماضي في العاصمة القطرية الدوحة ان صنعاء تبذل جهوداً لوضع حل للازمة بين قطر ومصر الناجمة عن مقاطعة مصر لمؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الارياني نقل الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله. وكانت العلاقات بين مصر وقطر قد تدهورت بعد مقاطعة مصر لمؤتمر الدوحة وشن الصحف في كلا البلدين حرباً اعلامية ضد حكومتي بلديهما وادى تدخل الحكومة السعودية الى مصالحة تمت بحضور الملك فهد وجمعت بين الرئيس مبارك والشيخ حمد الى اعادة العلاقات الى طبيعتها الا ان الحرب الاعلامية تجددت مرة اخرى بسبب كاريكاتير نشرته صحيفة الوطن القطرية تضمن انتقاداً لاذعاً لشيخ الازهر سيد الطنطاوي عقب لقائه بالحاخام الاكبر الاسرائيلي في القاهرة مما دفع الصحف المصرية الى الرد بشدة على قطر ●

كمبوديا تجهل مكانه والصين تنفي
بول بوت قاتل المليون كمبودي يفر الى الصين

نفت الحكومة الصينية الاثنين قبل الماضي الانباء الصحفية التي قالت ان بول بوت زعيم الخمير الحمر موجود في بكين للعلاج ووصفت هذه التقارير بانه «لا اساس لها من الصحة» وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية «الانباء المزعومة عن وجود بول بوت في الصين للعلاج لا اساس لها من الصحة» واضافت «من المعروف ان الحكومة الصينية قطعت كل اتصالاتها مع الخمير الحمر».

وكانت الصين المؤيد الرئيسي للخمير الحمر اثناء حكم الارهاب وفي الثمانينات عندما حارب الخمير الحمر جيش الاحتلال الفيتنامي في كمبوديا والحكومة التي كانت تدعمها هانوي في «فنومبينه».

ويذكر ان انباء ترددت عن فرار بول بوت المطلوب مثوله امام العدالة بسبب جرائم ارتكبها في حق البشرية من كمبوديا الى الصين عقب اعلان مسؤولون كمبوديون جهلهم مكان بول بوت في الوقت الحالي.

وقال «تي بان» مساعد وزير الدفاع الكمبودي «من الصعب الوصول الى استنتاج نهائي، القصص المثارة حول بول بوت ليست جديدة».

وذكرت الصحف الكمبودية الاسبوع الماضي ان بول بوت هرب الى الصين لتجنب محاكمته دولياً على جرائم ارتكبها في حق البشرية ووفاة اكثر من مليون مواطن كمبودي اما قتلا او في معسكرات العمل او بسبب الفقر والمرض والجوع خلال فترة حكمه التي استمرت منذ عام ١٩٧٥م وحتى ١٩٧٩م. من جهتها اكدت مصادر قيادية في الجيش التايلندي ان بول بوت لا يزال في معقله في ادغال كمبوديا، وذكر مسؤول عسكري رفيع في الجيش التايلندي انه اتصل مع مصادره في «انلونغ فينغ» وتأكد من وجود بول بوت فيها وأنه لم يتحرك على الاطلاق.

وكان بول بوت الذي يبلغ ٧٠ عاماً قد تم استبعاده من قيادة الخمير الحمر بعد خلاف نشب بينه وبين رفاقه في الجماعة وحكم عليه بالاقامة الجبرية في منزله منذ تموز الماضي ●

٢٠ في المائة من البريطانيين يعيشون في فقر مدقع

بعد أيام من انتقاد لجنة تابعة للامم المتحدة اسلوب الحكومات البريطانية المتعاقبة في معالجة مشكلة الفقر اظهرت دراسة مسحية بريطانية ان واحداً من بين كل خمسة اشخاص في بريطانيا يعيش في حالة فقر مطلق.

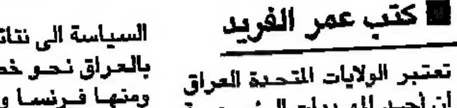
وقالت الدراسة البريطانية أن الفقر المطلق المقصود في المسح الذي اجرته يعتمد على تعريف الامم المتحدة له والذي يعني الحرمان من الحاجات الانسانية الاساسية مثل الغذاء المناسب والقدرة على دفع تكاليف السكن ومياه الشرب وعدم وجود نظام للصرف الصحي مناسب وعدم القدرة على الحصول على مياه نظيفة او تعليم او رعاية صحية.

وكانت دراسة اصدرتها اللجنة التابعة للامم المتحدة انتقدت الاسلوب البريطاني في معالجة مشكلة الفقر، وأشارت الى أن الهوة بين الفقراء والاغنياء في بريطانيا زادت بشكل غير مقبول في ظل استمرار الصعوبات التي تواجه الفئات الفقيرة في المجتمع.

وقد ايدت نتائج المسح البريطاني الذي تلا تقرير اللجنة الدولية هذا الاستنتاج عندما تبين ان ١٢مليون شخص في بريطانيا التي يبلغ عدد سكانها قريباً من ٦٠ مليون نسمة «اي ٢٠ في المائة» يعيشون في فقر مطلق. وقال المسح الذي اعدته مؤسسة موري الشهيرة المتخصصة في الاحصاءات ان اكبر نسبة للفقراء في بريطانيا توجد بين المتقاعدين والاشخاص الذين يعولون أسرا وحدهم دون شريك ثان. وذكر المسح ان اكثر من ثلث من يعولون اسرة وحدهم سواء كانوا أباء أو امهات فقط يندرجون تحت خط الفقر المطلق المذكور.

ويشار الى ان تكاليف المعيشة في بريطانيا اظهرت ارتفاعاً كبيراً خلال الاعوام العشرين الماضية، حيث تعتبر نسبة التضخم عالية بعض الشيء. ويقول بيتر تاونسر مسؤول وحدة الاحصاء في جامعة بريستول البريطانية التي شاركت في المسح انه يجب تفهم المشكلات التي يعانيها هؤلاء الفقراء من أجل حلها، حيث اشار الى ان الفقر المقصود هنا هو فقر بالنسبة لمستوى المعيشة في بريطانيا ●

مستجدات السياسة الامريكية تجاه العراق وايران
واشنطن والخيارات الصعبة في منطقة الخليج



■ كتب عمر الفريد

تعتبر الولايات المتحدة العراق وايران أحد المهددات الرئيسية للاستقرار في الشرق الاوسط وللمصالح الحيوية في الخليج العربي، وتميل الى الاعتقاد بأن التطلعات العراقية والايرانية في المنطقة، تشكل خطراً كبيراً على أمن وسلامة تدفق الامدادات النفطية من الخليج العربي الى الاسواق العالمية. كما تعتقد بأن تطور القدرات العراقية والايرانية يشكل تهديداً أيضاً لدول الخليج العربي والاستقرار الاقليمي، لهذا تبدو الولايات المتحدة مصممة على الحيلولة دون حصول أي من البلدين على القوة العسكرية والقاعدة الاقتصادية الكافية لبناء قوة اقليمية بمقدورها فرض هيبتها وتهديد المصالح الامريكية والغربية في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط.

فقد عمدت الولايات المتحدة منذ بداية عقد الثمانينات الى اضعاف الدولتين من خلال اثارة النزاع وتشجيع العداوة بينهما لاعتقادها بأن كل دولة هي افضل وسيلة لاحتواء قوة نفوذ الدولة الاخرى عبر ما سمي بسياسة توازن القوى.

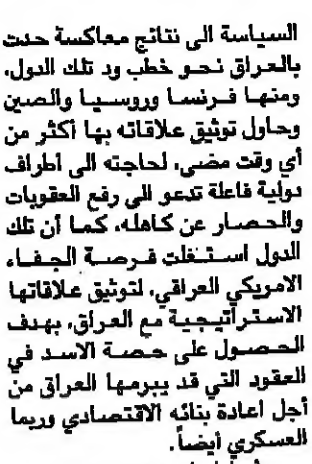
وقد عدلت الادارة الامريكية تلك السياسة بعد حرب الخليج الثانية وتبنت سياسة جديدة للاحتواء عرفت باسم سياسة الاحتواء المزدوج. وتقضي هذه النظرية بالعمل والتعاون مع المجتمع الدولي والاقليمي لاضعاف قدرات الدولتين الذاتية وبالتالي اضعاف انظمة الحكم فيهما، بهدف تعديل هذه السياسات أو استبدال هذه الانظمة بانظمة حكم متعاونة مع المصالح والسياسات الغربية وداعمة للنظام الاقليمي الجديد الذي يقوم على اساس السلام بين جميع الدول في المنطقة.

وقد سجلت هذه السياسة نجاحاً نسبياً تجاه العراق، إذ تمكنت الولايات المتحدة من تحييد دوره السياسي والاقتصادي والعسكري منذ بدء عملية السلام واعادة هيكلة المنطقة بما يتناسب والمصالح الامريكية. من جهة اخرى، تمكنت الولايات المتحدة من خلال هذه السياسة اعاقة امتلاك العراق لقوة ردع نووي توازي القوة النووية الاسرائيلية، اضافة الى تدمير البنية التحتية التي تشبه الى حد كبير القرارات والعقوبات الدولية التي فرضت على المانيا واليابان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ورغم ذلك فانه قد اخفقت في بعض أهدافها الرئيسة، حيث لم تحقق لهدفها الاهم وهو استبدال النظام العراقي بنظام «معتدل»، يرعى مصالح الولايات المتحدة ويكون بمثابة الشرطي الامريكي الاقليمي في المنطقة، كما كان حال شاه ايران في السبعينات. أو على الاقل تحقيق هدف تغيير سلوك النظام الحالي، ليتماشى والمشروعات المطروحة في المنطقة. كما لم تنجح في قطع علاقات العراق بالقوى الدولية الاخرى كلياً، بهدف الاستفراد بالمصالح الحيوية المتوافرة لديه مستقبلاً، فقد أدت تلك السياسة الى نتائج معاكسة حدت بالعراق نحو خطب ود تلك الدول، ومنها فرنسا وروسيا والصين وحاول توثيق علاقاته بها أكثر من أي وقت مضى، لحاجته الى أطراف دولية فاعلة تدعو الى رفع العقوبات والحصار عن كاهله، كما أن تلك الدول استغلت فرصة الجفاء الامريكي العراقي، لتوثيق علاقاتها الاستراتيجية مع العراق، بهدف الحصول على حصة الاسد في العقود التي قد يبرمها العراق من أجل اعادة بنائه الاقتصادي وربما العسكري أيضاً.

وأما ايران فقد سجلت هذه السياسة اخفاقاً ملحوظاً على جميع الصعد، إذ كان المتضرر بالدرجة الاولى الولايات المتحدة وليس ايران، على الرغم من الاضرار التي ترتبت على ايران جراء مقاطعة الولايات المتحدة لها، وفرض حظر تجاري مباشر عليها من جانب واحد، وصدور قانون داماتو الذي يحظر على الشركات الامريكية التعامل مع الشركات الدولية التي تتعامل او تستثمر مع ايران بأكثر من ٤٠ مليون دولار. لكن مجريات الامور جرت بعكس ما تشتهي واشنطن، اذ اثبتت الاحداث أن الولايات المتحدة كانت اشد تضرراً من ايران جراء سياستها تلك، حيث حرمت الشركات الامريكية خصوصاً النفطية منها من أهم استثماراتها وأكبرها في ايران، مما انعكس بالضرورة على الاقتصاد الامريكي كما دفعت تلك السياسة طهران الى تنشيط دبلوماسيتها باتجاهات مختلفة في اسيا وأوروبا وافريقيا، الامر الذي أدى الى انفتاحها السياسي والاقتصادي وحتى العسكري على دول عديدة وبمستويات رفيعة لأول مرة منذ نجاح الثورة الايرانية في عام ١٩٧٩. اذ تمكنت ايران من تخطي الازمة الدبلوماسية مع الاتحاد الاوروبي، مؤخراً بعد قرار عودة السفراء الى العاصمة طهران. كما وقعت عقداً لاستثمار حقل الغاز الطبيعي بقيمة ملياري دولار مع شركة توتال الفرنسية، وأخيراً فقد عززت علاقاتها مع الدول العربية اثر انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في طهران، مما يعني تحقيق الانفتاح الشامل على العالم وكسر العزلة التي حاولت الولايات المتحدة أن تفرضها عليها.

لذا بدأت واشنطن بمحاولة تعديل سياستها السابقة وفتح حوار مع طهران خصوصاً بعد اعلان الرئيس محمد خاتمي استعداد بلاده لفتح حوار مع الشعب الامريكي. وفي تطور ملحوظ ارسل الرئيس الامريكي مبعوثاً خاصاً الى طهران لدراسة الوضع عن كثب بالنسبة للتحول الذي طرا مؤخراً على السياسة الخارجية الايرانية بالنسبة للولايات المتحدة في اعقاب انتخاب الرئيس خاتمي وتأكيده استعداد ايران لاجراء حوار مع الشعب الامريكي. ويعتقد أن يقابل المبعوث الامريكي توماس لانتوس كبار المسؤولين الايرانيين لدراسة جدية التوجه الايراني الجديد



الاستعراض الامريكي للقوة في منطقة الخليج

عمدت الولايات المتحدة منذ بداية عقد الثمانينات الى اضعاف الدولتين من خلال اثارة النزاع وتشجيع العداوة بينهما

بالنسبة للحوار مع الولايات المتحدة، ومدى استعداد ايران لمثل هذا الحوار وقبولها بعض المبادئ الاساسية التي تتطلع لها امريكا مثل منع انتشار الاسلحة النووية وموقف ايران من عملية التسوية في الشرق الاوسط.

وترى واشنطن ان الحوار مع ايران مفيد خصوصاً بعد فشل سياسة احتوائها، وان مصلحة امريكا تتطلب ان يدور حوار بين واشنطن وطهران بعد أن رأت أن هناك تقارباً عربياً ايرانياً والذي ظهر جلياً في مؤتمر القمة الاسلامية الاخير.

وبناء على ما تقدم، ونتيجة لبعض النجاحات التي حققتها سياسة الاحتواء المزدوج، وكثير من الاخفاقات، وظهور نتائج عكسية لبعض التحركات الامريكية خصوصاً في المرحلة الاخيرة، فقد برزت تساؤلات كثيرة في الآونة الاخيرة داخل الادارة ومراكز صنع القرار الامريكي، حول فاعلية هذه السياسة، وضرورة استمرارها أو تعديلها، أو تقديم بدائل اكثر فاعلية للتعامل مع العراق وايران.

فبالنسبة للعراق، يبدو ان الولايات المتحدة ستكتفي بانعكاسات الاجراءات التي اتخذتها في السنوات الماضية.، وهي ضمان استمرار العقوبات الدولية عليه، وعدم السماح له بالعودة الى وضعه السياسي والعسكري والاقتصادي السابق واثارة مسألة عدم التزام العراق بقرارات الامم المتحدة ومحاولة استخدام التهديد ضده بين الحين والآخر.

أما ايران، فيبدو أن الولايات المتحدة تنظر اليها في المرحلة القادمة بنظرة مختلفة تماماً، إذ أثبتت الاجراءات الامريكية الصارمة تجاهها في المرحلة السابقة عدم فاعليتها لتحقيق الاهداف المرجوة، وبالتالي لا يمكن التسليم او السماح لايران في ظل سياساتها الحالية الاستمرار في تحقيق قوة اقليمية مسيطرة في أهم المناطق حيوية للولايات المتحدة. لذلك يبدو أن الهدف الامريكي المقبل لن يكون اقل من تكبيل ايران بعقوبات دولية شاملة، كتلك المفروضة على العراق وليبيا والسودان.

إن مستقبل السياسة الامريكية تجاه العراق وايران يبدوثابتا نحو تطويع الدولتين. لكن التطورات الأخيرة والتي ادت الى انفتاح ايران على العالم العربي والاسلامي وعلى الدول الكبرى الاخرى يدفع الولايات المتحدة باتجاه الخيار الصعب أي الاختيار بين ايران والعراق، والاحداث الاخيرة تبقي امامها خياراً واحداً لعله يكون ايران ●

شروط جديدة للفصائل الصومالية
بصمات لدور اثيوبي من اجل اسقاط المصالحة

مع اقتراب مؤتمر المصالحة الوطنية للفصائل الصومالية المتناحرة بدأت بعض ملامح الاختلاف تظهر في تصريحات القادة الذين وقعوا على الاتفاق الذي ابرم في القاهرة في ٢٢ كانون الاول الماضي، ويخشى المراقبون ان يكون للرفض الاثيوبي للاتفاق دورفي عرقلة انعقاده في الخامس عشر من الشهر الجاري واستخدام اثيوبيا لنفوذها على بعض الفصائل من اجل تعطيله وافشاله.

ويذكر ان اديس ابابا عارضت الاتفاق واعتبرته خطراً على الصومال كونه يستبعد بعض الفصائل الصومالية.

ويعتبر عقد المجلس الوطني للانقاذ والذي يضم ٢٦ فصيلاً صومالياً عدا حسين عيديد لاجتماعاته في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا من اجل مناقشة اتفاق القاهرة دلالة على الدور الاثيوبي المؤثر على هذه الفصائل، ومع ان زعيم الحرب القوي في المجلس الوطني للانقاذ علي مهدي قد اكد ان المجتمعين في اديس ابابا قد اتفقوا على التوجه الى بيدواة وهي المدينة التي نص اتفاق القاهرة على عقد مؤتمر المصالحة فيها الا أنه عبر عن رغبة المجلس الوطني للانقاذ في أن يسحب حسين محمد عيديد قواته من مدينة بيدواة قبل البدء في اعمال المؤتمر، وعلى ما يبدو ان قادة الفصائل المنضوية تحت مظلة المجلس يخشون من الدخول الى مدينة تقع تحت سيطرة غريمهم في حرب طويلة اكلت الاخضر واليابس وهو ما دفعهم الى الطلب من احدى الدول الاعضاء في الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر «ايغاد» الى ضمان امن مؤتمر بيدواة.

هذه الشروط التي قد يعلنها المجلس الوطني قبل التوجه لبيدواة لن تكون مقبولة لدى حسين عيديد كون مدينة بيدواة قد شهدت معارك ضارية قبل سقوطها في يد عيديد في ايلول عام ١٩٩٥م ولن يقبل بخروج قواته منها باي حال من الاحوال وتسليمها لقوات خارجية من دول منظمة ايغاد.

الغريب في الامر ان اتفاق القاهرة قد استغرق اكثر من اسبوعين من الاجتماعات المتواصلة بين عيديد والمجلس الوطني للانقاذ بزعامة علي مهدي ولم تظهر هذه الشروط الا بعد عودة المجلس الوطني الى اديس ابابا مما يدل على ان اثيوبيا مصرة على افشال مؤتمر بيدواة للمصالحة وتفويت الفرصة على القاهرة في لعب دور مؤتمر في انهاء الحرب المدمرة في الصومال خاصة بعد توجه القاهرة الى لعب دور مماثل لحل الازمة في السودان، لهذه الشروط عقبة جديدة تضاف الى عقبات اخرى تعترض الاتفاق الذي يوصف بالهشاشة واذا ما اصرت الفصائل الصومالية على الاستجابة لاملاءات الدول المجاورة التي تسعى الى تنفيذ مخططاتها على حساب الصومال فان دوامة الحرب ستبقى تدور لتطحن معها الشعب الصومالي وآماله في ان يعود الاستقرار والسلام الى بلاده ●

بعد فراره الى ايران
طالبان تطالب بمحاكمة الجنرال عبد المالك



طالبت ميليشيا طالبان في افغانستان الاسبوع الماضي الحكومة الايرانية تسليمها جنرالاً معارضاً تريد محاكمته نظراً لتورطه في مذبحة لاسرى حرب من طالبان وحذرت طالبان التي تسيطر على ثلثي افغانستان إيران من «عواقب وخيمة» اذا رفضت تنفيذ هذا الطلب، وتتهم طالبان الجنرال عبد المالك بقتل نحو الفين من مقاتليها بعد اسرهم في قتال دار في شمال افغانستان في مايو الماضي.

وقال وزير الاعلام في حكومة طالبان «الامارة الاسلامية تناشد إيران تسليمها عبد المالك لمحاكمته ومعاقبته» واضاف «ارتكب جريمة كبيرة ويداه ملطختان بدماء الاف الاشخاص».

وكان عبد المالك قد تحالف مع طالبان في مايو الماضي وفتح لمقاتليها ابواب مزار شريف بعد تمرده على الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد المعارضة الشمالية لكن هذا التحالف ما لبث وانهار مما أدى الى معارك طاحنة أدت الى مقتل ٤٠٠ مقاتل من حركة طالبان وأسر المئات الاخرين منهم.

وفي أيلول الماضي عاد دوستم الى افغانستان وعقد صلحاً مع عبد المالك ليقفا معاً في وجه طالبان لكن بعد تراجع طالبان بدأ دوستم حملة تطهير لقوات عبد المالك مما دفعه الى الفرار الى ايران.

وقد عرض دوستم المقابر الجماعية التي ضمت جثثاً لأسرى طالبان قتلوا بأمر من عبد المالك.

وقال وزير اعلام طالبان «إننا جيران لإيران ولإيران معارضوها وبامكاننا التدخل في شؤونها الداخلية بدعم معارضيها كما تفعل هي مع معارضينا» ●

مع تزايد افواج الهجرة الى اوروبا
هل من سبيل لوقف معاناة الاكراد وعذاباتهم

■ سليمان الصالحي

يوماً بعد يوم تتوالى اخبار الاكراد في مثلثهم الرهيب – العراقي التركي الايراني – لتنقل صوراً لا تنتهي لمعاناة لا تعرف الحدود او ربما لا تعرف النهايات التي تعرفها كل مأساة أو احزان.

فطوال سنوات حزينات وعقود من الزمن ضائعات ظل الاكراد – وربما سيظلون – مادة لصراع اقليمي وربما دولي لا تنطفئ حتى تتصاعد نيرانه بقوة كيما تؤذن ببداية مرحلة جديدة من صفحة جديدة لصراع جديد: كل شيء فيه يدور حول الاكراد وبهم ثم تنتهي فصولاً ولا يعرفون – الاكراد – نهاية ولو لفصل واحد من فصول مأساتهم المتجددة.

والذي يقود الى تجدد الحديث عن الاكراد هذه المعاناة المفتوحة لاكراد العراق الذي فرضت عليهم قوى التحالف الغربي، ونتيجة للحرب في الخليج، وضعاً استثنائياً هو حصار كامل وتدمير ذاتي حقيقي يبدأ من سلخ مواطنتهم العراقية من جهة واغلاق الحدود في وجههم من جهة اخرى وما يجري لأكراد العراق هو، صورة رهيبة لما ينطوي عليه الامر حين يجري تسليم زمام أمة ما او حركة ما او شعب ما الى يد قوة اجنبية استعمارية لها غاياتها الخاصة وخططها المعقدة وحساباتها الملتوية. فهؤلاء الاكراد – العراقيون – ممنوعون بالقوة – تلميحاً أو تصريحاً – من ممارسة حقهم في المواطنة – كعراقيين – وبالتالي العودة الى حالة ولو محدودة من التطبيع المدني الذي يتيح ممارسة عادية باي مستوى للحياة الشاملة كما يعيشها اي مواطن. ومن جهة اخرى فان الاكراد يمارس عليهم وبصرامة بالغة حق الفيتو الذي يمنعهم من تجاوز حدود يحافظ عليها بقوة السلاح والجيوش وتنتدب لها ميزانيات ومصالح الامن القومي. وبدلاً من ارضاء الاكراد داخل الاقطار التي يتوزعون فيها، فان محاولات شتى تبذل منذ عقود لتحريك ما هو ساكن وتسكين ما هو متحرك. فالعسف والظلم والحرمان من اي هوية طبيعية اسماً او مجلساً او لاحتفالاً دون التفكير ولو في الخيال بحقوق مدنية أو سياسية.



لاجئون اكراد

وما ينطوي عليه الانكار العجيب لوجود شعب عريق قديم حتى لو كان هذا الانكار يشمل لغة ذلك الشعب او ملابسه او اعياده او تاريخه. وعندما يتمرد هذا الشعب او يثور لا يجد غير صفات الارهاب اوالخيانة العظمى والانفصال اوصافاً جاهزة تطلق عليه وتستنفر قوى ولجهزة وجيوش لمطاردته وملاحقته داخل حدوده وعبر حدود الجوار «الآمن»!. وبدلاً من محاولة فهم حق مواطنة شعب ما – على الاقل – حتى لا نقول فهم أو تفهم حق ثوابته التاريخية ونزعاته الحضارية. فان فهم حق الدولة الحليف والشريك الاستراتيجي للمصالح الامريكية – تركيا – مقدم على أي مسألة هي من بدائيات الحقوق وألف باء المواطنة والجذور للانتماء حتى والعالم يغادر القرن العشرين. ويصبح بالتالي القمع التركي والاضطهاد العنصري والتمييز المتخلف وسياسات الأمن المطلق والمقدس هي كلها «ضروريات» دولة ودولة حليف في جناح لهم من اجنحة الحلف الاطلسي العتيد. ولأن الغرب يمارس قيمه داخل جدرانه وخلف اسواره لتفصل جبال عالية بينه وبين «البدائيين» ممن هم خارج تلك الاسوار وبالتالي تلك القيم، فان هذه الازدواجية اتاحت وتتيح لهذا الغرب الغريب ان ينظر بازدواجية عجيبة لهؤلاء الاكراد الذي هم اكراد داخل العراق وغير اكراد داخل تركيا وهم درجة بين الدرجتين في ايران بانتظار سياسة «مناسبة» نحو هذا البلد او ذاك. ورغم تطور وضع الاكراد في العراق، وبكل القياسات اتجاه اكراد تركيا فان هؤلاء الاكراد العراقيين ممنوعون من الركون الى السكون والنزول من الجبال باتجاه السهول والاستثمار وحق ممارسة مواطنتهم وحقوقهم، كأي مواطن اخر، وبدلاً من ذلك يجب عليهم حمل السلاح واشهاره دائماً وابداً في حروب لا تعرف الحدود ان لم تكن ضد حكومتهم المركزية. ايا كانت. فضد بعضهم البعض..

لقد استعمل الاكراد وقوداً ضرورياً من أجل انهاء ترتيبات استكمال السيطرة الايرانية على منافذ الخليج أيام الشاه وكانت مرحلة توجت باكراه العراق على اتفاق الجزائر. ويستعمل الاكراد اليوم، بالقوة، لاستكمال ترتيبات حالة تركية جديدة في المنطقة تنطلق من شراكة صهيونية تركية امريكية، مسرحها هذه المرة شمال العراق بعد ان كانت السبعينات جنوبه.. ويجري العمل والاستعداد لاتفاق جزائر جديد «هل هي الموصل أم كركوك؟» لاكراه العراق عليه بالاكراد أو بالإكراه لا فرق.. والمهم ان تتواصل عذابات وآلام ودماء هذا الشعب النبيل الذي قدم للبشرية يوماً ولعالم الاسلام بالذات صلاح الدين صاحب القدس مركز وجوهر الصراع اليهودي مع العالم الاسلامي وساحة منازلته القائمة قطعاً مع اليهود. ●

الاكراد يستعملون اليوم بالقوة لاستكمال ترتيبات حالة تركية جديدة في المنطقة تنطلق من شراكة صهيونية تركية امريكية

لعدم نجاح مبادرة وقف العنف
منتصر الزيات يفاجئ الجميع ويعلن اعتزاله

في مفاجأة غير متوقعة اعلن منتصر الزيات محامي الجماعات الاسلامية الشهير اعتزاله للعمل السياسي العام وقرر ان يقتصر عمله على القضايا التي لا تتهم فيها الجماعات الاسلامية والتي يكون لها طابع سياسي.

وفي بيان تلاه الزيات اثناء جلسة المحكمة العسكرية العليا التي تنظر في قضية تضم ٦٥ متهماً من الجماعة الاسلامية برر فيها قراره واصفاً الموقف الحالي بانه معقد، وعتب الزيات على المجتمع الذي قال انه لم يساعده في انجاح مبادرة وقف العنف التي اطلقها قادة الجماعة الاسلامية في السجون في شهر تموز«يوليو» الماضي. كما انتقد عدم استجابة قادة الجماعة الاسلامية الذين يعيشون في الخارج مع المبادرة.

وقال الزيات في بيانه «لم تزل رحى العنف تدور في بلادي والمناخ السياسي ما زال معقداً. حاولت مع غيري ان اكون سبباً لوقف العنف وحقن الدماء» واضاف «لم تعد قضيتي التي وهبت نفسي لها واضحة للعالم ورغم انني تحملت الكثير وسرت وسط أشواك والغام طوال ٢٠ عاماً الا انني حرصت على ان اكون واضحاً في عملي وقولي وبدون ان اقع تحت طائلة القانون بعلاقات غير مشروعة منذ ان اطلق سراحي في قضية الجهاد العام ١٩٨٤م» وفي ختام بيانه اعتذر الزيات الى «الاخوة في سجن ليمان طرة الذين تركتهم وسط الطريق قبل ان يبلغوا شاطئ الامان بدعوتهم العظيمة الى حقن الدماء وتغيير فقه العنف».

واشترط الزيات زوال الاسباب التي ذكرها في بيانه حتى يعود عن قراره ويعود لمزاولة نشاطه السياسي ●

الشهيد المجاهد أحمد موسى الدلكي: وقفات في ذكرى مرور ثلاثة وثلاثين عاما على استشهاد أول شهداء الثورة الفلسطينية

■ زياد دلكي

في الاول من هذا الشهر كانون الثاني صادفت ذكرى استشهاد أول شهداء الثورة الفلسطينية والذي استشهد في منطقة المجامع بتاريخ ١٩٦٥/١/١ فقد ولد الشهيد في عام ١٩١٦ في قرية «ناصر الدين» الفلسطينية.

بعد احتلال العدو لمعظم اراضي فلسطين عام ١٩٤٨ عمد الشهيد الى رفض هذا الاحتلال من خلال الدعوة الى الكفاح المسلح وبث الروح الجهادية لدى عامة الناس وشرع في تكوين نواة الخلايا الجهادية «الثوار» وذلك لضرب العدو وانزال الخسائر الكبيرة به وكان لهذه المنطلقات الاسلامية أثرها الطيب في نفوس الشباب والرجال والتحق الكثير منهم لنيل هذا الشرف العظيم.

ومضت كتائب الثوار بقيادة أحمد موسى تحرق الارض تحت اقدام الصهاينة وقامت في البداية بنسف وتدمير المستوطنات والكيبوتسات الزراعية التي اقيمت لرفد شريان الحياة للمهاجرين اليهود، ونتيجة للخسائر الفادحة التي انزلتها مجموعة الشهيد في المنشآت الحيوية على اثر ذلك قامت مجموعة من عصابات الهاجاناة والارغون بالهجوم ليلاً على سكان القرى الفلسطينية الامنة لتعيث فساداً ولتقتل الاطفال والنساء والشيوخ.

ومع بدء ظهور حركات التحرر الفلسطيني التي كان شعارها «نعم للبندقية ولتحرير الارض» فضل الشهيد الانضمام الى الثورة الفلسطينية بعد أن التقاه قائد الثورة الفلسطينية «ياسر عرفات» واعرب ابو عمار عن اعجابه بالمناضل احمد موسى ومرت الايام في العمل العسكري للشهيد في صفوف الثورة حيث التقاه ثانية عرفات ليزف له خبراً سعيداً بانه قد وقع الاختيار عليه لقيادة اكبر عملية استشهادية لتكون باكورة الرصاصة الاولى لانطلاق الثورة الفلسطينية وكان الهدف المراد تنفيذه هو:

١ - تدمير نفق عيلبون المقام على ضفاف نهر الاردن لغاية سحب الجزء الاكبر من مياه النهر لري المساحات الزراعية الشاسعة.

٢ - نسف المنشآت والتحويلات المائية الضخمة المقامة لنفس الغرض.

٣ - قتل وجرح اكبر عدد من افراد المستوطنين الذين يديرون تلك المشاريع.

وبدأ العمل وقام الشهيد احمد موسى بنفسه بجولة استكشافية للموقع جعلته على ثقة بامكانية نجاح العملية العسكرية وكان ذلك بتاريخ ٦٤/١٢/٢٨ وفي ٦٥/١/١ فجراً كان التنفيذ لتعلن انطلاقة الرصاصة الاولى للثورة الفلسطينية وليدوي صوت انفجارات هزت المنطقة بكاملها نتج عنها تدمير الهدف تدميراً كاملاً وقتل وجرح العشرات من مستوطني العدو.

ليسجل للشهيد احمد موسى هذا العمل البطولي المميز الذي اوقع العدو في حينه في حيرة من امره ووفق احمد موسى ومجموعته الضاربة في العودة سالمين غانمين وكانت فرحة الشهيد كبيرة بنصر الله الا أن فرحته لم تكتمل نتيجة لتعرضه لوابل من اطلاق الرصاص فخر المناضل شهيداً ملبياً نداء الحق جل وعلا.

قال تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا». ◙

ما يجري داخل الحكومة الاسرائيلية أزمة تسوية لا أزمة لنتنياهو
ازمة تسوية سياسية لا ازمة لنتنياهو

■ كتب - محرر الشؤون الفلسطينية

حالة سريالية من المواقف تعيشها الساحة السياسية الاسرائيلية، بعد أزمة الموازنة واستقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي.. فنتنياهو يغالب العقبات ليثبت أن حكومة قادرة على ان تكمل ولايتها القانونية حتى عام ٢٠٠٠، وفي سبيل ذلك فهو لا يدخر وسعاً في عقد الصفقات السرية، والاعلان عن مواقف تجتهد ارضاء اطراف ائتلافه الحكومي الذي يتوزع في مواقف متباينة، تجاه التسوية السياسية.

في المقابل، يعمد شركاء في الائتلاف للتهديد بالاستقالة، اذا لم تلتزم الحكومة ما يعقدونه من مواقف سياسية، متشددة أو معتدلة، مع اعادة الانتشار أو ضدها، فيما يشبه حملة صلخبة من الدعاية الانتخابية، وليس الاعلان عن مواقف سياسية أو التمسك بها. ذلك أن جملة المواقف المصرح بها.. اذا ما تم فحصها.. واخضاعها للقراءة السياسية المتأنية، فانها تكاد لا تختلف في الجوهر عن بعضها. الامر الذي يعني أن الحديث عن نهاية قريبة لحكومة نتنياهو .. أو اجراء انتخابات مبكرة.. حديثاً قبل وقته، ولم ينضج بعد.

وبالتالي فإن الوعد بانفراج قادم على صعيد التسوية السياسية، ليس اكثر من حلم جميل قد يطول انتظاره.. وهو ما يعني بالضرورة، ان الازاحة في موقف الحكومة السياسي، على الاقل حتى لقاء واشنطن المرتقب في العشرين من هذا الشهر.. أو بعد ذلك بعدة أشهر، ليست الا باتجاه التشدد، والاستمرار في تعطيل اعادة الانتشار دون التوقف عن فرض الحقائق الاسرائيلية على الارض، باعتبار أن مثل هذا الاجراء الاخير، هو الثمن لارضاء الغالبية داخل الائتلاف الحكومي.. وما لا يستطيع الاعتراض عليه الاخرون في نفس الائتلاف.. وبعبارة موجزة.. فإن الحكومة اليمينية ستقاتل موتها البطيء.. وسيخادع رئيسها ما استطاع ليستمر ضمن ائتلافه الضيق..

وسيجد في وقت ليس ببعيد امكانية لاقناع الادارة الامريكية، أن المصلحة تقتضي وقف الضغط عليه داخلياً خارجياً، ضمن صفقة، يلتزم فيها نتنياهو بامداد العملية السياسية بما يسمح باستمرارها.. وأن لا تصل الى طريق مسدود.. وهو ما يحاول نتنياهو بلورته الآن، من خلال التحرك على صعيد جبهته الداخلية.

فليس ثمة ما يمنع من «اعادة الانتشار» وليس «الانسحاب» من مساحة تصل الى ٨٪ من مساحة الضفة الغربية.. لكن مقابل أمرين.. الاول: أن تلتزم السلطة الفلسطينية بتنفيذ تعهداتها ضمن الوثيقة التي يعمل طاقم نتنياهو على انجازها والتي تشترط شروطاً كثيرة.. تفوق قدرة واستطاعة السلطة على القبول بها.. وثانياً.. تأجيل البحث في موضوع اعادة الانتشار لمدة ستة شهور يتأكد فيها تنفيذ هذه الالتزامات.

ولا مانع ضمن هذه الفترة من مناقشة خرائط اعادة الانتشار، ومكافأة السلطة من خلال تقدم مفاوضات اللجان الفرعية حول المطار والميناء والطريق الامن، بعد أن وصلت هذه المفاوضات الى طريق مسدود.

ونتنياهو في هذا، يطمح الى تحقيق انجازين: الاول: اقناع الادارة الامريكية بجد به سعيه لابعاد شبح الفناء عن التسوية السياسية وامدادها بشيء من الحيوية والحركة. والثاني: اطالة أمد حكومته.. ليتسنى له اعادة ترتيب اوضاعها الداخلية، لجسر الهوة بين اطرافها.. حول برنامج الحد الادنى من مساحة اعادة الانتشار... والحد الادنى الذي يمنع التسوية من السقوط، تماما مثلما هي الحكومة.

ولعل مسعى نتنياهو في ذلك، اذا ضمن الموقف الامريكي، سيكلل بالكثير من النجاح، فوزير الدفاع ووزير الامن الداخلي، اللذان هددا بالاستقالة، اذا لم تلتزم الحكومة اعادة الانتشار، لم يفكرا اصلاً بنسبة أكثر من ٨٪ لاعادة الانتشار ضمن المرحلة من أن البديل عن هذه الحكومة، ليس الا بديلاً اسوء منه... وأكثر تردداً وأقل ثقة.. في حسم موضوع الارض واعادة الانتشار.

وعليه فطرفا المعادلة داخل حكومة نتنياهو، اذا ما اعيد التفكير في مستقبل الحكومة، سيختار بقاءها على اي من الامرين المتوقعين.. اجراء انتخابات مباشرة أو تشكيل حكومة وحدة وطنية، قد لا يقبل بها العمل الذي يدعو لاسقاط الحكومة القائمة، ولا يريد لها الاستمرار.

هذا يعني بقاء التسوية السياسية، ضمن مساحة المراوحة بين التعثر والغياب، ولأمد قد يطول، على خلفية تركيبة الحكومة الاسرائيلية ومحدودية البدائل عنها، وعلى خلفية طبيعة الموقف الامريكي، الذي يضع الاولية لبقاء واستمرار التسوية.. لا لتقدمها..

ولا ننسى، اخفاق روس في اقناع نتنياهو بأن يقول شيئاً جديداً بين يدي لقائه الرئيس الامريكي، واعلان نتنياهو، أنه مستعد لخوض مجابهة مع الادارة الامريكية حول ما يقترحه من تصور لاعادة الانتشار.

يعزز هذا، نجاح الحكومة في تجاوز أزمة الموازنة، واتجاه المجتمع الاسرائيلي نحو التطرف عموماً، وصعوبة حركة حزب العمل مع الكتل التي يمكن أن تخرج من تحت عباءة الائتلاف الحكومي، ضمن سياق سياسي متوازن.

وهذا في مجملة يوضح أن ما يجري داخل الحكومة الاسرائيلية أزمة تسوية سياسية وليس أزمة لنتنياهو، الذي اثبت ويثبت أن اكثر من يستطيع الحركة داخل مجموعات اليمين المنغلقة.. والسيطرة على اغلبية كبيرة في الكنيست ◙

المبعوث الامريكي دينس روس يفشل في اقناع نتنياهو بتنفيذ اعادة الانتشار

القدس - السبيل

أكدت مصادر اسرائيلية مطلعة أن المبعوث الامريكي دينس روس فشل في اقناع بنيامين نتنياهو بالتعهد بتنفيذ اي مرحلة من اعادة الانتشار، ونقلت هذه المصادر عن مسؤول كبير في مكتب رئيس وزراء «اسرائيل» قوله ان الحكومة الاسرائيلية تصر على تحديد الخطوط الحمراء لمصالحها الاستراتيجية في الحل الدائم قبل الحديث عن اعادة الانتشار وقال الحاخام اسحاق ليفي وزير المواصلات ان «اسرائيل» تريد أن يعلم الامريكيون والفلسطينيون المناطق التي يجب أن نحتفظ بها في كل تسوية دائمة»، وحسب الحاخام ليفي فان اعادة الانتشار في كل مساحة مقرونة بازالة ولو مستوطنة واحدة ستكون مرفوضة من الجانب الاسرائيلي، من ناحية ثانية كرر نتنياهو اشتراطه المعلن بعدم تنفيذ اي مرحلة من اعادة الانتشار حتى تقوم السلطة الفلسطينية بتنفيذ التزاماتها بمحاربة الارهاب والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وتسليم المطلوبين، وأكد نتنياهو أنه بدون تنفيذ هذه الالتزامات سيكون من المستحيل اقناع اعضاء حكومته باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي ولو في سم٢ من أراضي الضفة. من ناحيته طالب الدكتور صائب عريقات الولايات المتحدة بالكف عن التعامل مع نتنياهو كرئيس وزراء فوق القانون. هذا وقد كرر دينس روس مطالبته للسلطة الفلسطينية بالعمل على مكافحة الارهاب بصورة متواصلة، ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن مسؤول في حاشية روس قوله ان الجانب الامريكي سيعرض على مسؤول السلطة تنفيذ الاستحقاقات الامنية. الا ان المراقبين في «اسرائيل» مجمعون على أن نتنياهو وحكومته سيواصلون رفض التجاوب مع المساعي السياسية الحالية مهما كان الجهد الذي يقوم به الجانب الفلسطيني في مواجهة حركات المقاومة. وتنصب مهمة روس على تهيئة الاجواء تمهيداً للقاء الرئيس كلنتون مع كل من عرفات ونتنياهو في العشرين من الشهر الحالي. وأشارت مصادر صحفية اسرائيلية الى ان غياب وزير الخارجية السابق ديفد ليفي يفسح المجال أمام الوزير ارئيل شارون لفرض شروطه على التحركات السياسية ◙

رئيس أركان الجيش الاسرائيلي يهدد باعادة احتلال المدن الفلسطينية

هدد رئس أركان الجيش الاسرائيلي ان قواته يمكن أن تعيد احتلال المدن الفلسطينية في كل وقت ترى ان الامن الأسرائيلي يتطلب ذلك، وقال الجنرال امنون شاحال خلال حديث امام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست ان خطط عمل الجيش الاسرائيلي لا تستبعد احتلال المدن الفلسطينية بغية احباط عمليات ارهابية في المستقبل، واضاف ان ذلك مرتبط بجهود اجهزة الامن الفلسطينية ◙

تحركات نشطة لجنود الاحتلال في المناطق المشرفة على الاغوار

السبيل - خاص

لاحظ مواطنو قرى شرق نابلس تحركات نشطة وغريبة لقوات الاحتلال في المناطق المطلة على الاغوار المسماة أغوار نابلس.

وقال مواطنون من قرى بيت دجن وبيت فوريك انهم شاهدوا عدة مئات من الجنود الصهاينة يقدر عددهم حوالي ٥٠٠ جندي في ساعات متاخرة من الليل يمشون على اقدامهم قادمين من منطقة الاغوار عبر الطرق الالتفافية والترابية متوجهين غرباً نحو منطقة نابلس.

واوضح شهود العيان ان الجنود الصهاينة منعوا المركبات الفلسطينية والمواطنين من التوجه لاعمالهم وعبور الطرق الرئيسية من قراهم الى نابلس ومدن الخط الاخضر واعادوهم الى قراهم ◙

تحليل سياسي

على خلفية ازمة الموازنة
ما هي الانعكاسات المتوقعة لاستقالة ديفيد ليفي على الحكومة الاسرائيلية؟!

■ التباين داخل الائتلاف الحاكم أبعد ما يكون عن الجسر والاتفاق

السبيل - القدس

اثبت ديفيد ليفي وزير خارجية «اسرائيل» المستقيل هذ المرة ان هناك قيمة لكل التهديدات التي اطلقها مؤخراً بشأن مشروع الميزانية من العميلة السياسية، واقدم على الاستقالة بخلاف توقعات كل المراقبين وخصومه السياسيين الذين أبو على وصف تهديداته المتكررة بانها مسرحية مجموجة، على كل الاحوال فقد اصابت استقالة ليفي نتنياهو ومعظم أعضاء حكومته بالصدمة لأن خروج ليفي من الحكومة يعني أن هذه الحكومة ستكون من الآن فصاعداً معتمدة على اغلبية ٦١ عضو كنيست، كما أن هذه الاغلبية الضيقة جداً غير مستقرة وذلك للبون الشاسع الذي يفصل بين الأحزاب التي تشكلها.

نتنياهو تظاهر في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد أن قدم ليفي كتاب الاستقالة بأنه يؤمن بأن حكومته ستستمر حتى العام ٢٠٠٠ على الاقل اي حتى الموعد الرسمي للانتخابات المقبلة، لكن هذا بلا شك ابعد ما يكون عن الحقيقة، فالتباين في المواقف الاساسية داخل الحكومة هو أبعد ما يكون عن الجسر والتسوية، فداخل الليكود هناك من يعارض كل حديث عن اعادة انتشار للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية تحت أي ظرف ومهما كان حجم التنازل الذي يمكن أن يقدمه الطرف الفلسطيني ويتزعم هذا المعسكر في الليكود كل من بني بيغن وروبي ريفلين وعوزي لنداو ودفيد رئيم وغيرهم كثيرون. ويؤيد هذه المجموعة من أحزاب الائتلاف الحاكم كل من «المفدال» و«تسومت» وعدد كبير من اعضاء حزب المهاجرين، وهؤلاء يشكلون سويا ما يعرف بـ«جبهة أرض اسرائيل» التي تضم ١٧ عضو كنيست وتبدي استعدادها لاسقاط الحكومة الحالية اذا ما عرضت «اعادة الانتشار» على جدول أعمال الكنيست. الى جانب هذه المجموعة مجموعة أخرى تبدي استعدادها لتأييد اعادة الانتشار مقابل اعلان «اسرائيل» مسبقا لخطوط حمراء في اي تسوية دائمة وهؤلاء يريدون أن يتم قرار البقاء في أكثر من ٧٠٪ من الضفة الغربية بحيث تبقى هذه المساحة تحت السيادة الاسرائيلية المباشرة، بالاضافة لما يعرف بـ«القدس الكبرى» وهؤلاء يمثلهم كل من ارئيل شارون وميخائيل ايتان وتساحي هنغبي وغيرهم الى جانب اسحاق مردخاي وزير الدفاع وإن كان بلهجة أقل حدة، وهناك مجموعة داخل الائتلاف تؤيد اعادة الانتشار حالياً مقابل التشدد في التسوية الدائمة وتضم هذه المجموعة «شاس» و«الطريق الثالث».

والى جانب الخلافات السياسية بين مركبات الائتلاف الحاكم، هناك خلافات معروفة ضمن المجال الاجتماعي والاقتصادي، والعلاقة بين المتدينين والعلمانيين، لذا يمكن الجزم بأن هذه الحكومة في طريقها للسقوط على كل الاحوال.

انعدام الثقة

لكن كما هو معلوم فإن ليفي ليس الوزير الوحيد الذي استقال من حكومة نتنياهو، فقد سبقه دان مريدور وزير المالية السابق وبيني بيغن وزير العلوم، والسبب الرئيسي الذي دفع هؤلاء للاقدام على هذه الخطوة هو انعدام الثقة بشكل مطلق في بنيامين نتنياهو، فهؤلاء جميعاً يعتقدون أن «اسرائيل» تحت قيادة نتنياهو ستتعرض لمخاطر كبيرة، وإن كان هؤلاء الثالثة هم الذين قاموا وأعلنوا هذا الموقف في نتنياهو فإن المراقبين في «اسرائيل» متأكدون إن هناك الكثيرين من بين أعضاء الكنيست والحكومة من فقدوا ثقتهم في قيادة نتنياهو للحكومة والدولة وهؤلاء ينتظرون الفرصة لاتخاذ خطوات مماثلة بحيث لا تتأثر مصالحهم الشخصية جراءها.

حزب العمل ينتظر

المعارضة بزعامة ايهود باراك باركت الخطوة التي اقدم عليها ليفي، وبدون شك فإن هذا يعتبر مساً خطيراً بمصداقية نتنياهو، بل هناك في «اسرائيل» من يعتقد أن ليفي قد نسق خطوته هذه مع حزب العمل خصوصاً إن هناك شبه تطابق في المواقف السياسية بين ليفي وحزب العمل وكذلك الامر على الصعيد الاجتماعي، وإن هناك مصلحة مشتركة للتخلص من نتنياهو بأقصى سرعة؛ لكن ليفي يدرك أن معرفة الجمهور الاسرائيلي بمثل هذا التنسيق لن يخدم أهدافه، ولذا سارع الى رفض كل تعاون في هذا السياق مع حزب العمل. من ناحية ثانية فإن هناك مؤشراً متعلقاً بايهود باراك وحزب العمل تكشف عنه استطلاعات الرأي العام، فحتى الآن لم يستطع باراك تجاوز الى ٤٥٪ من الاصوات التي تؤكد استطلاعات الرأي أنه سيحصل عليها في الانتخابات المقبلة مع أن نتنياهو يعاني من أكثر فترات حياته السياسية سوءاً وقلة شعبية.

العطية السياسية

من ناحية ثانية فإن من المؤكد أن استقالة ليفي ستترك آثارها على العملية السياسية عشية لقاء واشنطن والمتوقع أن يجمع بين كلنتون وكل من عرفات ونتنياهو.

ومن الآن فصاعداً سيكون نتنياهو معتمداً فقط على أكثر الاصوات اليمينية ارتفاعاً، ولذا فإنه احتاط وقال إن «اسرائيل» مقبلة على تنفيذ اعادة الانتشار فقط عندما يقوم الفلسطينيون بتنفيذ التزاماتهم، لأن نتنياهو يعلم أنه يستطيع في كل وقت أن يعلن إن الفلسطينيين لا يقومون بواجباتهم على الصعيد الامني، وقد قال حنان كريستال كبير معلقي الاذاعة الاسرائيلية أن نتنياهو لن يقدم على اعادة الانتشار حتى ولو قامت السلطة بتقديم رؤوس زعماء حماس والجهاد على أطباق من فضة ولهذا فليفي من ناحيته يعرض مواقف محمانئية، وهو يحذر من امكانية توتر العلاقات مع الجانب الامريكي ◙

معسكر بيني بيغن وعوزي لنداو يرفض أي حديث عن اعادة الانتشار مهما كان الثمن الذي يقدمه الفلسطينيون

مردخاي وشارون وهنغبي مع اعادة انتشار محدود اذا تم رسم الخطوط الحمراء لأي تسوية دائمة، وفي ظل الاحتفاظ بـ٦٠٪ من الضفة

شاس والطريق الثالث، مع اعادة الانتشار الان مقابل التشدد في التسوية الدائمة

على خلفية الموقف من حقوق المواطنين العرب
حزب ميرتس اليساري يتعرض لهزة جديدة

طولكرم

قدم أكثر من مئة عربي من نشيطي حركة "ميرتس" اليسارية الاسرائيلية استقالاتهم، بدعوى التسلط الفردي والاناني الذي يسود الحركة وقادتها.

ورأى هؤلاء في تصريحات لهم انه ظهرت في العامين الماضيين سلوكيات في هذه الحركة المعارضة بزعامة يوسي سريد تتناقض وما ترفع من شعارات.

وجاء في البيان الذي اصدره هؤلاء ان ممثل "ميرتس" غسان ابو وردة في بلدية حيفا الفلسطينية الساحلية صوّت مع الائتلاف ضد مصالح الشعب حين صوت مع اقتراح الميزانية التي تزيد من ضائقة السكان العرب وتضر بالمصالح الصغيرة التي هي في غالبيتهواكد المستقيلون في بيانهم انه وعلى المستوى القطري فان زعيم الحركة يوسي سريد قد قضى على المبادئ التي قامت من أجلها "راتس" وان سريد سلط على الحزب وابعد شولاميت الوني عن زعامة الحزب.

يذكر أن لميرتس ٩ أعضاء في الكنيست الاسرائيلية، وهي تعتمد بصفة اساسية في الانتخابات النيابية على الناخبين العرب، حيث أن جمهورها بين اليهود ضعيف نسبيا.ا ملكية عربية ◙

لمواجهة قرار رفع الاقساط الجامعية
استمرار تعليق الدراسة في جامعة النجاح بنابلس

نابلس

ذكرت مصادر في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس ان حالة من الارتباك سادت اجواء الجامعه لدى دعوة مجلس العمداء فيها لانتظام الدراسة مع اعلان ممثلي الطلبة استمرار تعليق الدوام المفتوح.

وافاد عضو مجلس الطلبة حاتم ابو ربيع ان نسبه لا تتجاوز الـ ٢٠ في المائة من الطلبة توجهوا الى مقاعد الدراسة لفترة بسيطة لا تتجاوز دقائق ثم انسحبوا مع دعوة المجلس لتعليق الدوام فيما وصف محاضرون الوضع بانه دوام جزئي.

وكانت ادارة الجامعه أعلنت دعوتها الى استمرار الدراسة في الجامعة كالمعتاد مع تطبيق الانظمة على جميع الطلبة المتخلفين عن الدوام والامتحانات، فيما اكدت اللجنة الطلابية الموحدة لمواجهة قرار رفع الاقساط في بيان مماثل استمرار تعليق الدوام المفتوح والذي بدأ أواسط الاسبوع الماضي.

وتعتبر جامعة النجاح كبرى الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة يزيد عدد طلابها عن ٩ الاف طالب وطالبة ◙

القدس في خطر
مسابقة دولية للتعريف بمخاطر التهويد

نابلس

شرعت جمعية خيرية تعنى بحماية التراث الفلسطيني الاسلامي الى توزيع مسابقة دولية تحت عنوان "القدس في خطر". قال منظموها انها تسعى الى تعريف شعوب العالم بالمخاطر التي تتهدد المدينة ومقدساتها الدينية جراء سياسة تهويد منظمة تقوم بها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

وقال عاملون في جمعية الاقصى لرعاية المقدسات الاسلامية ولجنة التراث الاسلامي "بيت المقدس" ان المسابقه وزعت على مستوى عالمي، حيث تم طباعتها في عدة دول وقارات وتم توزيعها على جمهور العالم الاسلامي.

ويشرف على اعداد وتصحيح المسابقة المذكورة عدد كبير من علماء الامة الاسلامية من شتى البقاع كهيئة اشراف فخرية بينهم الداعية الاسلامي البارزالدكتور يوسف القرضاوي والشيخ مصطفى مشهور والحاجة زينب الغزالي والمفكر الاسلامي الهندي المعروف ابو الحسن الندوي وغيرهم.

وقد رصد القائمون على تنظيم مسابقة "القدس في خطر" جوائز قيمة منها سيارة حديثة من طراز ١٩٩٨ وأطقم أثاث فاخرة وجوائز نقدية كبيرة.

وتقع المسابقة في كراس مكون من ٤٨ صفحة من الحجم المتوسط تشمل ٦٠ سؤالا تعريفيا بالقدس والاقصى المبارك، وعلم ان المسابقة قد تم نشرها على صفحات الانترنت ◙

مصادر عسكرية اسرائيلية: اتمام اجراءات عملية اعادة الانتشار تحتاج لسنتين!!

قالت مصادر صحفية عبرية أن إعادة انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية في أثناء التسوية النهائية الدائمة في الاراضي الفلسطينية ستحتاج لمدة تزيد عن سنتين. وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية الصادرة اليوم ان الجيش الاسرائيلي فرغ مؤخرا من اعداد وثيقة مفصلة يُستدل منها انه سيحتاج لمدة سنتين على الاقل منذ لحظة تلقيه الاوامر من المستوى السياسي(الحكومي) حول تطبيق التسوية الدائمة مع الفلسطينيين حتى يستكمل انتشار قواته على الحدود الجديدة بين اسرائيل ومناطق الكيان الفلسطيني المزمع اقامته بعد التوصل الى حل سلام نهائي بين الطرفين. على الرغم من أن عمليات اعادة الانتشار التي جرت سابقا لم تكن تحتاج أكثر من بضعة أيام.

وقالت الصحيفة انه بموجب الخطط التي تتضمنها هذه الوثيقة فإن امد الانتشار الجديد للجيش الاسرائيلي في نطاق تطبيق التسوية الدائمة يشمل اخلاء وتفكيك منشآت وقواعد ومقرات القوات الاسرائيلية واعادة اقامتها مجددا في مناطق بديلة اخرى في الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

من جهة أخرى نقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية رفيعة اشارتها الى ان وثيقة الجيش الاسرائيلي تأخذ بالحسبان امكانية نشوب نزاع عسكري على الحدود مع الاردن ومع السلطة الوطنية الفلسطينية بعد التوصل الى السلام الدائم.

وبحسب تقديرات الجيش الاسرائيلي فانّ تكاليف انتشاره الجديد في اطار تطبيق التسوية الدائمة ستبلغ عدة مليارات الشواقل ◙

بعد إنهاء أزمة التشريعي عضو المجلس مروان البرغوثي لـ«السبيل»

سبب التوتر في العلاقة بين السلطتين عدم تعامل الرئيس بإيجابية مع قرارات المجلس

■ متفائل بحذر من امكانية تنفيذ وعود الرئيس ■

اجرى الحوار فرح شلهوب ومحمد عبدالهادي

إثر الاعلان عن عقد اتفاق بين السلطة التنفيذية والمجلس التشريعي الفلسطيني لتجاوز تعليق المجلس لجلساته، وتهديده بحجب الثقة عن السلطة، بدأ الحديث يتصاعد حول ماذا حدث حتى أصبح الاتفاق ممكنا وبهذه السرعة، ثم أين أصبح يقف كل طرف، اذا افترضنا ان ثمة طرفين متقابلين، وما هي الوعود، وهل سيجري تغيير وزاري، وعلى أي أساس، ومتى، طالما أن ملف الفساد قد طوي وأصبح مسؤولية خاصة لرئيس السلطة، وماذا لو لم تنفذ الوعود. كل هذه التساؤلات حاورت السبيل عضو المجلس التشريعي مروان البرغوثي حولها فكان هذا اللقاء:

■ **لقد علق المجلس التشريعي جلساته قبل اسبوعين ثم عاد ومسح قراره السابق قبل عدة ايام ما الذي حدث في المجلس التشريعي؟**

- المجلس أولاً لم يمسح هذا القرار، ثم ان المجلس لم يعلق جلساته بمعنى تعليق. نحن نرى ان العلاقة القائمة بين السلطة التنفيذية والمجلس التشريعي غير صحيحة وهي علاقة متوترة وذلك يعود لعدم التعامل الايجابي من قبل رئيس السلطة والسلطة التنفيذية مع قرارات المجلس التشريعي، وبناء على ذلك توجهنا لحجب الثقة عن الحكومة وحددنا جلسة لذلك ٣٠ من شهر ديسمبر الماضي، جرى قبل هذا التاريخ اجتماع مع الرئيس، وناقشنا القضايا العالقة والتي تسبب توترا في العلاقة وهي:

- القانون الاساسي، قانون الخدمة المدنية ومجموعة القوانين والقرارات الصادرة عن المجلس التي لم تقرا ولم تنفذ من قبل السلطة التنفيذية، والموازنة السنوية للسلطة الوطنية، خطة التنمية وعرضها على المجلس وموضوع تقرير هيئة الرقابة العامة بخصوص الفساد واجراء تعديل وزاري، بعد نقاش وجدل ساخن مع الرئيس والسلطة التنفيذية تم التوصل لاتفاق، يقضي بان يتم التوقف عن حجب الثقة عن الحكومة واجتمعنا مع الرئيس قبل ايام واتفقنا على جملة قضايا وهي:

أولاً: اصدار ثمانية عشر قراراً اداريا والاصلاح الاداري في مؤسسات السلطة.

ثانياً: اقرار القوانين الصادرة عن المجلس التشريعي.

ثالثاً: اقرار جميع القرارات الصادرة عن المجلس والعمل على تنفيذها.

رابعاً: عرض الموازنة على المجلس قبل نهاية الشهر الحالي لمناقشتها واقرارها.

خامساً: اجراء تعديل وزاري وقبول استقالة الوزراء وتشكيل حكومة جديدة.

وبناء على ذلك فالمجلس يعمل كالمعتاد انتظاراً لتطبيق هذه الوعود.

لا يوجد تاريخ محدد للتغيير الوزاري الموعود

■ **هل المقصود تغيير وزاري ام تعديل وزاري فقط؟**

- المجلس طالب بتغيير الحكومة كاملة!

المجلس يطالب بتعديل وزاري والذي سيحدث هو تشكيل وزاري جديد.

■ **اي ليس تعديلاً؟**

- نعم ليس تعديلاً.

■ **تقول بعض الانباء ان كتلة فتح قد أثرت بشكل مباشر في تنفيس الاحتقان مع السلطة التنفيذية، وان الحديث يدور عن صفقة بين كتلة فتح والسلطة التنفيذية باعتبار ان فتح هي السلطة اصلاً؟**

- لا... من هدد بحجب الثقة ومن أوصل الامور الى حالة متوترة مع السلطة التنفيذية ومن يجابه في المجلس هي كتلة فتح لانها الاغلبية، وكما تعلم ليس هناك تجاوز داخل كتلة فتح

■ **لقد وعد الرئيس بتغيير حكومي منذ شهر ايلول ولم يحدث وهو الان يعدكم مجدداً ما الفرق؟**

- لاول مرة يتم الوعد، والامر هذه المرة ليس وعداً مكتوباً فقط بل قراراً مكتوباً وبياناً من الرئيس يتلى في المجلس التشريعي، أما ما كان في شهر ٩ فهو حديث ولم يكن هناك تهديد بحجب الثقة.

■ **الجدل لا زال مستمرا حول القانون الاساسي ولم يحسم الامر**

■ **تردد ان اواخر هذا الشهر هو موعد اقصى للتغيير الحكومي، هل هذا صحيح؟**

- لا... لا يوجد تاريخ محدد لهذا التغيير.

■ **هل يفهم ان القضية مفتوحة بخصوص توقيت التعديل؟**

- ليست مفتوحة.. بالحد الاقصى مع بداية الدورة الجديدة في الاول من آذار، سيحدث التعديل.

■ **الم يحدد اي موعد لاقرار مجموعة القوانين والقانون الاساسي تحديداً؟**

- لا زال هناك جدل حول القانون الاساسي ولكن قانون الخدمة المدنية، والقوانين الصادرة عن المجلس والقرارات سيصدر خلال هذين الاسبوعين.

■ **هل سيتم اقرار القانون الاساسي كما هو ام بتعديل على محتواه؟**

- ... لا... لازال عليه جدل واعتراض من قبل السلطة التنفيذية.

■ **اعتراض كامل؟**

- لا.. على جزئيات.. رأي السلطة التنفيذية والرئيس انه لم يحن الوقت لوضع قانون اساسي لاسباب سياسية.. وقد يضر ذلك ولكن ممكن أن يؤخذ القانون الاساسي ويصدر بشكل مجموعة من القوانين باباً باباً، مثال باب قانون السلطة القضائية يسمى قانون السلطة القضائية...الخ.

حجب الثقة عن الحكومة هو الرد اذا لم تنفذ الوعود

■ **في ضوء التردد في اقرار القانون الاساسي، والمفترض أن يحكم العلاقة بين المجلس التشريعي والسلطة التنفيذية يبدو ان علاقة الضغط والتهديد ستبقيا هما المحدد للعلاقة.. ما هي آفاق العلاقة بين السلطتين مستقبلاً... ما الذي يحكمها؟**

- أمل أن تكون الازمة التي مررنا بها تجربة، وأن تؤخذ بعين الاعتبار وأن يتم تصحيح هذه العلاقة وفتح صفحة جديدة فيها، لدينا تفاؤل ولكن بحذر وكلنا أمل أن يوضع الاتفاق الذي توصلنا اليه بكافة بنوده موضع التطبيق.. وسننتظر...

■ **لكن أي اساس سيحكم العلاقة بين السلطتين؟ الاصل أن يحكم القانون الاساسي هذه العلاقة؟**

- بالدرجة الاولى تعتمد على السلطة التنفيذية.. المجلس التشريعي لم يتعد على صلاحيات أحد، ولا على صلاحيات الرئيس ولا صلاحيات غيره، والمطلوب من السلطة التنفيذية والرئيس أن يحترموا قرارات المجلس، الاصل أن ينظم القانون الاساسي هذه العلاقة ولكن لم يصل بعد لنهاية في هذا الموضوع.

■ **ماذا ستفعلون اذا لم تنفذ هذ الوعود؟**

- سنعود لحجب الثقة عن الحكومة.

■ **تحدثت بعض الانباء انك تحديداً لست متفائلاً.. بل متشائم من امكانية تنفيذ هذه الوعود ما تعليقكم على ذلك؟**

... مثلما نرى... لكن ما يمكن أن اقوله... انني متفائل بحذر!

■ **ماذا تقول عن التناقض البارز بين سياسة المجلس وعمل رئيس المجلس السيد احمد قريع الذي يجتمع مع اوساط اسرائيلية وكانه جزء من السلطة التنفيذية وليس من السلطة التشريعية؟**

- نحن في المجلس التشريعي لا نرى أن من حق رئيس المجلس اجراء اتصالات سياسية مع الطرف الاسرائيلي أو مفاوضات بأي شكل من الاشكال وقد تم سؤاله مراراً ولكنه نفى ذلك رغم أن لدينا معلومات تفيد بانه التقى واجرى بعض الاتصالات وفي الدورة الجديدة في الاول من آذار ستجرى انتخابات جديدة لرئاسة المجلس وهذا الأمر متروك لأعضاء المجلس ليقرروا.

ربما ننتخب رئيسا جديدا للمجلس التشريعي في الدورة القادمة، اذا لم يغير ابو العلاء سياسته في اللقاء مع الاسرائيليين

■ **هل يعني هذا انكم قد تعمدون لتغيير شخص رئيس المجلس وتنتخبون غير السيد قريع اذا استمر في سياساته؟**

- ربما... غير مؤكد... هذا متروك للمجلس.

■ **إذن ما هو رأيكم الشخصي في ذلك؟**

- اعتقد أن هذا الامر يجب ان يترك... المجلس بحاجة الى اعادة نظر في طريقة عمله وادائه وتقدير دوره وعدم التنازل عن صلاحياته لانه مجلس يمثل ارادة الشعب الفلسطيني ومنتخب من أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل، يجب أن نحترم قراراته وارادته ويجب أن لا تطغى على عمله المجاملة وعلى رئاسة المجلس أن تسعى لتنفيذ هذه القرارات والقوانين دون تردد ■

بعد سلسلة من الاخفاقات الاسرائيليون يشكون في كفاءة جهاز الموساد

واشنطن-قدس برس

أدت الازمات المتكررة التي واجهها جهاز الموساد مؤخراً إلى تنامي التساؤلات في المجتمع الاسرائيلي حول مدى كفاءة ومصداقية الاجهزة الامنية الاسرائيلية وعلى رأسها جهاز الموساد. ونشرت هذه الازمات شعورا عاما بالقلق والاحباط عكسته تصريحات الكثير من المسؤولين الامنيين والساسة والمحللين الاسرائيليين.

فقد ذكرت صحيفة لوس أنجلس تايمز التي تصدر في الولايات المتحدة الامريكية أن الاخفاقات التي تمثلت بفشل محاولة إغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" في الاردن أواخر أيلول (سبتمبر) من العام الماضي، ومحاولة الانزال الفاشلة جنوب لبنان والتي ادت الى القضاء على احدى الوحدات الاسرائيلية للمهمات الخاصة، التي تمكنت المقاومة اللبنانية من ايقاعها في كمين لها، اذ تردد أن سببها معلومات مضللة سربت الى الموساد الإسرائيلي من قبل عميل مزدوج، بالاضافة الى فضيحة التقارير الملفقة حول سوريا التي كان عميل الموساد يهودا جيل يزود بها المسؤولين الاسرائيليين لمدة عشرين عاماً، وكان أخطرها التقرير الذي ذكر فيه معلومات حول استعداد سوريا لشن هجوم على اسرائيل لتحرير مرتفعات الجولان السوري المحتل في آب (أغسطس) عام ١٩٩٦، جميع هذه الاخفاقات جعلت الاسرائيليين يتساءلون حول اذا ما كان الحظ قد فارق الموساد تلك المؤسسة العسكرية الامنية التي كان ينظر لها الاسرائيليون على انها مؤسسة ذات هيبة وتحظى باحترامهم الشديد.

ويقول جوزيف ألفير الذي يرأس مكتب اللجنة الاسرائيلية الامريكية في القدس «ان الامر محبط للغاية، وهناك نوع من البحث عن الذات يجري، فبعض الناس يقولون ان لاسرائيل تلاحقها لعنة، وآخرون يقولون ان الاحباط السائد على مستوى الدولة هو الذي يقود قادتنا الامنيين لعدم التركيز فيما يؤدونه من مهام، وآخرون يعتقدون ان الامر قد يكون محض صدفة».

وأضافت الصحيفة أن سلسلة الفشل هذه سلطت الضوء على عناصر قد يكون لها دور في هذه الاخفاقات، ففي مرحلة المسيرة السلمية بين إسرائيل وجيرانها، تناقص عدد الذين يميلون للانخراط في الاعمال الامنية والعسكرية، مما حد من عدد الاشخاص ذوي الكفاءة في هذه الاجهزة، وأصبح جنود الاحتياط يحاولون التهرب من فترة الخدمة السنوية، وتضاءل مستوى الشعور بالمسؤولية، الامر الذي لم يكن يعتقد انه ممكن الحدوث في إسرائيل، ويضيف ألفير الذي عمل كمسؤول سابق في الموساد «ان هذه الامور هي تحولات في المجتمع الاسرائيلي وبعضها حتمي الحدوث بسبب مسيرة السلام ومستوى الرفاه العالي في اسرائيل».

ويقول يوسي ميلمان وهو خبير إسرائيلي في الشؤون العسكرية والاستخبارية وله عدة مؤلفات في هذا المجال في إشارة إلى الآثار المترتبة على هذه الاخفاقات، «ان ازمة المصداقية بالنسبة للموساد تكمن في تعاملها مع دوائر الاستخبارات الاجنبية، وهذا لا يعني ان وكالات مثل الـ"سي اي ايه" لن تستمر في التعاون مع الموساد، ولكنهم سيكونون أكثر تشككا خلال التعامل مع هذا الجهاز، كما أن سمعته ستتأثر عند المجموعات والحكومات الاجنبية المعادية والتي تحاول النيل من إسرائيل حيث ستزداد جرأتها وطموحها في هذا الامر».

ويعلق رون بن يشاي المحلل العسكري على هذه المسألة في حديث لصحيفة /يديعوت أحرونوت/ الاسرائيلية بقوله «اننا واجهنا مشاكل فساد وحالات فشل في الموساد من قبل، ولكن هذه هي المرة الاولى التي نواجه فيها قضية تمس بأسس الموساد وبنظام المعلومات فيه، وتشكل سابقة احتيال وخداع غير مسبوقة» ■

في مشهد مهيب.. عبر عن تلاحم الشعب مع قضية الاقصى

أكثر من ٣٠٠ ألف مصل يؤدون الجمعة الثانية في المسجد الاقصى ومنع الآلاف من الوصول

■ السبيل - خاص

ادى أكثر من ٣٠٠ الف مصل صلاة الجمعة الثانية من رمضان في المسجد الاقصى فيما أعاقت قوات الاحتلال وصول الآلاف من المصلين للمسجد والمدينة المقدسة حيث سلك مراسل «السبيل» طرقا جانبية ليتمكن من الوصول للاقصى بعدما منعته قوات الاحتلال من ذلك تعزيزات عسكرية الصهيونية المكثفة في المدينة ومداخلها.

وشدد الشيخ يوسف سلامة خطيب الاقصى انه لا تنازل عن مدينة القدس وان التنازل عنها يعني التنازل عن مكة والمدينة المنورة ومن أراد بالقدس سوءاً اهلكه الله.

وحذر الشيخ سلامة من تنفيذ مجازر في المسجد الاقصى وقال: «قرأنا في الصحف المحلية عن مؤمرات تستهدف المسجد الاقصى وتحذر بانه اذا ما حدث ذلك فإن دماء كثيرة ستسيل ولن يستطيع احد ايقافها».

ودعا الشيخ سلامة المسلمين في العالم لوحدة الصف وجمع شمل الأمة وطالبهم بالثقة بالله حيث سيأتي الفرج بعدها.

واستعرض الشيخ سلامة الهجمة الشرسة على المدينة المقدسة كحرمان المقدسيين من الهويات وفرض الضرائب والاستيلاء على أراضيهم بهدف تهجيرهم ودعا للوقوف مع أهل القدس ومساندتهم.

وأكد الشيخ سلامة أن الحشود الهائلة التي أمت المسجد الاقصى عبرت عن التعلق بالمسجد الاقصى وبيت المقدس وتعبر عن ايمان راسخ بالله وطالب بمساعدة الايتام وأبناء الشهداء والمعتقلين وشد الرحال للمسجد الاقصى المبارك واستمرار التواصل معه.

ودعا سلامة القادة العرب والمسلمين لعدم الاكتفاء بالشجب والاستنكار الذي لا يسمن ولا يغني من جوع في دفع الخطر عن المسجد الاقصى والقدس.

وقامت القوات الصهيونية بمنع الآلاف من الوصول للمسجد الاقصى ومن بينهم مراسل «السبيل» في الضفة الغربية مما حدا به الى سلوك طرق جانبية للوصول حيث أعرب المصلون عن استيائهم وسخطهم الشديدين لقيام قوات الاحتلال بمنعهم من الوصول رغم الاعلانات الصهيونية بوجود تسهيلات للمصلين ■

لقطات من صلاة الجمعة الثانية بالاقصى

- اعتلى مئات الجنود الصهاينة اسطح المنازل المحيطة والبنايات مدججين بالسلاح لمراقبة الاوضاع في المسجد الاقصى وساحاته.

- اضطرت الكشافة وحرس المسجد الحرام الى تنظيم الدخول والخروج للمصلى المرواني الواقع تحت بناء المسجد الاقصى نظراً لكثافة المصلين والراغبين بمشاهدته للمرة الاولى.

- شوهد أبناء الكتلة الاسلامية من جامعة القدس يرتدون شارات جامعة القدس وهم ينظمون السير والحركة داخل ساحات المسجد.

- وزعت آلاف البيانات في ساحات المسجد الاقصى.

- انتشر الآلاف من مندوبي لجان الزكاة وبناء المساجد واعمارها لجمع التبرعات والذين كان معظمهم من جيل الشباب.

- لفت النظر وجود الاغلبية من الجنسين.. ذكوراً واناثاً.. من جيل الشباب.

- لم يتمكن الآلاف من مدن الضفة الوصول للاقصى لعدم وجود وسائل مواصلات كافية لنقلهم.

- المصلون جاءوا من مختلف مدن ومخيمات الضفة الغربية والخط الخضر فيما لم يتمكن أهالي قطاع غزة من الوصول للاقصى منذ عدة سنوات حتى الآن.

- انتشرت حلقات التدريس في ساحات المسجد الاقصى وأماكن الصلاة وقادها شبان ووعاظ من الحركة الاسلامية ومعظمهم جاء حديثاً من سجون الاحتلال.

- اضطر اكثر من نصف المصلين للبقاء في المسجد بعد صلاة الجمعة لاداء العصر نظرا لازدحام طرق الخروج من المسجد وحارات القدس القديمة.

- قامت حافلات تحمل ارقاماً صفراء بنقل المصلين لمدنهم وأماكن سكانهم لكثرة الطلب على الحافلات وإيصال الآلاف لمنازلهم بعد صلاة العشاء.

- لوحظ ترديد هتافات حركة حماس في ساحات المسجد الاقصى على شكل افواج نظرا لقدوم انصار الحركة من أماكن سكناهم في حافلات ووصولهم مجتمعين للمسجد الاقصى.

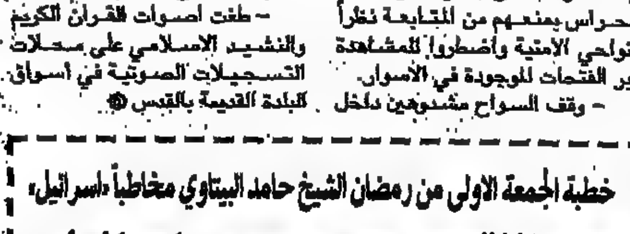
- عانق مئات من الشبان بعضهم البعض نظراً لبعد المسافة بين مشاهدتهم لبعضهم لآخر مرة وعلم أن معظمهم كانوا معتقلين أو مبعدين في مرج الزهور.

- أدى الآلاف الصلاة تحت الاشجار وفوق الطين والوحل في المنطقة الواقعة بين مصطبة صبرا وشاتيلا «ومحيس سليمان».

- اعتلى الآلاف اسوار القدس ليشاهدوا المناطق المحيطة فيما قام الحراس بمنعهم من المتابعة نظراً للنواحي الامنية واضطروا للمشاهدة عبر الفتحات الموجودة في الأسوار.

- وقف السواح مشدوهين داخل البلدة القديمة وهم ينظرون للآلاف من الأمواج البشرية القادمة من والى المسجد الاقصى.

- طغت اصوات القرآن الكريم والنشيد الاسلامي على محلات التسجيلات الصوتية في أسواق البلدة القديمة بالقدس ■



خطبة الجمعة الاولى من رمضان الشيخ حامد البيتاوي مخاطباً «اسرائيل»

هدم الاقصى يعني هدم «اسرائيل»

المسجد الاقصى - السبيل

رفض الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى ورئيس رابطة علماء فلسطين تصريحات افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي حول خطبته الاولى يوم الجمعة الاولى في الاقصى المبارك وقال «إن أي قرار يتخذه كهلاني أو غيره باطل ومرفوض لتعارضه مع كل الشرائع السماوية والقوانين الدولية».

واضاف البيتاوي أن «اسرائيل» قد احتلت القدس العربية والاسلامية وضمتها بالقوة مخالفة كل القوانين والاعراف الدولية وبالتالي ليس من حقها منعي أو منع اي مواطن فلسطيني من الصلاة في المسجد الاقصى.

وكان كهلاني قد قال قبل ايام أن الجهات الامنية المختصة تنظر حالياً بما وصفه بالاقوال التحريضية التي ادلى به الشيخ حامد البيتاوي في سياق خطبته وذلك رداً على استجواب قدمه عضو الكنيست زئيفي.

يذكر أن الشيخ البيتاوي كان قد وجه رسالة تحذيرية لـ«اسرائيل» شعباً وحكومة قال فيها أن «هدم الاقصى يعني هدم دولة اسرائيل» «ستدفعون ثمناً غالياً اذا ارتكبتم مجازر ضد المسلمين في المسجد الاقصى» «دماؤكم وأرواحكم ليست بأغلى من دماء شعبنا» «فكروا بعقولكم لا بعضلاتكم» ■

اضافة الى سلسلة من الاجراءات التعسفية

«اسرائيل» تعيد اغلاق شارع الشهداء

الخليل - السبيل

اغلقت «اسرائيل» رسمياً شارع الشهداء في الخليل وذلك استجابة لنداءات متكررة من قبل المستوطنين اليهود في المدينة، وقال الجنرال عوزي ديان قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي الذي اصدر القرار أن استمرار فتح الشارع يمكن ان يعرض أمن اليهود في المدينة للخطر، وكان اتفاق الخليل الذي وقع قبل عام ينص على اعادة فتح الشارع الذي اغلق بعد تنفيذ مذبحة الحرم الابراهيمي على يد الارهابي باروخ جولد شتاين، ويعتبر شارع «الشهداء» هو شريان الحياة في الخليل، وقد اعتبر الحاخام موشيه ليفنجر قائد المستوطنين في الخليل هذا القرار بانه انتصار للوجود اليهودي في مدينة «الآباء» ونهاية لاتفاقيات اوسلو التي لن يكتب لها الاستمرار على حد قوله، وقال ليفنجر وسط صيحات المستوطنين «اتمنى ان يصدر قرار باخلاء الخليل كلها من العرب بشكل نهائي ومطلق، اذ ان هذه مدينة لليهود فقط». ونقلت الصحف الاسرائيلية عن قادة المستوطنين اليهود ان هناك تفاهماً واضحاً بينهم وبين قائد الجيش الاسرائيلي في الخليل، واشارت هذه الصحف الى ان قائد الجيش الاسرائيلي في الخليل يعرب عن تضامنه علناً مع اهداف المستوطنين ونضالهم، كما اشتمل قرار الجنرال ديان على:

١. زيادة عدد افراد الجيش الاسرائيلي في المدينة.
٢. تكثيف النشاط الامني الاسرائيلي العلني والسري.
٣. الحد من حركة البناء الفلسطينية في البلدة القديمة.
٤. اغلاق منازل فلسطينية في «القصبة».
٥. زيادة عدد مواقع الجيش الاسرائيلي واقامة مواقع متقدمة لها ■

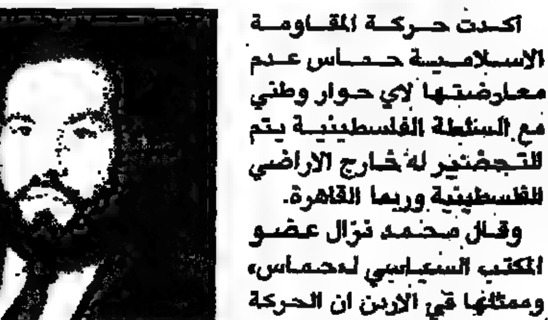
ليفنجر: القرار انتصار للوجود اليهودي في مدينة الآباء

نزال: من حيث المبدأ لسنا ضد الحوار الوطني ولم نتلق دعوة رسمية للحوار مع السلطة

اكدت حركة المقاومة الاسلامية حماس عدم معارضتها لاي حوار وطني مع السلطة الفلسطينية يتم التحضير له خارج الاراضي الفلسطينية وربما القاهرة.

وقال محمد نزال عضو المكتب السياسي لـ«حماس» وممثلها في الاردن ان الحركة لا تمانع في اجراء حوار مع السلطة من حيث المبدأ، لكنها تريد حواراً جاداً يهدف الى الوصول الى نتائج.

وأوضح نزال أن ما جرى من حوارات سابقاً، كان اقرب الى المهرجانات والمؤتمرات منه الى الحوارات الجادة، واضاف أن تجاربنا مع السلطة اثبتت انها تريد توظيف الحوارات لغايات تكتيكية.

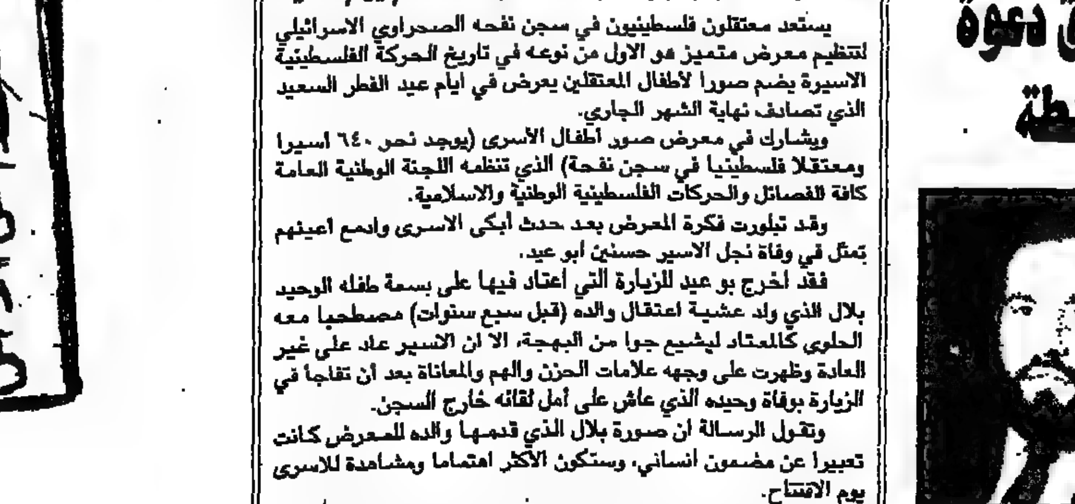


محمد نزال

وحول ما جرى مؤخراً من حديث في وسائل الاعلام عن لقاء متوقع مرتقب قال نزال: «ان السلطة هي التي بادرت الى طلب الحوار عبر اشخاص ينتمون اليها ومحسوبين عليها، وهي التي سربت الحديث عنه، وعن تفاصيل النقاش حوله الى وسائل الاعلام» ■

تضامناً مع زميلهم وعلى خلفية وفاة ابنه الوحيد

معتقلو نفحة يقيمون معرضاً لصور اطفالهم يوم العيد



يستعد معتقلون فلسطينيون في سجن نفحه الصحراوي الاسرائيلي لتنظيم معرض متميز هو الاول من نوعه في تاريخ الحركة الفلسطينية الاسيرة يضم صورا لأطفال المعتقلين يعرض في أيام عيد الفطر السعيد الذي تصادف نهاية الشهر الجاري.

ويشارك في معرض صور أطفال الأسرى (يوجد نحو ٦٤٠ اسيرا ومعتقلا فلسطينيا في سجن نفحة) الذي تنظمه اللجنة الوطنية العامة كافة الفصائل والحركات الفلسطينية الوطنية والاسلامية.

وقد تبلورت فكرة المعرض بعد حدث أبكى الاسرى وادمع اعينهم تمثل في وفاة نجل الاسير حسنين ابو عيد.

فقد اخرج بو عيد للزيارة التي أعتاد فيها على بسمة طفله الوحيد بلال الذي ولد عشية اعتقال والده (قبل سبع سنوات) مصطحبا معه الحلوى كالمعتاد ليشيع جوا من البهجة، الا ان الاسير عاد على غير العادة وظهرت على وجهه علامات الحزن والهم والمعاناة بعد أن تفاجأ في الزيارة بوفاة وحيده الذي عاش على أمل لقائه خارج السجن.

وتقول الرسالة ان صورة بلال الذي قدمها والده للمعرض كانت تعبيرا عن مضمون انساني، وستكون الاكثر اهتماما ومشاهدة للاسرى يوم الافتتاح.

وقالت لجنة المعرض التي تم تشكيلها خصيصا لهذا الغرض في رسالة الى نادي الاسير الفلسطيني انه رغم قساوة الظروف وقلة الامكانيات فان المعرض الذي سيضم صور اطفال الاسرى واخوانهم ومقربيهم والتي جمعوها على مدار سني اعتقالهم من المتوقع ان يترك بصماته الواضحة على تاريخ الحركة الاسيرة.

وأضافت الرسالة ان المعرض سيتنقل في معظم ساحات السجن وبمشاركة جماعية من قبل المعتقلين، وذلك وفق امكانيات متواضعة لايجاد جو جديد للعيد له بهجته وقدسيته وتقاليده، حسب تعبير الرسالة.

وقررت اللجنة المشرفة على المعرض تخصيص ميزانية رمزية يتم جمعها لكل أسير تجاوز الاربعين عاما ولم يرزق بأطفال بعد أن أمضى في سجن الاحتلال زهرة شبابه، ولكل أسير توفي ابنه أثناء اعتقاله ولكل سجين محروم من زيارة اطفاله طوال فترة اعتقاله، ولكل معتقل يعاني ابنه من مرض مزمن ■

مكذا من الاصل

د. علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت للسبيل

حكومة نتنياهو لن تسقط بسهولة وباراك نسخة رديئة عن نتنياهو

■ شـهـادة وفـاة رسـمـيـة للعـمـلـيـة السـلـمـيـة ستـصـدر بـعـد لـقـاءات واشنطن في ٢٢ الشـهـر الحـالـي ■

■ أجرى الحوار محمد عبد الهادي

شهدت الساحة السياسية الفلسطينية الاسرائيلية تطورات هامة كان اهمها على الاطلاق استقالة وزير الخارجية الصهيوني ديفيد ليفي من حكومة نتنياهو اليمينية، «السبيل» حاولت القاء الضوء على هذه الاستقالة وما قد يتبعها من تطورات خصوصاً بعد ما نجح نتنياهو في تمرير قانون الميزانية الجديد حيث حاورنا د. علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت الفلسطينية فكان هذا الحوار.

■ **في ضوء استقالة وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي والازمة التي تواجه نتنياهو هل ترون ان انهيار حكومة نتنياهو قد بات قريباً؟**

- بخلاف الكثير من المتابعين لتطورات قضية ليفي في الحكومة الاسرائيلية ارى أن الحكومة ستستمر ولن تسقط بسهولة ويعود السبب في ذلك الى انها حكومة يمينية وتأخذ منحى يمين اليمين والمجتمع الاسرائيلي يتجه نحو اليمينية المتطرفة بشكل كبير، ومن هنا فالحكومة لا زالت تمثل الراي السائد في «اسرائيل» والاسرائيليين، ورغم وجود اشكاليات داخلية داخل حكومة نتنياهو الا انه سيستمر في الحكومة خصوصاً لعدم وجود بديل واضح المعالم عنه، بمعنى أن حزب العمل بقيادة باراك لا يخرج عن أن يكون ليكود «ب»، باراك لم يميز نفسه بشكل واضح في الطرح السياسي، من هنا باراك هو نسخة عن نتنياهو وهو نسخة رديئة بالنسبة للاسرائيليين، نتنياهو أكثر وضوحا؛ يقول للاسرائيليين ما يريد بخلاف باراك غير الواضح بالنسبة للاسرائيليين، لكل هذا حكومة نتنياهو لن تسقط بسهولة.

الضغط الامريكي على نتنياهو هو ضغط قفاز حريري ذي ملمس ناعم

■ **هل من نجاح لخيار حكومة ائتلافية ووحدة وطنية مع حزب العمل اذن؟**

- هذا يعتمد على موضوع المفاوضات، لقد كان امام نتنياهو قضية الموازنة وقضية المفاوضات، وقد تخطى قضية الموازنة، واذا تخطى قضية المفاوضات واعادة الانتشار بنجاح فإن حكومته ستستمر أكثر مما نعتقد وبشكلها الحالي، اذا طرح نتنياهو طرحاً يقبل فلسطينياً ولو بتعديل طفيف سينجو من السقوط واذا استطاع نتنياهو التوفيق مابين متطلبات يمين اليمين في حكومته -المستوطنون، والجهات المتطرفة جدا في حكومته

العلاقات الفلسطينية الداخلية تشهد خللاً داخليا يستمر دون كبح او معالجة

- مع المطالب الفلسطينية والامريكية والعربية في اعادة الانتشار، او اذا استطاع تمرير ما يقبله يمين اليمين المتطرف في حكومته علينا فسينجو بالتأكيد من السقوط.

يوجد اشكالات داخلية في الليكود وعلى صعيد المفاوضات امام نتنياهو، هناك طرفان يحاولان اسقاط الحكومة، الاول من داخل الليكود، يتمثل في روني ميلو وايهود اولمرت والطرف الاخر حزب العمل والمعارضة ودخل ليفي اللعبة، لكن طالما كان المجتمع الاسرائيلي يتجه نحو اليمين بشكل كبير وطالما استطاع نتنياهو التوفيق بين هذا ومطالب اعادة الانتشار، من هنا لن يلجأ اليمين لاسقاط نتنياهو لأنه يفتح المجال ان يحكم حزب العمل الاقل يمينية.

■ **ماذا عن احتمال انتخابات مبكرة؟**

- هذا يعتمد على ما سيحدث خلال الشهر في مسألة اعادة الانتشار.

■ **في ظل هذا الواقع تتجه الحكومة الاسرائيلية لمزيد من التطرف كيف يمكن للولايات المتحدة التعامل مع هذا التطرف خصوصاً وانها تسعى لدفع المسيرة السياسية للامام؟**

- انا لا اتفق معك في أن الولايات المتحدة تسعى لدفع المسيرة السياسية للامام، الولايات المتحدة تسعى دائماً لدفع اجراءات العملية السلمية لكي يبدو للعالم أن العملية السلمية مستمرة وليس بالضرورة او المهم عند الولايات المتحدة ان تعطي نتائج، هي تهدف ان تقنع العالم والمشاركين في العملية السلمية ان العملية لم تمت نهائياً، من هنا فإن هدف الولايات المتحدة هو استمرار العملية السلمية وليس ان تتقدم العملية السلمية، من هنا تعمل الادارة الامريكية على سياسة الخطوة خطوة لتعطي نتائج بسيطة جزئية، لتبقى العملية السياسية في غرفة الانعاش واجهزة التنفس حولها حتى لا تصل الى الموت، هذا واضح من حديث الولايات المتحدة عن اعادة الانتشار في اقل من ١٥٪ حينما كان مطلب نتنياهو اقل من ١٠٪ ومطلب الطرف الفلسطيني أكبر بكثير ويصل الى ٣٠٪ بعد آخر التنازلات، فالضغط الامريكي على «اسرائيل» ونتنياهو هو ضغط قفاز حريري ذي ملمس ناعم ويخطئ كل من يعتقد أن الطرف الامريكي هو الحكم العادل لحل هذا الصراع.

■ **إذا ماهو شكل الحل السياسي المحدد الذي ستدفع باتجاهه الولايات المتحدة؟**

- اتفاق اوسلو يحمل اشياء محددة ولكنه يحمل اشياء ذات تفسيرات مختلفة، نتنياهو انتخب في «اسرائيل» على اساس انه ملتزم باتفاق اوسلو ولكن بتفسيره

أزمة المجلس التشريعي ستستمر طالما غاب القانون الأساسي والدستور

الخاص لها، كلنتون يطالب نتنياهو بتطبيق اوسلو حسب تفسير نتنياهو الخاص، لن يقتل كلنتون نتنياهو سياسياً اذا انسحب من ١٢٪ من الضفة وهي نسبة ضئيلة جداً اذا ما قورنت بما هو متوقع بعد كل هذه السنين من الصراع.

■ **كيف تقيمون الواقع الفلسطيني في ضوء هذا السوء؟**

- الواقع الفلسطيني صعب من كل النواحي والاتجاهات وليس على صعيد استمرار المفاوضات سياسياً وكونها متجمدة وميتة دون حراك سياسي، اعتقد أن الذهاب لكلنتون في ٢٠ الشهر هو اقصى ما يمكن للسلطة عمله وانتظار التحرك بعده في ضوء ما يتحقق على يد «الحكم» الذي وضعته بنفسك - الولايات المتحدة - فاذا لم تحصل نتائج



بعد تاريخ ٢٢ كانون ثاني سيصدر شهادة وفاة رسمية في العملية السلمية وهنا تزيد الضغوط على الجانب الفلسطيني رغم انه على ارض الواقع الوضع الفلسطيني صعب جداً.

المستقبل الفلسطيني يحسم الان على ارض الواقع بغض النظر عما يجري في مسار المفاوضات، نتنياهو كسابقيه بيرس ورابين لا يضيعون لحظة واحدة الا وهم يخلقون واقعاً جديداً على الارض خصوصاً في الضفة الغربية والقدس، نحن نرى الان الاستيطان يستمر وبوتيرة عالية، والشوارع الالتفافية لم تعد التفافية بل شبكة طرق جديدة في الضفة ومحيط القدس، الواقع الفلسطيني في الضفة والقدس يواجه عملية خنق هائلة وخلق معازل تتسارع باستمرار وكل يوم، ونحن نخسر المعركة على الضفة الغربية والقدس بسرعة كبيرة.

■ **اذن كيف تقيمون واقع العلاقات الفلسطينية الداخلية في ضوء هذا الواقع؟**

- الاوضاع الذاتية الداخلية الفلسطينية سيئة جداً، فالمفاوضات فاشلة وانتجت احباطاً، كان من الممكن ان يختفي اثر الاحباط من فشل العملية السياسية لو حمل الجانب الاخر - واقصد الاوضاع الداخلية الفلسطينية - ايجابيات اكبر، الاوضاع على الجانبين محبطة للغاية، لقد كان عام ٩٧ انتظارا لاصلاحات ادارية لكبح مظاهر التسيب الموجودة ومعالجة الفساد وكل القضايا التي شملها تقرير الرقابة العام بما فيها التعذيب والاعتقال السياسي ، لكن انتهى عام ٩٧ دون تحقيق اي نتائج، يوجد خلل فلسطيني داخلي ويوجد توقف للعملية السلمية، هناك احباط عام يشمل الاراضي الفلسطينية اضف الى ذلك الوضع الاقتصادي السيئ للغاية وخلق وقائع تهود الارض.

الساحة الفلسطينية تمتلئ

نتنياهو يعمل لاقامة دولة فلسطينية في غزة وحكم ذاتي موسع في الضفة

بالتنظيمات الفلسطينية، لكن اكثر التنظيمات غير حماس وفتح هي تنظيمات صورية موجودة على الورق اكثر منها على الارض، ولم يعد لها اي امتداد شعبي.

■ **لكن يبدو ان العلاقات الفلسطينية الداخلية قد تتجه للتأزم بسبب قضايا حقوق الانسان والمعتقلين؟**

- بالطبع، فالضغط الاسرائيلي اولاً ثم من الولايات المتحدة مباشرة في هذا المجال، هنا يجب ان نتوقف امام مفارقة عجيبة جداً فالدول الغربية والولايات المتحدة تطالب العالم باحترام حقوق الانسان وتطالب السلطة بذلك لكنها عند وجود مصالح اسرائيلية تطالب وتضغط بقوة على السلطة لاعتقال ابناء الشعب الفلسطيني، من هنا السلطة تقع بين المطرقة والسندان

للاسف نحن نخسر المعركة على الضفة الغربية والقدس بسرعة كبيرة

في هذا المجال، وهي تحاول المشي على خيط رفيع لتحافظ على التوازن ولكنها فشلت في ذلك فالمطلوب ان لا تخضع للضغوط الاسرائيلية والامريكية، فتماسك اللحمة الداخلية وتوحيد الصف الداخلي هي الجانب الاهم بالنسبة لنا، يجب أن تتعامل السلطة بالمبادئ الديمقراطية وان تعمل للحفاظ على حقوق الانسان بغض النظر عن اي مطالب اسرائيلية او امريكية.

■ **ما تعليقكم على ازمة المجلس التشريعي الاخيرة؟**

- السلطة التنفيذية في اي مكان في العالم تحتكر وتملك القرار السياسي وتحاول دائما تغييب السلطات الاخرى ان كانت تشريعية أو قضائية، لكن ما ينظم العلاقة هو الدستور والقانون، لقد صدر القانون الاساسي وأقر بالقراءة الثالثة من المجلس التشريعي، ويحتاج الى المصادقة، سيستمر الخلل طالما غاب القانون الاساسي والدستور، لن يختفي الخلل مادام الدستور غائباً عن تنظم العلاقة بين السلطات الثلاث، لا يمكن حل ازمة المجلس التشريعي واعادة تنظيم الوضع الفلسطيني الا بصدور القانون الاساسي الذي يحكم العلاقة بين السلطات الثلاث.

■ **لكن هل يمكن القول أن العمل قد بدأ فعلاً لبناء عمل مؤسسي فلسطيني؟**

- لا... لقد بدأ العمل ولكنه يحتاج الى عملية سريعة للاصلاح، وكلما تأخرت عملية الاصلاح تجذر الخلل في عمل السلطة وبالتالي تصعب عملية الاصلاح، يوجد مؤسسات ووزارات واجهزة، لكن العقلية المؤسسية تحتاج الى النمو وهي لن تنمو الا بوجود قوانين وانظمة، العمل المؤسسي يعني وجود مؤسسات وقوانين وعقلية وتطبيق.

■ **في ضوء كل ما قلتم كيف ترون المستقبل الفلسطيني في المرحلة القادمة؟**

- على ضوء ما يجري حالياً فإن نتنياهو ينفذ سيناريو اسرائيلي بتسارع كبير سياسياً يفتح الباب امام اقامة دولة فلسطينية في غزة وحكم ذاتي موسوع في الضفة الغربية يرتبط بصلاحيات وسيادة جزئية للسلطة الفلسطينية مقصورة على بعض اراضي الضفة الغربية، اذا استمر الوضع الحالي على ما هو عليه.. سيكون هذا السيناريو اقرب للتنفيذ، لذا على السلطة أن تعمل على توحيد الجبهة الداخلية وذلك باقرار القوانين واحترام اسس التعامل الديمقراطي المنفتح ما بين الاطراف الفلسطينية السياسية، وفتح حوار وطني موسع وفعال واحترام حق الانسان ■

صورة اخبارية

عائلة السنوار بين سجون السلطة وسجون الاحتلال

المكان مخيم خانيونس في قطاع غزة، الزمان قبيل اذان المغرب من اليوم الاول في رمضان، كانت ام جميل السنوار والدة المجاهد يحيى السنوار تجلس وحولها ابو جميل - الذي نال منه الشيب الكثير - واولادهما واحفادهما، زكريا ذوالثلاثين من العمر واخواته وزوجته «انت كل ما بقي لنا يا ابا يحيى» قالت ام جميل، اخوه يحيى السنوار يقضي زهرة شبابه في سجون الاحتلال حيث اذاقهم الويل عندما اسس منظمة الجهاد والدعوة «مجد» الجهاز الامني الخاص بحركة حماس ابان الانتفاضة اما محمد فهو في تل الهوى احد سجون السلطة الفلسطينية لا لشيء الا لانه سار على نهج اخيه واراد ان يرى المجدل حيث ارضهم التي سلبت منذ زمن.

«ربنا يمهل ولا يهمل» قالها زكريا وهو يبتسم، ابو جميل رد قائلاً «ربنا على الظالم» كان الجو مشحوناً تذكرت ام جميل ابناءها وسار الدمع ساخناً على وجنتيها بما فيها من تجاعيد الشيخوخة «لو كان محمد محبوساً عند اليهود ما زعلت» كلهم واحد، العرب مثل اليهود عندما يعملون بنفس الاسلوب اردف ابو جميل، جاء صوت زكريا «وبعدين انه وقت استغفار» استغفر الله العظيم واتوب اليه..استغفر الله العظيم واتوب اليه «بل هو وقت الدعاء» قال ابو جميل «سأدعو على الظالمين حتى يخسف الله بهم الارض»، انها ساعة استجابة يا جميلة هلا دعوت لنا. «ماذا عن جميل، ترى ماذا يفعل الآن في السرايا ردت جميلة مستذكرة زوجها الدكتور جميل مطاوع احد رموز الجهاد الاسلامي في خانيونس وراح افراد العائلة يتذكرون. كيف يعيش محمد الآن، ترى هل توقف عنه التعذيب عشية رمضان ام انهم لا يعملون لرمضان حساب، انه العام الثاني على التوالي لمحمد في سجون السلطة وقبل اسبوع واحد فقط كان ابو جميل قد علم بان سجانيه قد رجعوا لتعذيبه من جديد ولكنه لم يخبر زوجته بذلك كيلا تتأثر خصوصاً وانها مريضة بالقلب. دار كل ذلك في خلد ابو جميل، اما جميلة فقد ذهب خيالها بعيداً وهي تستذكر زوجها «ماذا فعلوا هم لم يقتلوا فلسطينياً واحداً، هم لم يذنبوا، هم الابرياء في مصيدة الشيطان ليتهم يحاكمون .على الاقل يحدد موعد الافراج ولو كان بعيداً» تمتمت وهي تحبس انفاسها دقيقة واحدة قبل صوت اذان المغرب قال ابو جميل، هلا دعوت لنا يا زكريا .ولا تنس، اخوانك من الدعاء راح زكريا يدعو ربه، كانت دعوته الاولى «اللهم عليك بالظالمين ومن والاهم» وكان اهله يؤمنون عندما انطلق مدفع الافطار «اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله» وزند الجميع وهم يحملون حبات التمر التي اعتادوا على الافطار عليها فقط ■

مهداة الى كل مسؤول في السلطة الفلسطينية في قلبه رحمه

اكتب رسالتي هذه متوجهةً وراجيةً من كل مسؤول في السلطة الفلسطينية من الكبير الى الصغير ان تصل رسالتي هذه الى ضمير كل انسان في فلسطين.

يحزنني ويبكيني والدمعة تسقط من عيني وانا اقرأ ما كتبته خلود الى والدها في سجون السلطة لا اعرف ما اقول لهم يا اختاه في هذا الشهر الفضيل اقول لهم تقبل الله طاعتكم ام اقول لهم سامحكم الله كيف يجرؤون ويقومون بسجن اي شخص يعمل ضد الاحتلال ماذا عمل وماذا فعل انما هو مجرد انه قال لا للناس التي يخلو قلبها من الرحمة. لا اظن ان المسؤولين في السلطة كلهم مع اليهود ضد ابناء وطننا، اعرف ان الانسان الفلسطيني يحب وطنه وشعبه واني اتوجه الى كل ابناء الشعب في الداخل عبر هذه الجريدة الحبيبة «السبيل» بنداء الى الافراج عن كل ابناء شعبه المجاهدين الاحرار وترجيع الابتسامة الى شفائهم وشفاء اطفالهم الابرياء.

وانت يا والدي ابا خلود فصبراً وسوف ينال المجرمون كل الندم وهنيئاً لك الجنة واشد على يديك الطاهرة واطلب منك الصبر فاصبروا ان ميعاد الافراج قريب من الله وليس منهم وهذا ابتلاء من الله تعالى.

ولتعرف اني انا واطفال شعبنا كلنا خلود ونتعذب بعذاب اطفالك وزوجتك الصابرة واهلك الكرام، اما خلود فاصبري فالصبر مفتاح الفرج وسوف ياتي اليوم الذي يحكم به بما انزل الله تعالى في فلسطين المباركة فلك التحية والتقدير على صبرك من الله تعالى نحن كل اطفال الاقصى ونابلس والقدس وجميع وطننا معك.. فيداً بيد لنرفع الظلم عن المجاهدين الاحرار ■

الطفلة / الانتفاضة محمد ارحيم صالح
الرصيفة

رغم ازمته الحكومية

نتنياهو: سنعاود البناء في «ابو غنيم» والنشاط الاستيطاني لن يتوقف

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه لن يوافق على اي توقف او موقف "هدنة" في النشاطات الاستيطانية التوسعية في الضفة الغربية، وقال أنه سيعطي الضوء الاخضر قريبا لاستئناف اعمال البناء في المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة.

وقال نتنياهو في تصريحات ادلى بها لصحيفة /يديعوت احرونوت/ «ان الاعمال في مستوطنة هارحوما (جبل ابو غنيم) توقفت بسبب معوقات فنية سوف تزال خلال وقت قريب جداً».

واكد نتنياهو انه ينوي استئناف اعمال البناء في المستوطنة اليهودية الجديدة في الضواحي الجنوبية الشرقية لمدينة القدس العربية المحتلة في اقرب وقت بعد ان تستكمل الجهات الاسرائيلية المعنية اجراءاتها الفنية المتعلقة باعداد ونشر عطاءات البناء في الموقع، والتي تشمل حسب الخطة التي اعدتها وزارة الاسكان في الحكومة الاسرائيلية الشروع اعتباراً من مطلع العام الجاري ١٩٩٨ في بناء اول الف وحدة سكنية من اصل ٧٥٠٠ وحدة ينص عليها مشروع المستوطنة الجديدة في جبل ابو غنيم، حسب ما صادقت عليه حكومة نتنياهو في شهر اذار (مارس) من العام الماضي.

وشدد نتنياهو في تصريحه للصحيفة العبرية على انه لن يوافق على "اي توقف او مهلة مؤقتة" في انشطة البناء في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية كما تطلب منه الولايات المتحدة الامريكية.

وتاتي تأكيدات نتنياهو بشأن اعتزام حكومته مواصلة انشطة البناء والتوسع الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة بالتزامن مع قرار اسرائيلي أعلن بموجبه الموافقة على بناء اكثر من ٨٠٠ وحدة سكنية جديدة للمستوطنين اليهود في انحاء مختلفة من الضفة الغربية ■

في تقرير للمركز القانوني للدفاع عن الارض

الاحتلال الاسرائيلي صادر ٤٥٠٠ دونم خلال الشهر الماضي

كشف المركز القانوني للدفاع عن الارض في الاراضي الفلسطينية اليوم (الثلاثاء) النقاب عن مصادرة السلطات الاسرائيلية خلال شهر كانون أول (ديسمبر) الماضي نحو ٤٥٠٠ دونم من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح المركز القانوني التابع للجنة الوطنية الاسلامية لمواجهة الاستيطان "هيئة تنسيق الشمال" في تقرير يصدره مرة كل شهر حول الاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية ان مساحة الاراضي الفلسطينية التي صودرت من قبل السلطات الاسرائيلية وتم الاعلان عنها عدا عن الاراضي التي أعلنت فيها مخططات هيكلية او ينوي الاحتلال مصادرتها تعادل ٤٥٠٠ دونم.

وأشار الى هدم الاحتلال ثمانية منازل بالاضافة الى عشرات بيوتات الصفيح والشعر والخيم التي يسكنها الفلسطينيون في مناطق الجفتلك والبقيعة واراضي طمون والغور. الى جانب منازل في مدينة القدس المحتلة.

فيما بلغ عدد المنازل التي أبلغ أصحابها بالهدم ٢٤ منزلا في الضفة الغربية والتهديد بهدم ٤٠ منزل في قرية السر القريبة من ديمونا بصحراء النقب ويقطنها بدو فلسطينيون.

كما رصد المركز القانوني اقتلاع ١٠٢ شجرة زيتون وأشجار لوز مثمرة، بالاضافة الى مخطط اسرائيلي قال انه يهدف لاقتلاع ما يساوي ثلاثة آلاف شجرة زيتون في منطقة يعبد قرب مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

واكد تقرير المركز القانوني ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو «لم يكن يناور حينما صرح بأن الضفة الغربية تشكل جزءا من دولة اسرائيل، حيث عبّر بذلك عن موقف ايديولوجيوتاريخي للحركة الصهيونية»، مشيرا الى ان حكومة اسرائيل الحالية «الغارقة في التناقضات والصراعات الداخلية تحاول باستمرار حل مشكلاتها وأزماتها عن طريق تصديرها للخارج» ■

عن دار البيارق صدر كتاب «فعالية المسلم المعاصر..»

رؤية في الواقع والطموح، من سلسلة كتاب الاعتصام للدكتور ابن عيسى با طاهر.

تناول المؤلف في الفصل الاول عن مفهوم الفعالية في اللغة والاصطلاح واشار في الفصل الثاني عن الفاعلية في التاريخ الاسلامي مركزاً على التفسير الاسلامي للتاريخ وقيمة الانسان في الاسلام.

اما الفصل الثالث فقد بحث فيه عن واقع الفاعلية في الامة الاسلامية بعرض ابرز المعوقات التي تحول دون تحقيق شروط الفاعلية.

فيما تناول مقومات الفاعلية في الفصل الرابع وما تمثله من طموح يعود بالعافية الى الامة. اما الخامس والاخير فقد خصصه لبعض التوصيات التي تخدم الامة بواقعها المعاصر ۞

محاضرات للاخوان المسلمين في العقبة

السبيل - سليمان المعايعة

بدعوة من جماعة الاخوان المسلمين في العقبة القى الاستاذ الدكتور علي الصوا ثلاث محاضرات الاولى كانت بعد صلاة العصر في مسجد أبو عبيدة والثانية بعد صلاة التراويح في مسجد مصعب بن عمير والثالثة في مسجد الشويخ بعد صلاة الفجر.

وتحدث الصوا عن الفقه واصوله ومقاصده التي هي مقاصد التشريع الذي يتعمد في اصوله على القران والسنة وعلى احوال الزمان والمكان وعلى الفقيه العالم المتمكن بكليهما المؤمن بمقاصدهما المحقق لأهدافهما ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

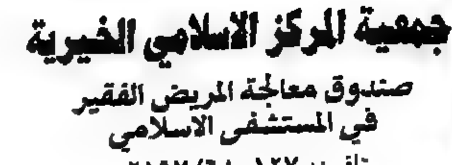
جمعية المركز الاسلامي الخيرية

صندوق معالجة المريض الفقير في المستشفى الاسلامي

تلفون: ٦٨٠١٢٧ / ٢١٩٧

برقيا: اسلامية - ص.ب: ٢٤١٤

عمان - الاردن



رقم حساب الصندوق

١٥٠٨٩

البنك الاسلامي/ فرع عمان

تجسيداً للتكافل والتواصل والتراحم

نداء الى اهل الخير والبر والاحسان

رمضان ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

اخي المحسن الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صندوق المريض الفقير في المستشفى الاسلامي منكم واليكم يستقبل تبرعاتكم وزكواتكم لتخفيف آلالم عن شيخ مبتلى أو علاج يتيم او ارملة ثكلى.

زكاة اموالكم تنساها ولكن الله لا ينساها

ساعد الصندوق ٣٥٥٨٠ مريضاً خلال ١٦ عاماً، سدد عنهم (٣٢٧١٠٠٠) (ثلاثة ملايين ومئتين وواحداً وسبعين الف دينار اردني)

فكن معنا لنحمل العبء سويا ونحتسب ذلك عند الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جمعية المركز الاسلامي الخيرية

رئيس لجنة صندوق المريض الفقير

المهندس رائف نجم

مركز النظم الثقافي

للتدريب والتعليم المستمر. يعلن عن عقد الدورات التالية المكثفة لتحسين طلاقتك في اللغة الانجليزية

المستويات: لتقوية كفاءتك في اللغة الانجليزية

TOEFL: للقبول في الجامعات الامريكية/ الكندية وغيرها

الكمبيوتر: دورات مبتدئة ومتقدمة وشاملة

دوراتنا تلائم جميع الاحتياجات والاعمار والاوقات

هاتف: ٨٣٠٦٢٨ - ٨٣٢٩٠٤ فاكس ٨٣٢٩٠٤

شركة عابدين والطباخي

يسر شركة عابدين والطباخي ان تعلن عن وصول شحنتها الجديدة من الثلاجات الاوروبية المستعملة بأسعار منافسة، كفالة ما بعد البيع

هاتف: ٤٣٩٧٩٨٣، فاكس ٤٣٩٧٦٣٠، خلوي: ٧٩/٥٤٥١٢

حي نزال - شارع الدستور - بجانب صيدلية ابو راضي

محلات ابناء محمد اشتيان الكفاوين

لاصحابها عبدالله وفيصل وأشقائهم اختصاصنا الاثاث والمفروشات «معدني وخشبي»

غرف نوم - سفرة - مكاتب - خزائن - سجاد - موكيت

شقق ديلوكس للبيع

في المدينة الرياضية - ضاحية الامير حسن - النزهة

▪ المدينة الرياضية/ ٢ غرف نوم، صالون وصالة، حمامين، مطبخ، برندة، تدفئة مستقلة، مصعد. السعر (٣٢ الف دينار)

▪ النزهة/ ٣ غرف نوم، صالون وصالة، مطبخ ٢ حمامات، برندة المساحة (١٤٧م٢) تأسيس تدفئة، يوجد مصعد. السعار تبدأ من ٢٥ الف الى ٢٩ الف دينار

▪ النزهة/ بناية من اربع طوابق مكونة من غرفتين نوم، صالون وصالة، حمامين، مطبخ، برندة المساحة (١٠٠م٢). الاسعار تبدأ من ٢٩ الى ٣٢ الف دينار

▪ شقة ديلوكس ٤ غرف نوم، صالون، مطبخ، ٢ حمامات، برندة، حديقة على ثلاث جهات، كراج مستقل المساحة (١٣٠م٢). السعر ٣٥ الف دينار

جميع الاسعار شاملة رسوم التسجيل

مركز ابو هريرة للصدقات ورعاية الايتام.. مثال العطاء والاخلاص

السبيل - خاص

في «مركز ابي هريرة للصدقات ورعاية الايتام تجد اليد الحانية والقلب العطوف والكلمة الصادقة، فكل ركن فيه يشهد على مقدار الجهد والبذل والعطاء الذي يقدمه كل شخص فيه تطوع وقدم نفسه لخدمة المسلمين في كل مكان، حيث عمل هذا المركز على تقديم المعونات والمساعدات للفقراء والايتام، بل واستطاع ان يدل كل هؤلاء الى طريق الكسب الحلال والعمل الشريف الذي يدر عليهم دخل يكفيهم ويمنعهم عن السؤال، وللوقوف على بقية انجازات المركز نلتقي مع الاستاذ خليل الشايب مدير المركز، ليحدثنا عن اهم انجازات تلك المركز:

▪ كيف بدأت فكرة هذا المركز؟

- نشأت فكرة المركز من منطلق شرعي ومنطلق واقعي، فالشرعي من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ضم يتيماً الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة» اما الواقعي فنظراً للحاجة الملحة وازدياد نسبة الفقر في المجتمع، فقد سارعنا الى انشاء المركز لخدمة العائلات الفقيرة والايتام.

▪ وماذا عن بقية اهداف المركز؟

- يهدف المركز ايضاً الى تربية الطالب تربية اسلامية صالحة لتكوين المواطن الصالح والى تقديم المساعدات المالية والعينية والغذائية والصحية للايتام.

▪ كم يتيماً يكفل المركز؟

- يكفل المركز ٣٠٠ يتيم ويتيمة من خلال فرعين منفصلين للذكور والاناث، ويقدم لهم الرعاية الصحية والمساعدات الغذائية والكسوة في العيد بالاضافة الى الحقيبة المدرسية والكفالة المالية الشهرية.

وقبل سنة تم افتتاح مركز ثقافي لتعليم بناتنا ما يفيدهم في حياتهم كالخياطة والتريكو، كما ان بعضهن قد اتم حفظ جزءاً الى اربع عشر جزءاً من القرآن الكريم.

▪ والى ماذا تسعون لتحقيقه في المستقبل؟

- نسعى الى اقامة مبنى دائم للمركز على قطعة ارض تبرع بها احد المحسنين والذي سيضم مستوصفاً طبياً ومشغلاً لتعليم الفتيات، اضافة الى تامين جميع الايتام.

▪ وكيف الطريق الى كفالة اليتيم؟

- من يرغب بكفالة اليتيم فما عليه سوى الاتصال بالمركز على العنوان التالي: نزال - الشارع الرئيسي - مثلث المدارس - عمارة دانة - الطابق الثالث، وعلى تلفاكس: ٤٣٩٦٩٧٢ وص.ب: ١٨٢٨٢٧، اما رقم الحساب فهو: ٢٢٦٣٠.

وجزى الله خيراً كل محسن ومحسنة ۞

مسابقة أستيتية الثقافية

أجمل هدية تقدمها لاسرتك

المسابقة الشهرية الثالثة

كيف تفوز بتذكرة العمرة

تذكرة مجانية للحج — جوائز حج وعمرة

شروط المسابقة

١- ترسل الاجابات الصحيحة الى عنوان جريدة السبيل/ ص.ب: ٢١٣٥٤٥ الحسين الشرقي - ١١١٢١ عمان - الاردن

٢- آخر موعد للاشتراك بالمسابقة يوم ١٩٩٧/١٢/٢٥ والسحب الجمعة ١٩٩٧/١٢/٢٦م.

٣- الجائزة عينية مقدمة للفائز بها ولا تستبدل قيمتها.

٤- يشترط ارسال اي كوبونين خلال الشهر من كوبونات المسابقة من صحيفة السبيل

الأسئلة

١- حكم الصيام في شهر رمضان:

أ- فرض ب- واجب ج- سنة مؤكدة

٢- الصيام جُنّة:

أ- وقاية وستر ب- يدخل الجنة ج- يقوي على الصبر

٣- الامساك عن الطعام وقت السحور يكون:

أ- عند تبين الخيط الاسود من الخيط الابيض من الفجر

ب- عند طلوع الشمس

ج- وضوح النهار قبل طلوع الشمس

الجائزة الكبرى تذكرة مجانية للحج ١٤١٨هـ

رحلة للنساء اسبوعياً

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

▪ الصدق شعارنا.. والخبرة منطلقنا.. والرحلات الجماعية تخصصنا ▪ باصات سياحية حديثة ٩٦/٩٥+ باصات كبيرة مكيفة ▪ سكن راقي في كل من مكة والمدينة ▪ زيارات للمواقع التاريخية والمناسك. ▪ صلاة جمعة في المدينة المنورة وجمعة في مكة المكرمة

الادارة العامة: الزرقاء، حي الحسين، آخر موقف السرفيس ت: ٩٨٤٩٩٧ - ٩٠٣١٧٦ - ٩٠٨٤٤٤

مكتب الضفة الغربية: نابلس، طلعة مسجد الحاج نمر، مكتب ١٨ هاتف: ٣٧٤٨٩٣ / ٣٧٢٣٦٣

سدر للالمنيوم والاباجورات — نعم للافضل

اباجورات المنيوم محشي فوم عازل

للحرارة والبرودة خام ايطالي / صناعة وطنية مع اكسسوارات ايطالية



بسم الله الرحمن الرحيم

«انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر»

صدق الله العظيم

مسجد آيل للسقوط

(مسجد الرملة القديم/ غور الصافي)

نهيب بأهل الخير التبرع لازالته، واعادة بنائه التبرع على حساب المسجد رقم (١٢٩٦٧) البنك الاسلامي/ الكرك

وجزاكم الله خيرا

البستان للمشاتل

غذاؤكم ترعاه أيد أمينة

الطعم الحقيقي للبن

الزرقاء - مثلث عوجان - ت: ٩٠٢٨٧٦

اراضي للبيع بشارع المطار

لدينا قطع اراضي مفروزة/ ضاحية غرناطة/ القسطل/ حوض ٧ الموارس والمجاور لمنطقة ام العمد - المساحة دونم لكل قطعة.

والسعر تسعة آلاف للدونم الواحد.

المراجعة والمشاهدة على الطبيعة: المكتب العقاري العربي

مؤسسة الاصلاح الاسلامية للحج والعمرة

برنامج رحلة عمرة ١١ يوما براً - ٨ ايام جواً

كل اربعاء رحلة حتى نهاية رمضان — باصات حديثة ومكيفة ومريحة ٩٦/٩٥م — فنادق فخمة وحديثة من ٤-٥ نجوم

صلاة جمعة في المدينة وجمعة في مكة — المزارات في المدينة ومكة — تأمين التأشيرة مجاناً - مرشد ديني

اسعارنا تشجيعية مناسبة للجميع

رحلة خاصة للنساء بدون محرم (فوق ٤٥ سنة)

رحلة خاصة للمدرسين بتاريخ ٩٨/١/٧

اسعار خاصة تشجيعية للعشر الاواخر من رمضان

شارع الجامعة - مجمع ابو قورة التجاري - مقابل فندق القدس ط ٣ مكتب ٣٠٥ هاتف: ٧٠٤٨٩٣ ٧٠٤٤٦١

email: islamic@go.com.

مركز اليرموك الثقافي

دورات لغة انجليزية

جميع المعلمات بريطانيات وامريكيات

دورات مسائية للكبار وصباحية للطلاب

دورات عامة ١٢ مستوى وتوفل ومتقدمة

المركز فرع لجامعة بريطانية

ش الجاردنز - دخلة ضريبة الدخل

هاتف: ٥٥٣٠٧٣٦ ، ٥٥٢١٤٤٧

مركز اليرموك للتوزيع

دار كتب انجليزية

معرض دائم للكتب باللغة الانجليزية

للمدارس والجامعات والمؤسسات

عشرة الآف عنوان في مبنى واحد

عمارة اليرموك - ش الرياضة - عرجان

المعرض مفتوح يومياً ٨ صباحاً - ٨ مساء

هاتف: ٧٠٢٧٣٦ فاكس: ٧٠٢٨٥٧

رحلة العمرة

● رحلة براً كل يوم اربعاء ● جواً كل يوم اربعاء وجمعة

فنادق من الدرجة الممتازة

هلتون / ريجنسي / شيراتون / دله اجياد

الشرفة بلازا / طيبة

بالاضافة الى فنادق ٣ نجوم والشقق الفندقية

نحن اختيارك الافضل





ابنوس للسياحة والسفر

شارع الشهيد وصفي التل / تلفون ٥٥٣١٦٦٦

اعلانكم في السبيل خدمة لرسالتها الاسلامية السامية



السبيل العدد (٢١٥) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١٣–١٩ كانون ثاني ١٩٩٨م

المفاهيم الاساسية للاقتصاد الاسلامي

٢-١

التوظيف الكامل للموارد البشرية، مهمة منوطة بالدولة الاسلامية

النظام الاقتصادي الاسلامي، أهدافه ووسائله

المرأة في الغرب عاطلة عن العمل اذا قامت بتربية أولادها، وعاملة اذا اعتنت باطفال غيرها!

تناولنا عزيزي القارئ في الحلقة السابقة المبادئ التي يقوم عليها الاقتصاد الاسلامي، وسيدور الحديث في هذا المقال عن كيفية تطبيق هذه المبادئ، وهو ما يعرف بالنظام الاقتصادي الاسلامي.

يهدف النظام الاقتصادي الاسلامي الى تحقيق جملة من الاهداف يمكن تقسيمها الى أهداف مرحلية وأهداف نهائية، حيث تتمثل الاهداف المرحلية في حرص النظام على التوظيف الكامل للموارد البشرية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار الاقتصادي. وتتمثل الاهداف النهائية في تحقيق الضمان الاجتماعي والتوازن الاقتصادي.

وتعتبر الاهداف المرحلية بمثابة وسائل لتحقيق الاهداف النهائية.

يفصل الاستاذ بكر الريحان طبيعة الاهداف المرحلية، فيتحدث بداية عن التوظيف الكامل للموارد البشرية، وهو عملية تحقيق العمالة الكاملة في المجتمع، بحيث يكون كل فرد قادر على العمل، ممارساً لعمل من الاعمال بما يحقق اضافة الى الناتج القومي.

ذلك أن الثروة الحقيقية للمجتمع هي قوته العاملة، فإذا لم تستخدم الطاقات البشرية في الانتاج، فإنها تضيع الى الابد. أما بقية الثروات، فإن عدم استخدامها لا يعني ضياعها الى الابد، وإنما هي ثروات مخزونة، يمكن الاستفادة منها مستقبلاً، فالطاقة الانتاجية في جسم الفرد تنشأ بسبب استهلاكه لموارد كان يمكلها المجتمع، فإذا تم صرف هذه الطاقة في عمل انتاجي، كان ذلك تعويضاً عن الموارد المستهلكة، وإذا صرفت الطاقة في البطالة كان ذلك هدراً لموارد المجتمع.

وفي النظام الاقتصادي الاسلامي يكون حجم قوة العمل اكبر من مثيلتها في النظم الوضعية، لان الاسلام يحث كل قادر على العمل أن يعمل بغض النظر عن مدى رغبته في العمل، لانه يجعل العمل بحد ذاته قيمة بل جعله عبادة.

وينظر الاسلام الى المرأة ببيتها على أنها عاملة، لأنها ترعى شؤون البيت عكس ما نراه في الانظمة الوضعية التي لا تعتبر عمل المرأة في بيتها عملاً بل تدرجه في عداد البطالة. ويمكن

هدر الطاقة البشرية المنتجة، هدر لموارد المجتمع المستهلكة بدون فائدة

رؤية هذا التناقض جلياً في اعتبار المرأة التي تربي أطفالاً لأسرة أجنبية امرأة عاملة، اما المرأة التي تربي أطفالها امرأة عاطلة.. وهو تفريق لا يرضى به أصحاب الفطرة السليمة والتفكير الموضوعي.

وجاءت التوجيهات النبوية تحث على العمل واستغلال الوقت بالشكل الأمثل، فقال عليه الصلاة والسلام: «اذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فاستطاع أن لا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها فله بذلك أجره». وقوله عليه الصلاة والسلام: «لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن علمه ماذا عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه».

ولم تقتصر توجيهات رسول الله عليه الصلاة والسلام للأفراد فقط، بل رسم نهجاً للدولة تلتزم به لتوفير مصدر الرزق والعمل لطالب العمل، وتمثل ذلك باعطاء طالب العمل فأساً ليحتطب به، وقوله من أحيا ارضاً مواتاً فهي له، وقوله إن الزكاة والصدقة لا تحل لغني ولا لذي مُرة سوي «أي رجل قادر على العمل».

وأخيراً – عزيزي القارئ – فإن الاسلام لا يهدف من تحقيق فرص العمل لكل قادر مجرد تحقيق التوظيف الكامل، بل يسعى الى زيادة ثروة المجتمع الكلية وتحقيق الضمان الاجتماعي والكفاية. وما يؤديه ذلك من زيادة حجم الاستهلاك لدى أفراد المجتمع دون تبذير، وبالتالي زيادة في حجم الطلب الفعال على سلع الاستثمار، وتنشيط الدورة الاقتصادية، وما يترتب عليها من توفير فرص عمل اضافية عند زيادة حجم الانتاج لتلبية الطلبات الاستهلاكية ●

لكبار المستثمرين فقط

دور السلطة السياسية في نجاح الاسواق المالية وتشجيع الاستثمار

■ أحمد حجازي

إذا أردنا – عزيزي القارئ – ان نتحدث عن العوامل التي تؤدي الى نجاح الاسواق المالية والشروط الملائمة لتكوينها ومعايير كفاءتها، وما يجذب أصحاب المدخرات ورؤوس الاموال للاستثمار فيها، فعلينا أن نسلط الضوء على دور السلطة السياسية في تبديد مخاوف المستثمرين، وتوفير المناخ السياسي والاقتصادي الملائم لبقاء رؤوس الاموال وعدم هجرتها الى دول أخرى نجحت في تشجيع الاستثمار وتقديم تسهيلات وخدمات كبيرة لهم ولاستثماراتهم.

على السلطة السياسية أن تحافظ على الحد الادنى من الاستقرار السياسي داخل الدولة، والمحافظة على الاستقرار لا يكون فقط بعدم وجود انقلابات عسكرية، ومحاولات لانتزاع السلطة من أيدي الفئة الحاكمة، بل بوجود نظام سياسي يستطيع أن يحقق الاستقرار في سياساته الخارجية والداخلية.

إن وجود تقلب واضطراب في السياسة الخارجية، وما يترتب عليها من نشوء علاقات سلبية مع الدول المعنية، تنعكس مباشرة على العلاقات التجارية بين تلك الدول، ولا يخفى مدى الاثر السيئ الذي يلحق باستثمارات التجار الذين لا يستطيعون تصدير بضائعهم الى بلد ما او الاستيراد من بلد ما بسبب سوء العلاقات السياسية بين البلدين، الذي يضطرهم الى تغيير سياساتهم التجارية لتتكيف مع

عدم هجرة رؤوس الاموال مرهون باستقرار النظام السياسي، وسلامة البنيان القانوني في الدولة

الاوضاع الجديدة.

وهنا على كبار المستثمرين أن يضطلعوا بمسؤوليتهم في تشكيل جماعة ضغط تساهم في صناعة القرار السياسي، والضغط على متخذي القرار حتى لا يلحقوا الضرر بمصالحهم التجارية.

وعلى مستوى السياسة الداخلية، فلعل أشكال الاستقرار وجود بُنيان قانوني سليم يتيح فرصاً عادلة للجميع، ويكون الكل تحت سيادة القانون، ولك أن تتخيل مدى سلامة البيئة الاستثمارية والخلل الذي قد يلحق بها، عندما يريد مستثمر ان يستثمر أمواله، فيرى آخر متنفذ يستورد بضاعته دون خضوعها للجمارك لشبكة علاقات ومصالح تربطه بكبار مسؤولي الدولة.

إن تمتع الدولة بنظام سياسي يسمح بتبادل السلطة. وشعب يمارس حريته السياسية ويشعر بالرضي، مع وجود قوى سياسية حية ومتفاعلة، لا تلجأ الى استخدام اساليب غير سليمة للتعبير عن رأيها ووجودها، يعمل على جذب رؤوس الاموال وتحويلها من استثمارات

رفع مستوى الخدمة المصرفية ووجود رقابة حقيقية على العمل المصرفي، يجذب المستثمرين والمودعين

قصيرة الاجل الى استثمارات متوسطة وطويلة الاجل، ومدعاة لاهتمام المستثمر خارج الوطن.

واهتمام السلطة بالبنية التحتية خاصة تلك المتعلقة بالمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية والمساكن والمرافق العامة والخدمات الصحية، تشكل أساساً متيناً لجذب الاستثمارات.

وعلى السلطة أن تقوم بتحسين ورفع مستوى الخدمة المصرفية، أولاً عن طريق زيادة عدد المؤسسات المالية الموجودة في الدولة، وذلك لوجود علاقة قوية بين القطاع المالي وبين تنمية المدخرات، فالمؤسسات المالية بمثابة أوعية ادخارية لعامة الافراد، وبدورها تعمل على تشجيع عمليات الاستثمار عن طريق اقراضها الى الافراد والمستثمرين من أجل انشاء شركات ومشاريع منتجة تساهم في التنمية الاقتصادية.

هذا بالإضافة الى تحسين الشكل الخارجي للجهاز المصرفي والسماح له بالامتداد أفقياً وعامودياً وزيادة فروعه، لتكون قريبة من عامة الشعب.

ولا يكفي وجود جهاز مصرفي بدون رقابة حقيقية عليه من جهة كالبنك المركزي تضمن سلامة العمل المصرفي، لبعث الثقة في نفوس المساهمين والمودعين.

نظام ضريبي مرن وحرية انتقال رؤوس الاموال يفعل دور الاسواق المالية ويشجع الاستثمار

ومع وجود نظام ضريبي مرن، وغير مغال في أسعاره، وفترات سماح لتشجيع فتح المصانع، واعفاء الآلات والمعدات الانتاجية من رسوم الجمارك، وعدم وجود قيود على حركة رؤوس الاموال، تكون الدولة قد ساهمت الى حد كبير في تفعيل دور الاسواق المالية وتشجيع الاستثمار لاحداث تنمية اقتصادية، مع عدم اغفال دور الاجهزة الاعلامية، وأثرها في تنمية وعي المواطن بأهمية الاستثمار ●

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه/ مدير مركز المستقبل للاستشارات

«٩» الادارة والتنمية

■ التنمية تعتمد على نظام اداري متكامل وفعال ■

في اي مجتمع يمر بمرحلة التحول الى مجتمع نام وعصري، نجد التنمية تعتمد اساساً على الادارة العصرية، وبدون الادارة لا يمكن ان تتحقق التنمية، فالدولة النامية لا تنمو في الواقع تلقائياً، بمعنى أن التنمية لا تحقق نفسها بنفسها، وانما تعتمد على نظام اداري متكامل وفعال، وكلما كان هذا النظام متطوراً وكفؤاً كانت فرص تحقيق التنمية قريبة المنال، وبالرغم من ان هذه الحقيقة واضحة تماماً، الا ان ادراكنا لاهميتها ما زال قاصراً، وما زلنا في حاجة لاستيعابها جيداً، والى مضاعفة الجهود التي تبذل من اجل توفير نظام اداري حركي «ديناميكي» متطور، ما دمنا راغبين بشكل قوي وواضح في الوصول الى مستوى اكثر مناسبة للمعيشة وللاحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهذا الاتجاه في النظر الى العلاقة بين الادارة والتنمية امكن ادراكه في الدول المتقدمة، فهناك علاقة مباشرة ودائمة بين حدوث التنمية وبين جهود الادارة في تلك المجتمعات، بصرف النظر عن هوية النظام او المذهب الذي تعتنقه الدولة، ولهذا فان نوع الاقتناع الذي نعيش معه بالنظر الى التنمية على انها مشكلة اقتصادية بحتة يجب مراجعته حتى تتسق افكارنا مع الواقع.

ان دعوى التنمية قد بدأت تنتشر منذ الخمسينات بين دول قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ودول اوروبا الفقيرة، كاملة ان توفر لشعوبها تعليماً احسن وصحة افضل ومسكناً انسب واتصالات ووسائل انتقال اكفأ وارخص واحلالاً للجهد الآلي محل الجهد البشري، وتنوعاً متعدداً للسلع والخدمات المتاحة بالنوع والكم والزمان والمكان والسعر المناسب، والبحث عن المكانة والقوة والنفوذ والكرامة بين شعوب الارض، والشعوب التي ترغب في مثل ذلك الوضع وفي اقصر وقت ممكن، وعلى مستوى يقارب مستوى دول اوروبا الغربية، لا بد وانها تقدر ان عملية التنمية ليست فقط مالاً ومعلومات تكنولوجية يمكن استيراد معظمها من الخارج، فعملية التنمية تقوم على العزم والجهد والاخلاص والنماء الحقيقي للوطن والادارة الرشيدة وفهم لضرورات حتمية لا مجال فيها لكسب سهل، وهي تستهدف تغييراً جذرياً لكل ما كان سبباً للتخلف والعون الذي نتوقعه من الخارج لا يصنع التقدم لكنه قد يساعد عليه، وعلى ذلك فان التقدم لن يتم الا بزيادة الانتاج، كما ان الموارد المحدودة للدول النامية لا تحتمل او تكون محلاً للاهدار، وهناك عدد كبير من قيم هذه المجتمعات وعاداتها وطريقة تفكيرها وادائها للعمل، مما لا يتفق وخطط التنمية لا بد وان تتغير، لقد اظهر التاريخ دوماً ان السياسات الجيدة يمكن ان تفشل في ظل الادارة السيئة وان السياسات الضعيفة يمكن انقاذها بواسطة المديرين الاكفاء، وما من شك في ان مستقبل التحرك بالارين من نطاق العالم النامي الى نطاق العالم المتقدم انما يتركز في ايدي اولئك الرجال والنساء الذين يعملون في ادارة المجتمع كل في قطاعه، ويخططون، ويتخذون القرارات الحكيمة، وينسقون الاعمال، ويراقبون تنفيذها ويتأكدون من تحقيق الاهداف، هذه هي الادارة التي تدعو الى احداث التنمية الحقيقية المأمولة في مجتمعنا ●

عملية التنمية تقوم على العزم والجهد والاخلاص والنماء الحقيقي للوطن والادارة الرشيدة

السياسة

الحلقة ٦

■ نضال الشطرات

الاسلام في جوهره يشمل الدين والدولة والعقيدة والشريعة والعبادة والسياسة

أصل نشأة الدولة: تعددت النظريات التي تعرضت لتفسير أصل نشأة الدولة وتنوعت بتنوع وجهات نظر المستنبطين لها، غير أن جميع هذه النظريات تدور حول ركن واحد من الأركان الثلاثة للدولة هو ركن السلطة السياسية، ولهذا فإن البحث في نشأة السلطة السياسية وأساسها يختلط مع موضوع أصل الدولة، وينتج عن ذلك أن دراسة النظريات المختلفة التي قيلت في أصل نشأة الدولة، تعتبر في نفس الوقت بحثاً في الاساس الذي تستند اليه السلطة السياسية فيها، والبحث في أصل الدولة وطبيعتها كان من الموضوعات الاساسية التي شغلت منذ القدم المفكرين السياسيين الذي اعتمدوا في تفسيراتهم لنشأة الدولة على افتراضات نظرية وتأملات فلسفية وبالرغم من أن المعرفة الحديثة قد كشفت عيوب وشوائب الكثير من هذه النظريات ولم تسلم معظمها في أحسن الاحوال من توجيه سهام النقد اليها. وفيما يلي نستعرض أهم النظريات حول موضوع أصل نشأة الدولة.

١ – النظريات الثيوقراطية: تخلص النظريات الثيوقراطية أو الدينية بشأن أصل نشأة الدولة، أن الدولة نظام الهي وأن السلطة فيها مصدرها الله، ومن ثم يجب أن تسمو أرادة الحكام على ارادة المحكومين، وأن الارادة الالهية هي التي تؤثر الحكام دون سواهم بالسيادة والسلطات، وقد استخدمت النظريات الثيوقراطية لتوطيد سلطان الملوك والاباطرة لتبرير استبدادهم وعدم فرض أية رقابة على أعمالهم طالما كانوا حسب هذه النظريات غير محاسبين إلا أمام الله، فطبيعتهم تسمو الطبيعة البشرية، وارادتهم تعلو ارادة المحكومين، ومن هذه النظريات:

أ – نظرية الطبيعة الالهية للحكام: وتقوم هذه النظرية على أساس أن الحاكم يكون من طبيعة الهية فهو لم يكن مختاراً من قبل الاله بل هو الاله نفسه، ففي مصر القديمة كان الملك فرعون يعتبر نفسه الهاً حسب ما ذكره القرآن الكريم.

ب – نظرية الحق الالهي المباشر: ترى هذه النظرية ان الحاكم هو انسان من البشر يصطفيه الله ويودعه السلطة دون أن يتدخل أحد من البشر في اختياره فهو يختار من قبل الاله بطريقة مباشرة.

جـ – نظرية الحق الالهي غير المباشر: وقد ظهرت هذه النظرية للحد من غلو النظريات السابقة وما أدت اليه من استبداد ومضمونها أن الاله لا يختار الحاكم بطريقة مباشرة وأن السلطة وإن كان مصدرها الاله الا أن الشعب هو الذي يقوم باختيار الحاكم ولكن عن طريق ارشاد الشعب من قبل الاله وتوجيهه صوب لاختيار حاكم معين.

٢ – نظرية العقد الاجتماعي: ان نظرية العقد الاجتماعي التي بلورها مفكرو القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر ومن أشهر من كتب عنها توماس هوبز وجون لوك وجان جاك رسو، وهي ترى أن الدولة هي من صنع الانسان وقد نشأت نتيجة لإرادة الافراد التعاقدية الرضائية حيث اتفق الافراد على انهاء حالة الطبيعة إما لانها شريرة «هوبز» او لكونها غير عملية بالرغم من مثاليتها «لوك» أو استجابة لظروف قاهرة «روسو» والعيش معاً في ظل المجتمع المنظم سياسياً الذي يخضع افراده لسلطة عليا، ولقد وجهت لهذه النظرية عدة انتقادات وأصبحت اليوم مرفوضة على اساس أنها وهمية وغير حقيقية، ولكن من الجدير بالذكر أن الانتقادات التي وجهت اليها تتعلق بالصفة التعاقدية وليس الصفة الرضائية المحددة لنشوء الدولة.

استخدمت النظريات الثيوقراطية لتوطيد وتبرير استبداد الحكام وعدم فرض أية رقابة على أعمالهم

٣ – نظرية القوة: تعتبر هذه النظرية ان السلطة اساسها القوة وأن نظام الدولة هو نظام مفروض عن طريق القوة وفيه يفرض صاحب الغلبة نفسه بطريق العنف على باقي افراد الجماعة الذين يتمثلون لقوته ويخضعون لسلطانه، وقد وجهت سهام النقد الى هذه النظرية والتي منها انه اذا كان من المسلم به أن السلطة لا بد أن تستند الى قوة تسندها وتعزز وجودها فإبقاء هذه السلطة واستمرارها مالم يستند الى الارادة الشعبية فإن هذا الوجود يكون هشاً وعرضة لعواصف الانتفاضات والثورات من جانب المحكومين.

٤ – نظرية التطور العائلي: يرجع أنصار هذه النظرية نشأة الدولة الى الاسرة وتطورها فالدولة كانت في أصلها اسرة ثم تطورت فكونت عشيرة ثم تطورت هذه الاخيرة الى قبيلة ثم تطورت القبيلة بدورها فكانت المدينة ثم الدولة في النهاية، فهذه النظرية ردت أصل الدولة الى الاسرة باعتبارها الخلية الاولى في المجتمع وردت سلطة الحاكم أو رئيس الدولة الى سلطة الاب اي رب الاسرة. ومن ابرز الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية اثبات علماء الاجتماع ان الاسرة لم تكن الخلية الاجتماعية الاولى وذلك لأن غريزة الاجتماع والتكاتف ضد مخاطر الطبيعة هي التي دعت الافراد الى التجمع ولم تظهر الرابطة الاسرية الا في وقت لاحق.

٥ – النظرية الماركسية: الدولة عند ماركس لا تعدو أن تكون ظاهرة قانونية تمثل انعكاساً لتكوين الطبقات وسيطرة احداها على المجتمع الذي يحكم هذه الدولة وعلى هذا فإن ظهور الدولة ووجودها مرتبط بظاهرة الصراع الطبقي لما تمثله في النهاية من سيطرة أحدى الطبقات في المجتمع على غيرها من الطبقات الاخرى مستمدة قوتها وسيطرتها مما تملكه من ادوات الانتاج وسيطرتها على الجانب الاقتصادي الذي يتبعه سيطرة حتمية على الجانب السياسي وتحمل هذه النظرية في طياتها تقصماً شديداً وعيوباً خطيرة، فمن ناحية نجد أن التفسير المادي للتاريخ او المادية للتاريخ التي تجعل حركة التاريخ البشرية مرهونة بالاسباب الاقتصادية وما ينتج عنها من صراع بين الطبقات تصور غير صحيح لأن حركة التاريخ البشري مرهونة بالاسباب الاقتصادية وما ينتج عنها من صراع بين الطبقات تصور غير صحيح لأن حركة تاريخ الانسان لم تحكمها الدوافع الاقتصادية فقط بل ان الدوافع الدينية والفكرية والقومية هي المحرك الرئيسي للتطور التاريخي وغير ذلك من الانتقادات التي ذكرتها المؤلفات السياسية العديدة.

٦ – نظرية التطور التاريخي: لا ترجع هذه النظرية أصل نشأة الدولة الى عامل محدد بذاته، وإنما الى عوامل متعددة كالقوة والاقتصاد والدين والفكر.. الخ هذه العوامل تفاعلت مع بعضها البعض مما أدى الى تجمع مجموعة من الافراد وظهور فئة استطاعت فرض سيطرتها على باقي الجماعة، وبالتالي ظهور هيئة عليا حاكمة وأخرى محكومة، وهذه النظرية لاقت قبولاً واسعاً لدى الفقه لانها أولاً لا ترجع أصل الدولة الى عامل محدد بذاته وثانيا لقربها من المنطق الذي يصعب بمقتضاه وضع نظرية عامة محددة لبيان أصل نشأة الدولة بصفة عامة وذلك لاختلاف الطبيعة والظروف التاريخية والاحوال الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم في نشأة الدولة.

أصل نشأة الدولة الاسلامية: ارسل الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم برسالة الاسلام الى الناس كافة باعتبارها خاتمة الرسائل السماوية الى الارض وأنه خاتم الانبياء والمرسلين. ولذلك جاءت هذه الرسالة كاملة شاملة تتضمن العقيدة والشريعة والدين والدولة والعبادة والسياسة، ومن هذا المنطلق حملت طبيعة السلام وجوهر الرسالة الاسلامية في مضمونها منشأ الدولة الاسلامية، لأن الله عز وجل عندما بعث نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ليدعو الناس الى عبادة الواحد القهار، إنما اراد بذلك أن يظهر دين الله على الدين كله وأن تقوم الدولة الاسلامية بعد ذلك. أمام خطوات قيام هذه الدولة ومتى جاء إذن الله سبحانه وتعالى بقيامها فيكاد يجمع علماء المسلمين وفقهاؤهم على أن بيعتا العقبة الاولى والثانية تمثلان بداية نشأة الدولة الاسلامية العملية والواقعية.

يقول «جيب» الكاتب الانجليزي «ان فكرة الرسول الثابتة عن هذا المجتمع الديني الجديد الذي أقامه أنه ينظم تنظيماً سياسياً فالشيء الجديد الذي حدث بالمدينة هو أن الجماعة الاسلامية قد انتقلت من المرحلة النظرية الى المرحلة العملية» وتأسيساً على ذلك نخلص الى أن الدولة كانت ملازمة في أصل فكرتها للدعوة الاسلامية وأن ظهورها بدأ يتضح بالهجرة من مكة الى المدينة.

المراجع

١ – معالم الدولة الاسلامية: د. محمد سلام مدكور.

٢ – مبادئ علم السياسة: د. نظام بركات وآخرون.

٣ – النظم السياسية: د. عبد الغني بسيوني عبد الله.

٤ – مبادئ في النظم السياسية: د. عبد المنعم محفوظ وآخرون.

٥ – الانظمة السياسية: د. ابراهيم عبد العزيز شيحا.

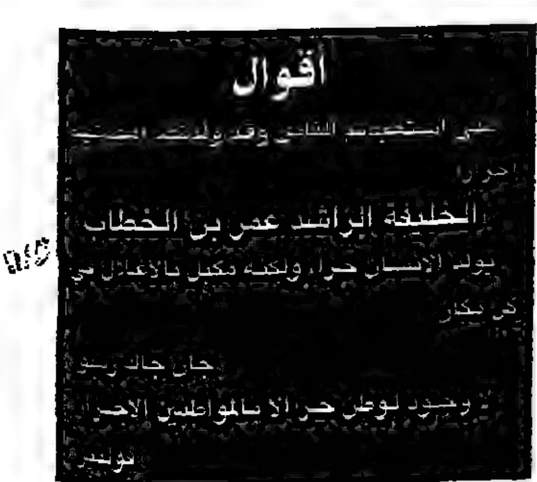
٦ – النظم السياسية الدولة والحكومة: د. محمد كامل ليله ●

موسوعة السياسة

النظام السياسي

ويقصد به الشكل الخارجي لنظام الحكم في الدولة وما يتصل به من تحديد شكل الحكومة ووظائفها القانونية وصلاحياتها كما يحددها الدستور وتتضمن المؤسسات القيادية والفئات ذات المصلحة والقيادات الصانعة للقرارات وغير ذلك وقسم الانظمة السياسية حسب طبيعة الهيئة الحاكمة فإذا كان المسؤولية العليا لصنع القرار مسند الى شخص واحد منفصل عن البرلمان يسمى النظام رئاسياً ومثال ذلك الولايات المتحدة الامريكية وإذا كانت مسندة الى حكومة مسؤولة امام البرلمان كان النظام برلمانياً ومثال لذلك بريطانيا، وفي حال ان المسؤولية موزعة بين رئيس الدولة والبرلمان يسمى نظام مختلط نصف رئاسي ونصف برلماني، ومثال ذلك فرنسا الجمهورية الخامسة، ومن التصنيفات الدارجة للانظمة السياسية تقسيمها الى ثلاثة أقسام:

- الانظمة الديمقراطية
- الانظمة التسلطية
- الانظمة الدكتاتورية



نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

(٧) العمل الانساني والمفهوم العملي للتنمية

بتصرف من كتاب التخطيط الاقليمي والتنمية في الريف للدكتور محمد الصقور

الممارسات الخاطئة للفهم الطبيعي للتخطيط التنموي في العالم الثالث جعل البعض يعارض تطبيقه

بالرغم من المعاني الايجابية الكثيرة التي يحملها مفهوم التخطيط التنموي من استشراف للمستقبل والعمل وبناء وتحفيز ارادة الافراد الا ان الممارسات الخاطئة لمفهومه في بلدان العالم الثالث جعل البعض يعارض تطبيقه ويهاجمه ولا يثق به، فنجد مثلاً:

١. يعاب على التنمية المخططة خلوها من البواعث والحوافز للعاملين باعتبارهم عمالاً ومستخدمين حكوميين يحصلون على مرتبات محدودة.

٢. الحكومات في الاقتصاد المخطط تكون دكتاتورية لاتراعي القيم الديمقراطية، اذ ان كثيراً من ممارسات التخطيط التنموي في بلدان العالم الثالث تجد سيطرة القلة على الكثرة، من خلال تحكم قلة في القرارات وغياب المشاركة الشعبية الفعالة، وسيطرة القيادات الحكومية الرسمية وحلفائها من القيادات الاهلية على الامور كلها.

٣. التخطيط التنموي يحتاج الى عدد كبير من الموظفين الفنيين والاداريين ذوي الكفاءات العليا وهذا لا تستطيع توفيره بلدان العالم الثالث، مما يضطرها الى الاستعانة بكفاءات اجنبية، لا تمارس تقديم الاستشارات وانجاز المهمات في اطار اجتماعي وحضاري في واقع تجهل كيفية الدخول اليه والتعامل مع عناصره وحيثياته فيتسبب هذا في هدر موارد واضاعة مجهودات ومضاعفة مشاكل.

وبالرغم من السلبيات السابقة الا ان بلدان العالم الثالث لم تتخل عن المطالبة بممارسة التخطيط رغبة في كسب المزيد من المساعدات والقروض الاجنبية واعتقاداً بانه يساعد على ضبط التوازن العام والجزئي للفعاليات التنموية. يوجد في بلدان العالم الثالث كما يرى «جونار ميردال» صفات رئيسية مشتركة بينها، هي تخلفها عن الدول الصناعية المتقدمة، وتشابه مشاكلها العامة وتخصصها في انتاج المواد الاولية، ووجود تبعية عامة، وصوراً في استغلال الموارد، وندرة في رأس المال، وسوء استخدامه، وانخفاض الانتاجية، وسوء توزيع الدخل، وغياب العدالة الاجتماعية والديمقراطية وغياب المشاركة في الادارة والقرارات والتشغيل، ولذا فالتخطيط في هذه الدول يجب ان يهدف الى ازالة تلك الصورة القاتمة والاوضاع وما يرافقها من الممارسات السلبية، ومن هنا تلتقي وجهات نظر كثير من المفكرين والممارسين على ان فعاليات التخطيط التنموي المؤثرة، تشمل بشكل اساسي ستة مجالات رئيسية هي:

١. تقدير الاحتياجات ٢. تحديد وتحليل الموارد المتاحة ٣. صنع القرارات وتوزيع الموارد المتاحة على الاحتياجات ٤ وضع الخطة، وتصميم المشروعات وتنفيذها ٥. المشاركة الشعبية ٦. المتابعة والتقويم ●

التخطيط يجب ان يهدف الى ازالة تلك الصورة القاتمة وما يرافقها من ممارسات سلبية



أسرار وأخبار





ما السر؟

ما زالت التحقيقات مستمرة، في حادثة الاعتداء على الملحق التجاري العراقي رحيم طاهر، حيث لم يتم التوصل حتى الآن الى اية خطوط او اتجاهات!!

الاجهزة الامنية تعمل بدورها، على اجراء مسح لكافة السيارات، ذات النوع الذي استخدمه المعتديان.

المشكلة ان جميع الحوادث التي وقعت في الفترة الاخيرة، وارتكبت من خلال سيارات سياحية نوع «هونداي» لم يتم اكتشاف القائمين عليها..فما السر يا ترى؟ ۞

تأخير ستة اشهر!!

اكد وزير الخارجية فايز الطراونة، ان استقالة وزير الخارجية الاسرائيلي «ديفيد ليفي» ستؤخرنا مرة اخرى ستة اشهر في عملية السلام، حيث اننا – والكلام للطراونة – بحاجة لكل خطوة..ولكل لحظة للمضي قدما.

..اذ كان التاخير «٦» شهور فقط «بسيطة» ولكن لا يخفى على الطراونة ان «نتنياهو» لا يعترف بالايام والشهور العربية!! ۞

موائد الروتاري!

انطلقت حملة موائد الرحمن التي ينظمها نادي روتاري عمان غرب، ووصلت الى قرى «الشهابية، كثربا، جوزة» في محافظة الكرك، وستتواصل طيلة شهر رمضان المبارك!!.

قيادة الروتاري تؤكد باستمرار انها لا تتدخل في الدين، ورغم ذلك تصدر مفكرة باوقات الصلاة، ثم ها هي تتدخل في فريضة الصوم!!

اليس هذا تدخل في الدين..ام ان الغاية تبرر الوسيلة!! ۞

مخالفات تموينية بالهبل!!

اظهرت احصائيات مديرية تموين العاصمة، ان مجموع المخالفات التي حررها مراقبو الجودة والاسعار في المديرية، خلال الستة ايام الاولى من رمضان، وصلت الى «٤٢٣» مخالفة!!.

وتضمنت المخالفات ما يلي: مواد غذائية منتهية الصلاحية «٤٢» مخالفة، عدم اعلان اسعار على الخضار والفواكه او بيع سعر اعلى من السعر المعلن «٨٢» مخالفة، مواد غذائية وغير غذائية «٨٦» مخالفة، مخابز «١٣» مخالفة، ملاحم «٨٩» مخالفة، دولجن «٢٢» مخالفة، مطاعم «٣٨» مخالفة، عدم اعلان اسعار «٦٠» مخالفة.

رغم هذه المخالفات العديدة، لا يزال المواطنون يعانون من ارتفاع الاسعار بصورة جنونية، جراء الاستغلال من قبل بعض التجار، مما يتطلب من وزارة التموين مزيداً من الرقابة. فما اكتشفته من مخالفات «٤٢٣» ليس سوى نقطة في بحر..والمخفي اعظم!! ۞



صحفيون يرفضون دعوة لزيارة «اسرائيل»

قامت جهة اردنية بتوجيه دعوات لعدد من الصحفيين لزيارة «اسرائيل» والاقامة هناك لمدة ٤٥ يوماً، لمشاركة صحفيين اسرائيليين في نشاطات متنوعة والتعرف على دولة «اسرائيل»!!.

عدد كبير من الصحفيين رفضوا الدعوة مؤكدين بذلك على رفضهم القيام بخطوات تطبيعية مع مؤسسات الكيان الصهيوني.

وعلمت «السبيل» ان عدداً محدوداً جداً قد قبل الدعوة غالبيتهم من الصحفيين الصغار من ضحايا قرار اغلاق بعض الصحف! ۞

مكافحة الترهل بالترهل!

خلال ١٢ يوماً فقط، تم ارسال موظفه في احدى الوزارات الى دورتين تدريبيتين، عقدتا في جامعة العلوم والتكنولوجيا، الاولى في الفترة ما بين ٢٠ –١٩٩٧/٩/٢٤ والثانية في الفترة من ٦–١٩٩٧/٩/١٠م.

وقد وجه المعهد الذي عقدت الروتاري فيه كتابان الى وزير المالية، لتسديد رسوم الدورتين والبالغة ٧٠ ديناراً لك دورة!!

وشكل هذا تجاوزاً قانونياً، حيث يوجد من هم احق من هذا الموظف بالاشتراك بالدورتين اللتين تناولتا «ادارة الازمات» و«مكافحة الترهل الاداري»!!

... ويتحدثون عن الفساد والترهل الاداري....!!»

صورة الكتابين

في مدينة الحسن الصناعية
المصانع الاسرائيلية تستبدل الشباب بفتيات!

المصانع الاسرائيلية في مدينة الحسن الصناعية اقدمت مؤخراً على فصل اعداد كبيرة من الموظفين لديها وقامت باستبدالهم بمجموعات اخرى من الاناث!

موظفون من الذين طالهم قرار الفصل اكدوا «للسبيل» ان انخفاض الاجور التي تتقاضاها الفتيات مقارنة بما يتقاضاه الشباب هي السبب في سياسة وقرارات الادارة الجديدة!! ۞

قانون الانتخاب على حاله!

ما زالت الحكومة تبحث مسودة مشروع قانون الانتخاب، الذي اعدته وزارة الداخلية، وتشير مصادر مطلعة الى انه لا امكانية لتقسيم الدوائر الانتخابية الى «٨٠» دائرة كما كان تردد من قبل !!.

بالاضافة الى ذلك فان مبدأ الصوت الواحد، كما هو معلوم سيبقى الاساس ضمن القانون الجديد!!.

وتؤكد ذات المصادر ان مشروع قانون الانتخاب الجديد، لن يؤدي الى صيغة مختلفة عن القانون المعمول به حالياً، باستثناء اجراءات تتعلق بالتسجيل والاقتراع!!.

..وبالتالي ستبقى الامور على حالها..!! ۞

من للفساد؟

اظهر تقرير ديوان المحاسبة ان وزارة الاشغال العامة عانت من كثرة الاوامر التغييرية والتاخير في تنفيذ المشاريع لمدد طويلة.

وديوان المحاسبة غير معني بكشف الاسباب التي ادت الى كثرة تغيير الاوامر، وعدم تحصيل ٥٠٪ من القسط الشهري لوحدات السكن الوظيفي واحالة عطاء دون اجراء الدراسة الفنية الكافية وصرف مواد لاعمال المتعهدين دون تحصيل اثمانها.

.ولكن الرجوع الى السجلات يظهر بما لا يدع مجالاً للشك من المسؤول عن ذلك كله، والاصل ان يلقى من تثبت عليه عملية التلاعب الجزاء الاوفى حتى نقلل من انتشار قاعدة الفساد.

اما تسجيل المخالفات، وتكرارها سنة بعد سنة فهذا لا يحد من الفساد ولا يمنع الفاسدين من ممارسة الفساد ۞

مكافحة الارهاب!!

قرر مجلس وزراء الداخلية العرب في ختام اجتماعه في تونس، ان يعقد مؤتمره السنوي المقبل في عمان بطلب من الحكومة ممثلة بوزير الداخلية!!

وتؤكد مصادر مطلعة على اعمال المؤتمر ان اهم ما تم بحثه، هو مكافحة ما اسماه المجتمعون «الارهاب»!! في اشارة الى ما تُتهم به بعض الجماعات الاسلامية، من اعمال عنف!!

في الاردن لا نعاني من هذا «بحمد الله» فلماذا الاصرار الحكومي، على استضافة مؤتمر وزراء الداخلية العرب؟!.

ثمة تساؤل آخر: لماذا توقفت مؤسسات العمل العربي المختلفة، من اقتصادية، واجتماعية باستثناء مؤسسة الامن، من خلال وزراء الداخلية؟!..اللهم لا حسد!! ۞

تطبيع رياضي!

بعث رئيس أحد اندية الدرجة الاولى لكرة القدم، كتاباً الى وزير «.......» طالباً منه الموافقة على اقامة لقاء لفريقه مع نادي «مكابي حيفا» الصهيوني!!

وجاء في الكتاب الذي حصلت «السبيل» على نسخة منه:

«معالي وزير ...... المحترم

تحتية طيبة وبعد...

١ – اشارة لكتاب مدير شباب محافظة «.....» رقم ش ع /١٨٦/٨٠١ تاريخ ١٩٩٧/١١/٢٢م والمتضمن الموافقة على اجراء لقاء رياضي مع نادي «مكابي حيفا» – «اسرائيل» خلال شهر كانون اول ١٩٩٧م.

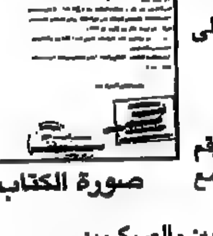
٢ – أرجو أن أرفق لمعاليكم ثلاثة كشوفات تتضمن اسماء الاداريين واللاعبين المدنيين والعسكريين.

٣ – أرجو من معاليكم التلطف بالاطلاع وابداء رايكم لنتمكن من وضع الترتيبات لهذه الزيارة.

واقبلو فائق الاحترام...

رئيس النادي «..........»!!

الاتحاد الاردني لكرة القدم بعث بدوره كتاب النادي الى الوزير المختص، لاتخاذ ما يراه مناسباً!! ۞



صورة الكتاب

«الدستور» على وشك شراء «الحدث»!

لا تزال المباحثات بين ادارة جريدة «الدستور» وصحيفة «الحدث» التي [illegible] اغلاقها مع عدد من الصحف الاسبوعية الاخرى، مستمرة بهدف شراء «الحدث» وضم كادرها الى «الدستور».

واشارت مصادر صحفية الى ان «الدستور» تنوي اصدار صحفية «الحدث» كصحيفة اسبوعية باسمها وتتبع لها بشكل مباشر.

واكد الاستاذ نضال منصور رئيس تحرير «الحدث» ان المباحثات بين ادارة «الدستور» واصحاب صحيفة «الحدث» مستمرة، مشير لـ «لسبيل» انه لا يوجد ما يمنع اتمام شراء «الحدث» لمصلحة الطرفين قائلاً: «نحن نتشرف بذلك».

واوضح منصور انه لم يُتخذ قرار نهائي بهذا الخصوص حتى الآن»

مساجد.. وعمارات!

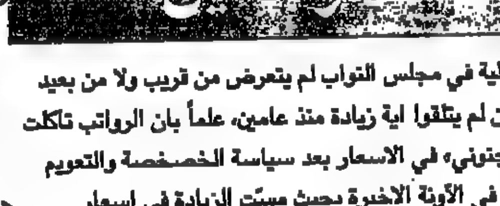
تقوم وزارة الاوقاف بانشاء العديد من العمارات والشقق والمخازن الاستثمارية، في الوقت الذي تعاني فيه مساجد عدة من نواقص واحتياجات، وبعضها لم يتم اكمال بنائه، بسبب الاعتماد على تبرعات المواطنين فقط!!

بناء المخازن يتم بسرعة، بينما تبقى العديد من المساجد تنتظر تدخل المسؤولين في الاوقاف، لاتمام بنائها، لان حالت المواطنين المادية العامة صعبة..فهل تتحرك وزارة الاوقاف، ام ان ثمة ما يمنع؟! ۞

مخالفات!

بلغت احدى مخالفات دائرة قاضي القضاة ٦١٤٨٩ ديناراً فقط قامت باستخدامها لشراء لوازم عام ٩٤ من حساب الفوائد البنكية للتركات خلافاً لتعليمات النظام المالي بهذا الشأن.

هذا ما كشفه تقرير المخالفات الذي وضعه ديوان المحاسبة في الأونة الاخيرة بين يدي المعنيين ۞



[illegible] موظفين!

التقرير الذي اعدته اللجنة المالية في مجلس النواب لم يتعرض من قريب ولا من بعيد للمطالبة بزيادة رواتب الموظفين الذين لم يتلقوا اية زيادة منذ عامين، علماً بان الرواتب تاكلت من خلال التضخم والارتفاع «الجنوني» في الاسعار بعد سياسة الخصخصة والتعويم التي انتهجتها الحكومة في الآونة الاخيرة بحيث مسّت الزيادة في اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية ۞

معنويات الاردنيين..واللامبالاة!

.ويتساءلون عن تراجع معنويات الاردنيين، وعن حالة «اللامبالاة» التي يعيشها غالبية المواطنين، تجاه ما يجري من قضايا، وخاصة الداخلية منها..يتساءلون..واضعين بذلك ايديهم على مكان الالم!!

ولا يكفي هنا القول ان السلطة التنفيذية، وحدها السبب في ايصال الناس الى هذه الحالة المقلقة – وان كانت تتحمل المسؤولية الاكبر، فثمة مؤسسات مجتمع عديدة، تقع على عاتقها مسؤولية وان كانت بحجم اقل، تجاه ما يجري من احداث ذات تاثير على سائر احوالنا السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية.

واذا ما استعرضنا بعض الخطوط العريضة، لاسباب تراجع معنويات الاردنيين، فلا بد بداية من التساؤل، حول اهداف الدولة الاردنية..هذه الاهداف التي اذا كانت واضحة من قبل، فانها الان اكثر غموضاً، نتيجة ممارسات السلطة التنفيذية، المناقضة لضمير وعقل ووجدان الاردنيين، بدءاً من «مسيرة السلام» – والتي عدا عن الموقف العقائدي لتيار واسع من المجتمع منها، فانها لم تحقق الوعود الحكومية بالرفاه والازدهار، وانما العكس!! – وليس انتهاء بمشاركة الاردن في المناورات الامريكية التركية الاسرائيلية، التي كانت مبررات الحكومة للمشاركة بها، مدعاة للسخرية!!.

واذا ما تحدثنا عن المسيرة الاخرى التي سبقت «السلام»..المسيرة «الديمقراطية» فمن الحق ان نتساءل بعد قرابة «٩» سنوات من عمرها، ماذا بقي منها؟! وهلا فعلاً خطونا نحوها وتقدمنا باتجاهها ام العكس؟! هل نريد دولة تتعامل بالديمقراطية، ام يُراد لنا ديمقراطية شكلية، نلبس لبوسها ونلهي انفسنا بها!!..ثم ماتلبث نفرغها من مضمونها..بحيث نقع على «محك الديمقراطية» مع ابسط حادث، لتدلل على مدى انها «صورة ديمقراطية» ليس اكثر..ولا يوجد لها ادنى اعتبار في حياتنا!

وكيف لا تتراجع معنويات المواطنين، وهم يرون استخفاف الحكومات، بكل مؤسسات المجتمع المدني، بحيث تسيّر الامور وفق ما تريد..فها هي تصر على قانون «الصوت الواحد» بحيث ستجعله الاساس في قانون الانتخاب الجديد!! وما هي تعد العدة لمهننة النقابات، الاكثر تنظيماً في مجتمعنا..وقبل ذلك وبعده «لا فرق!» في طريقها للاجهاز على مابقي من «روح» للاحزاب، والتي لا يسر حالها احداً؟! يرافق هذا، حالة اقتصادية صعبة.. فارتفاع الاسعار لم يجعل المواطن الاردني قادراً، حتى على حصر المواد التي تم رفع سعرها، بحيث يكتفي بالقول: «لم يبق شيء لم ترفع الحكومة سعره»!!..وفي هذا الوقت تتواصل القرارات الحكومية الاقتصادية، بتعويم الاسعار وخصخصة مؤسسات الدولة الرابحة..ليصل المجتمع بعد ذلك الى طبقتين ليس اكثر، اغنياء بشكل فاحش، وفقراء بذات الشكل!! فالحكومات غير قادرة على توفير العيش الكريم للمواطنين، والامور في هذا المجال الى الاسوأ، مما يضع مئات علامات الاستفهام، على الاجراءات الحكومية، وما تسميه السلطة التنفيذية «برنامج التصحيح الاقتصادي»؟؟ فما يحدث لا يمكن ان نسميه تصحيحاً!!.

اما اذا طلب البعض من الحكومات او من دعاة تبرير سياساتها، عدم التسرع ، واعطاء الوقت لظهور الاثار الايجابية لبرامجها، فان المواطن وصل الى درجة انعدمت فيها ثقته، بكثير من الاجهزة الحكومية!!..ثم بعد هذا يطلب منه ان يخرج من دائرة الخوف الى دائرة الوعي..الذي يعزز ولاءً وانتماءً وحباً للوطن؟!

فمن يصلح الخلل الذي احدثته الحكومات ولا تزال..ويعيد مواطننا الى دائرة الوعي..والتعامل بايجابية، بدل الشعور بالخوف.. اللامبالاة؟ فالقادم اكبر..اذا لم نتدارك انفسنا، ونعيد الاعتبار لمواطننا، لان الخوف يقتل المعنويات!! ۞

هاتف حزبي!!

احد مقرات الحزب الوطني الدستوري في الشمال، والتي كانت مقرا لحزب «عهد» قبل دمج الاحزاب التسعة في «الدستوري» تم قطع الهاتف عنه، بسبب عدم تسديد فاتورة الهاتف، التي تقل قيمتها عن «٥٠» ديناراً!!

.. هذه المرة لم يتم فصل الهاتف، وانما الغاء الاشتراك من شركة الاتصالات بصورة نهائية!! ۞

ترفيع [illegible]

قررت وزارة التربية والتعليم ضمن سياستها في منح الحوافز للمعلمين وتحسين اوضاعهم المعيشية ترفيع «١١١٦٩» موظفاً وموظفة جو...

ويعتمد الترفيع على تقدير الموظف «ممتاز، جيد جداً،...» بالاضافة الى السنوات التي قضاها في الدرجة التي كان فيها، قبل ترفيعه.

خطوة في الاتجاه الصحيح، رغم ان الكثير من الموظفين الذين تم ترفيعهم، كانوا على وشك الترفيع، لانهم قضوا سنوات عدة في الدرجات التي كانوا فيها قبل قرار الترفيع!! ۞

دراسة حول الاسعار

اظهرت دراسة ميدانية اجرتها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ان العديد من السلع الغذائية، طرا عليها ارتفاع في الاسعار وصلت نسبته الى «٢١٪»!!.

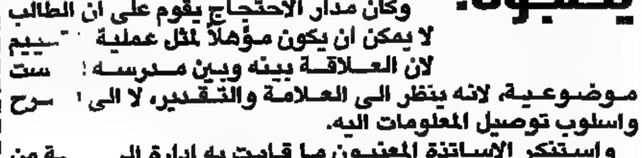
واكدت الدراسة ان اسعار «٣٩» سلعة من اصل «٥٥» ارتفعت بنسبة مقدارها «٩٫٧٠٪» وثبتت اسعار «١٥» سلعة، في حين انخفضت سلعة واحدة بنسبة «٨٫١٪» ۞

تأجيل مؤتمر

بعد ان تم ارسال الدعوات الى اعضاء مؤتمر القوى الشعبية، الذي كان من المقرر ان يعقد في الـ (١٧) من هذا الشهر في العراق، تم تأجيل انعقاده دون تحديد موعد آخر!!

يذكر ان هناك مؤتمراً مماثل يعقد في ليبيا ۞

دكاترة يحتجون!



احتج عدد محدود من اساتذة الجامعة الاردنية على ادارتهم لانها قامت بتوزيع استبانة على الطلبة تطلب فيها تقييمهم لاساتذتهم.

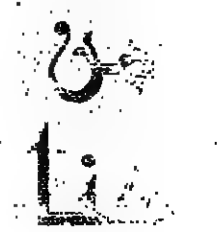
وكان مدار الاحتجاج يقوم على ان الطالب لا يمكن ان يكون مؤهلاً لمثل عملية [illegible] لان العلاقة بينه وبين مدرسه [illegible] موضوعية، لانه ينظر الى العلامة والتقدير، لا الى [illegible] واسلوب توصيل المعلومات اليه.

واستنكر الاساتذة المعنيون ما قامت به ادارة الـ[illegible] من الاخذ براي الطلاب في اساتذتهم وقالوا ان هذا اسلوب غير حضاري وغير متبع في اي من دول العالم ۞

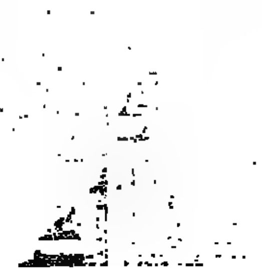
اتحاد عام للمعلمين

طالبت الهيئات الادارية لاندية المعلمين في المملكة، الحكومة بضرورة انشاء اتحاد عام للمعلمين. واكد عدد من اعضاء الهيئات الادارية بعد اجتماعهم الاسبوع الماضي، لبحث عدة قضايا تربوية، ان «الاتحاد العام» حق للمعلمين، ولا بد من احياء فكرته مرة اخرى. كما دعوا السلطة التشريعية، الى ممارسة دورها في هذا المجال، وانصاف المعلمين، اسوة بالقطاعات المهنية المختلفة. واشاروا للسبيل الى ان اندية المعلمين، من خلال تجربتهم وعملهم فيها لعدة سنوات، ليست سوى «ديكور»!! حيث الكثير من النشاطات لا تستطيع القيام بها؟!

الوساطة الامريكية للافراج عن عزام عزام فشلت!







كشفت مصادر سياسية اسرائيلية عن فشل الوساطة الامريكية التي كانت قائمة خلال الاسابيع الماضية بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية للاتفاق على امداد «اسرائيل» بالغاز الطبيعي المصري بدلاً من الغاز الروسي والتي ستجني مصر من وراء هذه الصفقة عدة مليارات من الدولارات.

وحسب ذات المصادر فان «اسرائيل» اشترطت على مصر مقابل ذلك تنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري خلال الفترة القادمة اضافة الى القيام باجراءات باتجاه الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام وهو الامر الذي رفضته مصر بشدة – حسب المصادر الاسرائيلية ۞

القدومي يدعو للفصل بين السلطة والمنظمة

جدد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، مطالبته بالفصل بين المهام التي تقوم بها اللجنة التنفيذية للمنظمة ومهام السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.

ودعا القدومي اللجنة التنفيذية الى اجتماع وممارسة مهامها، مؤكداً على ان ادارة الامور المحلية والمرحلة الانتقالية هي من اختصاص السلطة الفلسطينية وليس من مهام اللجنة التنفيذية ۞

انجاز رمضاني

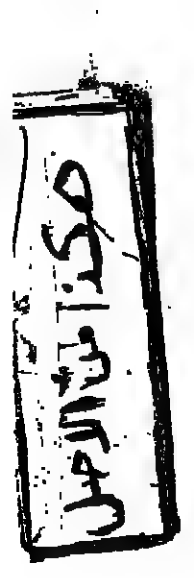
اكدت الصحف السودانية ان اكثر من سبعة الاف مسلح فروا من صفوف ما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان، الفصيل الرئيسي المتمرد في جنوب السودان الذي يقوده جون قرنق.

وجاء في عنوان لصحيفة «الجمهورية» الرسمية: «قرنق يفقد جميع قواته في بحر الغزال» وقال اللواء عبد الرحمن سر الختم: «ان ذلك يشكل منعطفاً تاريخياً نحو السلام والوحدة» ۞

حديقة طيور الرصيفة!

تعاني حديقة طيور الرصيفة، من اهمال وقلة رعاية، حسب ما اكد عدد من المواطنين للسبيل، الذين اشاروا الى ان اماكن تواجد الحيوانات «خاصة الطيور منها» غيرنظيفة، كما انه لا يقدم طعام للحيوانات الموجودة، الا بشكل بسيطبحيث ينعكس ذلك على منظرها العام وعلى تعاملها مع الزوار!!ش

المواطنون طالبوا بضرورة الاهتمام اكثر بحديقة طيور الرصيفة، والعمل على اصلاح الخلل الحاصل هناك ۞



هكذا من الأصل


أسبوعية سياسية مستقلة

منبر السبيل

[illegible]

■ محمد عبد الله الرشيد

عندما قامت الثورة الاسلامية في ايران قبل ثمانية عشر عاما ضد نظام حكم الشاه، كان هناك ادراك مشترك عند الايرانيين من ان ثورتهم هي في الاساس ضد القوة الرئيسة التي توفر التاييد والاستمرار للنظام الفاسد الذي حكم ايران لعقود طويلة الا وهي الولايات المتحدة. فامريكا كانت تدعم وبقوة نظام الشاه كحليف متقدم على جبهات مهمة ليس اقلها جبهة السوفيت والخليج وهما قمة المصالح الامريكية، في تلك الوقت.

ورغم السنوات الطويلة التي مرت على الثورة فإن امراً جوهريا لم يطرأ بعد على حقيقة العلاقات الايرانية الامريكية وسائر ما يتعلق بها من تعقيدات تقع تحت اسم المصالح او السياسات. فالولايات المتحدة لم تستطع للآن ان تبلور سياسة جاهزة نحو ايران على نحو استراتيجي، وإن كان هناك من يسعى لمثل هذه الخطوة، ومنذ فترة من الوقت، ولا ادل على هذا من تعدد اوجه الخلاف والنقاش داخل اوساط الادارة الامريكية حول السياسة الواجب اتباعها تجاه ايران.

ويبدو ان هناك مشكلة تتحكم في كلا طرفي العلاقة: ايران والولايات المتحدة.

فإيران ورغم ما يقارب العقدين من الزمن على اندلاع ثورتها لازالت تعيش قضية الثورة وشعاراتها وربما بقايا جيل الثورة الذي غيبته الوفاة او الدولة في واقعها. على ان امريكا تبقى قضية كبرى في ايران حتى وإن كانت هذه القضية هي من يوميات الثورة وتاريخها البعيد. فالايرانيون يبادلون الولايات المتحدة موروث الشك والتناقض في مجالات متعددة ليس اقلها اهمية تطورات الوضع في الخليج وكذلك الوضع في المنطقة. وإذا كان هناك في ايران من لازال يعيش - داخل اوساط القيادة الايرانية - على رغبة الاستمرار في العداء للولايات المتحدة فلأن قضايا جوهرية لم تاخذ طريقها للحل او الوضوح. هذه القضايا تجعل من التفكير في اي علاقة مع امريكا مسالة من الصعوبة بمكان أن تجد لها حيزاً في واقع السياسات الايرانية وليس ترفاً مطلقاً تتمسك به بعض قيادات الثورة هروباً الى الوراء كما يشير تبسيط الامور. فايران ترى ان لها مكاناً ودوراً في منطقة حيوية استراتيجيا هي الخليج، وهو مكان ودور لازال غير ممكن الاتفاق او مجرد التفاهم عليه، وامريكا ذاتها لم تحدد لحلفائها مكانها او دورها هي - خارج منطق الاحتلال العسكري المباشر لمكامن الخليج - فكيف تستطيع ان تحدد ادوار غيرها خصوصاً ايران وعلاقاتها المعقدة مع دول الخليج في عهدها البهلوي او الثوري معاً.

غير هذا فايران تقف اليوم في موقع متقدم - وربما لاول مرة - خارج حدودها الخليجية لتشارك - مباشرة او غير مباشرة - في موضوع العلاقات العربية - الاسرائيلية، من خلال وجود ايراني قوي في لبنان وعلاقات «استراتيجية» مع سوريا.

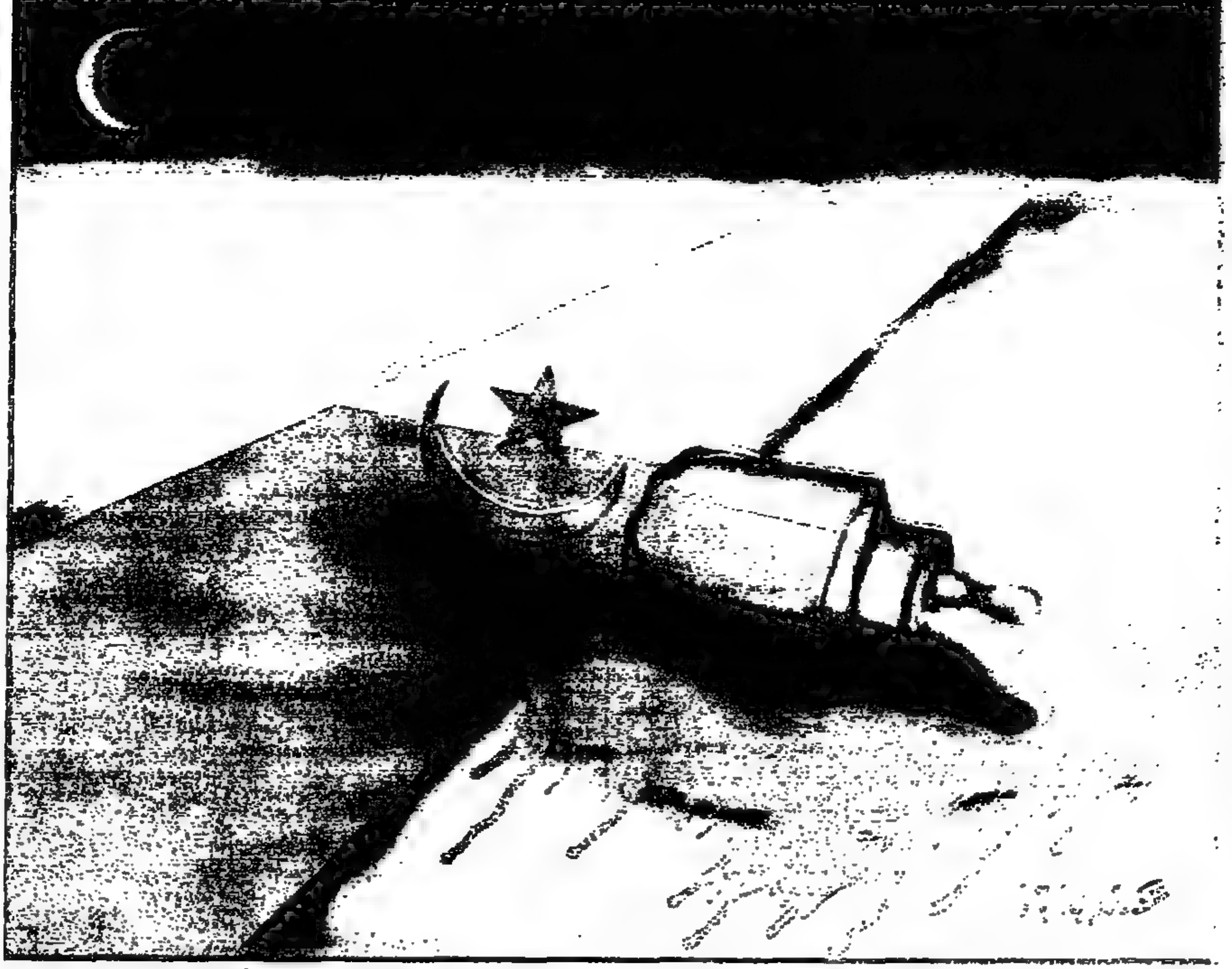
واذا ما تم وضع صورة اشمل فإن العراق، وهو مجهول خطير في الوضع الايراني ذاته وربما عنصر استراتيجي في مستقبل نظام الثورة الايرانية، ليشكل عاملاً آخر من عوامل عدم الثقة بين امريكا وايران. فلكل من القوتين حساباته ومصالحه في العراق ومستقبل الوضع فيه وهو بعد خليجي - ايراني - اسرائيلي.

اما تركيا وتحولاتها المتطرفة في مجلس السياسة الخارجية وغموض وجهتها النهائية فانها تصنع عنصراً آخر من عناصر عدم الثقة بين امريكا وايران.

وعلى العموم فإن الولايات المتحدة ربما تكون قد اقتنعت بان النظام في ايران نظام بقاء ولا مجال لدعم اي معارضة مسلحة لاسقاطه - وهو امر جوهري في امتناع القادة الايرانيين عن فتح صفحة جديدة مع امريكا - الا انه قد لا يكفي لتسوية ملفات اخرى سبق ذكرها ولازالت مجهولة ليس فقط للطرفين الامريكي والايراني، بل لكل اطراف المنطقة.

ويبقى القول بان تجربة تعايش تصورات كل من ايران والولايات المتحدة بخصوص افغانستان وبعض سياسات آسيا الوسطى قد تفتح الباب لتفاهم اكبر مع القيادة الايرانية.

امريكيا، لا يبدو الوضع في واشنطن افضل منه في طهران. فاذا كان الرئيس الايراني متأثراً بالثورة وضروراتها، فان الادارة الامريكية محكومة - وبشكل اكثر قسوة وصرامة - بعقدة اللوبي الصهيوني والمنطقة المتلونة والمعقدة والذي يرى الامر ونقيضه معاً. فالولايات المتحدة دولة عظمى ولكنها استعمارية وهذا جانب من الامر. اما الجانب الاخر فانها تمارس دور الخصم والحكم في قضايا كثيرة تحتل «اسرائيل» جوهرها وروحها. ورغم كل شيء، فامريكا لا تعرف ماذا تريد او لا تعرف كيف تصل الى ما تريده وتبقى ايران دوراً ومكاناً ومصالح اموراً خارج اطار التحديد طالما ان ملفات المنطقة مفتوحة والاقليم ذاته في مرحلة اعادة التعريف والبناء في عالم ما بعد الاتحاد السوفياتي والعراق والحرب الباردة.. ■



اعلنت نيتها القيام بنشاطات عديدة في الايام القادمة

اجتماع لـ «اللجنة الاردنية الوطنية لنصرة السودان»

■ الذنيبات: اللجنة جمعت مجدداً «٤٣» ألف دينار... وتسعى لايصالها الى «١٠٠» ألف ■

■ السبيل - مامون عياش

عقدت اللجنة الاردنية الوطنية لنصرة السودان، اجتماعا لها السبت الماضي في المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين، تم خلاله استعراض النشاطات التي قامت بها اللجنة منذ تاسيسها في ٢٠ رمضان من العام الماضي، وسبل تطوير عملها وتفعيل دورها.

واكد رئيس اللجنة الاستاذ عبد المجيد الذنيبات ان اللجنة ستواصل مساندتها لقضية السودان.. قضية العرب والمسلمين، فهي احوج ما تكون الآن للنصرة، ومد يد العون، معلنا أن اللجنة جمعت في الفترة القليلة الماضية، حوالي «٤٣» الف دينار، وهي تسعى لايصالها الى «١٠٠» الف دولار لتقديمها للشعب السوداني في اقرب وقت.

واستعرض الذنيبات نشاطات السنة الماضية من عمر اللجنة، موضحا انها قدمت قبل عدة شهور «١٠٠» الف دولار، حيث قامت اللجنة بزيارة للسودان التقت خلالها الرئيس السوداني وعدداً من الفعاليات السياسية، وكانت هذه التبرعات النقدية، بالاضافة الى التبرعات العينية من الادوية والمستلزمات طبية، محل تقدير الشعب السوداني وقيادته.

واشار رئيس اللجنة الى انها قامت بالتعاون مع المستشفى الاسلامي بمعالجة «١٠٠» جرحى سودانيين، وقال: «لقد وصل مجموع تبرعات اللجنة بشكل عام الى نصف مليون دولار، حيث كانت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن تبرعت بـ «١٠٠» الف دولار».

واضاف الذنيبات «رغم ان هذه المبالغ متواضعة، إلا انهم يحتاجون لكل مبلغ وان كان بسيطاً، نظراً للحاجة الماسة للشعب السوداني، بسبب اوضاعهم الصعبة الناشئة عن الحصار الظالم المفروض عليهم.. ويبقى ما نقدمه للاخوة في السودان عدا عن الامور المالية وقفة معنوية هي بلا شك موضع تقدير من قبلهم لكل القوى الوطنية وللشعب الاردني كله».

واشار الى ان اللجنة تنوي القيام بالعديد من النشاطات السياسية الداعمة للشعب السوداني في معركته مع قوى الاستكبار والطغيان، حيث ستقيم مهرجانا لهذا الغرض يتخلله جمع للتبرعات.

واعرب الذنيبات عن امله في ان يتم اعفاء التبرعات التي تتلقاها اللجنة من المتبرعين مما له اثر في المساهمة بزيادة حجم التبرعات.

الى ذلك فقد تلقت اللجنة من السفير السوداني في عمان رسالة، يطلب فيها دعم القوات السودانية بسيارات اسعاف لاخلاء الجرحى في الميدان، للحاجة المسلحة لها ■

عبدالمجيد ذنيبات

وجهة نظر

عاطف الجولاني

لم يفت الوقت بعد [illegible]

لاننا حريصون على ان تبقى صورة الاردن زاهية مشرقة، نقول انه لم يفت الوقت بعد لتخفيف حالة الاحتقان السياسي الداخلي اذا ما توافرت النوايا الحسنة والجدية لدى الحكومة لاحداث حالة انفراج سياسي حقيقي تقود الى الخروج من عنق الزجاجة الذي دفعت اليه مجموعة من القرارات والاجراءات الخاطئة.

فعلى الرغم من ان الاعتقاد السائد والمرجح لدى غالبية القوى والمؤسسات والشخصيات بان الحكومة ما تزال مصرة على اجراء تعديلات جراحية مؤلمة على قوانين «الديمقراطية»، فانه ينبغي عدم تجاوز بعض المؤشرات -وان كانت ضعيفة جداً حتى اللحظة- التي توحي بامكانية ان تفكر الحكومة باعادة النظر في التعامل مع تلك القوانين. وكما قلت فان الوقت لم يفت بعد ويمكن الاستدراك.

فما الداعي للاستعجال في ادخال تعديلات سلبية على قانون الاحزاب التي لا يمكن تجاوز دورها وفعلها الوطني الايجابي الهام خلال الفترة الماضية، والتي تعاني من اوضاع على درجة كبيرة من الصعوبة تتعلق بضعف الامكانات وحالة العزوف الشعبي عن غالبيتها اذا ما استثنينا حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يمتلك بعض عناصر القوة التي قد لا تكون متاحة للاحزاب الاخرى.

واذا كان لدى الحكومة ملاحظات على وضع الاحزاب وقانونها، اليس الاجدى والافضل والاسلم والاسلوب الاكثر حضارية، ان تفتح حوارات مع هذه الاحزاب للوصول الى ما يخدم مسيرة العمل الحزبي في الاردن؟ ونحسب ان الاحزاب الاردنية رغم قصر عمرها زمنياً قد ابدت على الدوام ترحيباً بالحوار وحرصاً على التواصل والتلاقي، بل انها كانت تنتقد باستمرار تجاهل الحكومة للحوار معها كاحزاب وطنية واطلاعها على آخر المستجدات، كما اكد ذلك الدكتور اسحق الفرحان رئيس مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي قبل اسابيع قليلة في حوار مع صحيفة السبيل.

ونفس الامر ينطبق على النقابات التي يعترف له الجميع -باستثناء الموقف الرسمي- بالقيام بدور وطني مهم وفاعل على صعيد خدمة القضايا النقابية بالدرجة الاولى، والقضايا الوطنية الاخرى في المقام الثاني. فنحن نسمع عن نوايا وتوجهات لتعديل قوانين النقابات، ولكننا لم نسمع حتى اللحظة عن توجه حكومي لفتح حوار صريح مع هذه النقابات يحل محل التراشق عبر وسائل الاعلام.

اما بخصوص قانون المطبوعات والنشر الجديد المعروض الآن على مجلس النواب فكان المنتظر والمتوقع ان يتم الاستدراك وتجاوز الخلل الذي حصل حين اقرار القانون، والعودة الى الجسم الصحفي للوقوف على ملاحظات واقتراحات الصحفيين الاردنيين حول القانون الذي سينظم امورهم للسنوات القادمة، بدل ان يستمر الانفراد في سن القانون والحصول على مصادقة المجلس عليه.

والباب مفتوح امام اللجنة المختصة في مجلس النواب التي احيل اليها قانون المطبوعات، لمعالجة الخلل الذي حدث، من اجل الوصول الى قانون حضاري يضمن الحريات الصحفية بعيداً عن تجاوز اي طرف على طرف آخر.

استمرار الازمات لا يخدم احداً، وربما تكون الحكومة اكبر الخاسرين نتيجة ذلك، فهل تشهد الاسابيع القادمة توجهاً حكومياً جاداً ومخلصاً للخروج من الازمات؟ نامل ذلك ■

الشيخ ياسين يعرب عن أمله باعادة افتتاح المؤسسات الاسلامية والافراج عن المعتقلين

غزة - السبيل

اعرب الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عن امله باعادة افتتاح المؤسسات الاسلامية الخيرية المغلقة والافراج عن المعتقلين خلال شهر رمضان المبارك وقال «اننا في اللقاء الاخير مع ياسر عرفات حصلنا على وعد باطلاق سراح المعتقلين الذين لم يرتكبوا اي مخالفة قانونية، واعادة افتتاح المؤسسات الخيرية، واضاف «اننا ننتظر تحقيق هذا الوعد ونراه واقعا على الارض في شهر رمضان المبارك كما وعدنا».

وكانت السلطة الفلسطينية قد اغلقت في الخامس والعشرين من ايلول الماضي اكثر من ٢٠ مؤسسة اجتماعية وخيرية اسلامية.

وطالب المركز الفلسطيني لحقوق الانسان بالغاء قرارات الاغلاق ودعا النائب العام الفلسطيني لممارسة صلاحياته ومهامه التي يخوله اياها القانون وذكر أن تلك الاجراءات تهدد المجتمع المدني الفلسطيني ودعا الى احترام سيادة القانون وترسيخ مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان وطالب المركز الفلسطيني المجتمع الدولي باسره الخروج عن صمته لوقف حملة الضغط الامريكية الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية داعيا الى عدم الرضوخ للابتزاز.

ودعا المعتقلون السياسيون في السجون الفلسطينية قيادة السلطة الفلسطينية الى الافراج عنهم خاصة انهم معتقلون منذ عامين مؤكدين أن مكانهم هو البناء والتعمير خارج المعتقلات ■



احمد ياسين

آلاف مسلح من اتباع قرنق يسلمون انفسهم

انهيار كبير في آخر فصيل متمرد بجنوب السودان

الخرطوم - وكالات

قالت مصادر مطلعة ان انهيارا كبيرا يواجه آخر الفصائل المتمردة في جنوب السودان بعد تسليم ٦ الاف مقاتل من متمردي فصيل العقيد جون قرنق انفسهم واسلحتهم للحكومة السودانية الاسبوع الماضي، واشارت صحيفة /الشاهد الدولي/ اللندنية الاسبوعية في عددها الاخير الى ان تطورا مثيرا طرأ على مجريات الحرب الاهلية في جنوب السودان لجهة تسليم الاف المتمردين من فصيل قرنق انفسهم للسلطات الحكومية في مدينة «واو» عاصمة ولاية بحر الغزال.

واوضحت الصحيفة ان عملية تسليم المتمردين انفسهم بدأت مطلع الاسبوع الماضي عندما وصل الى منطقة «مريال باي» ١٣ كلم شمال «واو» ١٧٥٠ متمرداً سابقاً بينهم ٣٥ ضابطا ومعهم ٥ الاف مواطن. وبعد يومين وصل الى المنطقة ٣٩٠٠ متمرد بينهم ٥٠ ضابطا يضمون القيادات العسكرية الميدانية لحركة قرنق في مناطق رومبيك والونجة واويل وواراب.

واستنادا الى الصحيفة فان العائدين من معسكرات التمرد التي يقودها العقيد جون قرنق الوحيد الذي لم يقبل التوقيع على اتفاقية سلام من القادة الجنوبيين للتمرد مع الحكومة المركزية في الخرطوم العام الماضي استمروا في التدفق بصورة يومية على الولاية السودانية الجنوبية، ووصل الى مدينة ابيب في اقصى غرب كردفان ٣٠٠ مقاتل بينهم ٥ ضباط.

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري سوداني مطلع لم تسمه ان المتمردين العائدين قرروا ذلك بعدما لمسوا جدية الحكومة السودانية في المضي قدما في تطبيق اتفاق السلام الذي توصلت اليه خلال نيسان «ابريل» ١٩٩٧ مع الفصائل المتمردة السابقة.

من جانب آخر دعت جماعة الاخوان المسلمين في السودان، الى قيام «وفاق وطني» هناك، ينهي حالة التشرذم السياسي، والى اقرار «دستور اسلامي» يستند الى التعددية السياسية.

واكدت الجماعة التي يراسها صادق عبد الماجد في بيان لها ان «الحوار لا الاقتتال بين كافة القوى السياسية، هو السبيل الاوحد والطريق الاقصر للخروج بالسودان من المأزق الذي يعيشه» ■

فعاليات المستشفى الاسلامي لشهر رمضان المبارك

ضمن انشطة المستشفى الاسلامي في شهر رمضان الكريم يلقي د. راجح الكردي محاضرة بعنوان «فتح مكة» يوم السبت القادم في تمام الساعة ١٢ ظهراً في قاعة المحاضرات الرئيسية في المستشفى ■

لتناولها انتهاكات حقوق الانسان والفساد الاداري في مناطقها

السلطة الفلسطينية تفرض عقوبات على محطة CBS News الامريكية!

■ شيكاغو - من مراسل السبيل - اسامة ابو رشيد

احتجاجاً على تقرير تلفزيوني كان قد اعده برنامج «٦٠ دقيقة» وبث الشهر الماضي، ابلغت السلطة الفلسطينية الاسبوع الماضي محطة «CBS News» الامريكية في رسالة من صفحتين موقعة باسم المستشار الخاص لرئيس السلطة الفلسطينية بسام ابو شريف بأن المحطة التلفزيونية المذكورة لم تعد تتمتع بعد الآن بحرية العمل والحركة - غير المقيدة - كما كانت من قبل سواء في مكاتب السلطة الرسمية او في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وعلل أبو شريف في رسالته التي تسلمها حسب المتحدثة الرسمية باسم محطة «CBS News»، المخرج التنفيذي للبرنامج «دان وايت» قراره هذا بأنه عائد الى فشل مقدم البرنامج «هاري راديليف» في تقصي المعلومات التي زودته بها السلطة الفلسطينية حول الدور المفترض لمسؤولين اسرائيليين في احتكار بعض السلع والمواد في بعض مناطق الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة السلطة.

من جانبه رد وايت على ابو شريف بقوله ان مقدم البرنامج «هاري راديليف» قام بالسفر الى الاردن خصيصاً لمقابلة الشخص الذي زعم أبو شريف بانه يملك وثائق تثبت تورط مسؤولين يهود في عمليات الاحتكار لبعض المواد الاساسية في مناطق السلطة، ولكن ومن خلال المقابلة التي اجراها راديليف - يضيف رايت - تبين أن الشخص المذكور لا يملك اي وثائق على الاطلاق كما زعم أبو شريف.

واوضحت بعض المصادر الصحفية الاعلامية ان السبب الحقيقي وراء غضب السلطة الفلسطينية من هذا البرنامج والذي بث في «١٢/٧» الماضي تحت عنوان «أخ يزور أخاه» يرجع بالاساس الى تركيزه بشكل كلي تقريباً على الانتهاكات التي تقوم بها السلطة لحقوق الانسان في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، بما من ذلك المعلومات التي تتحدث عن عمليات تعذيب تتم بحق المعتقلين السياسيين في سجون الامن الفلسطيني.

كما تضمن البرنامج موضوعين آخرين أثارا السلطة أيضاً الاول حول الفساد الاداري والرشوة في مناطق السلطة الفلسطينية حيث قام معد البرنامج بالحديث الى بعض سائقي الشاحنات الفلسطينية وأشار هؤلاء الى انه لا يمكن لأحد أن يحصل على اذون العمل إذا لم تكن له واسطة داخل السلطة او له صلات بها.

أما الموضوع الثاني الذي اثار أيضاً غضب السلطة فقد تمثل بتطرق البرنامج الى نتائج بعض الدراسات والابحاث التي اكدت ان المستوى المعيشي للفلسطينيين المقيمين في المناطق الخاضعة السلطة قد شهد تدهوراً كبيرا الى حد انه اصبح اسوأ بكثير مما كان عليه قبل دخول السلطة، وأشار التقرير الى ان اسعار العديد من السلع والمواد الاساسية كالسجائر والاسمنت والطحين والبنزين قد شهدت ارتفاعاً بشكل كبير وملحوظ جراء احتكار هذه السلع من قبل بعض الشخصيات البارزة في السلطة الفلسطينية ■

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا





في كل عام تطل علينا البشرى.. وفي كل حول تتحرر النفوس من رق شهواتها وتتسابق القلوب الى بارئها.. فيكون شهر الخير والبركات.. وتهل نفحات رمضان الحانية..
ولاجل هذا كان ملحق السبيل الرمضاني.. لتتوحد فيه مشاعرنا وتتصافح معه ايادينا وتتسامى بعده ارواحنا.

ومبارك عليكم الشهر

١



ملحق السبيل الرمضاني

«السبيل» تسجل غضب المواطنين واستياءهم من برامج التلفزيون في رمضان

المواطنون: التلفزيون لا يراعي حرمة رمضان، ولا يقدم لنا الا البرامج المملة والضعيفة

■ لا نجد امامنا سوى مقاطعة برامج التلفزيون في رمضان.. ومن يتابعها يعرف السبب!! ■

■ السبيل - جلنار فهيم واياد الطوباسي

«لا نحرص على متابعة برامج التلفزيون في رمضان، فهي مملة ولا طعم لها»، «كان من الافضل لهم ان يراعوا حرمة رمضان خاصة يوم الجمعة»، «اكثر ما يثير غضبي برامج المسابقات الاردنية في التلفزيون، فهي اعجب من العجب»...

وتصريحات اخرى عديدة، عبر من خلالها المواطنون عن استيائهم وامتعاضهم الشديد على بعض البرامج المحلية التي يعرضها التلفزيون الاردني على قناتيه الاولى والثانية، حتى من ايد عرض بعض البرامج الا انهم عاد واستنكر تلك الوقفات الطويلة والمملة التي يعرضها التلفزيون للمشاهد، وكانه يغني لشعب آخر غير هذا الشعب المحافظ والملتزم بعاداته وتقاليده العربية والاسلامية. وفيما يلي مايقوله اولئك المواطنون:

«محمد خليل» صاحب مكتب يقول: «برامج التلفزيون في رمضان دون المستوى المطلوب، فهي لا تنبثق من قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا وبشكل عام، فبرامج التلفزيون لاتتبع سوى الاعلام الغربي الذي يخدم الصهيونية، فيعمل على قلب الحقائق وتصوير الحق على انه باطل، واطالب القائمين على مؤسسة الاعلام في بلدنا ان يتقوا الله في اولادنا وان يغرسوا في نفوسهم الرجولة بدلاً من الميوعة».

وعبرت المعلمة «زاهرة كتكت» عن استيائها من برامج التلفزيون في شهر رمضان، بقولها: «البرامج الرمضانية سيئة للغاية، خاصة المسابقات الاردنية والتي لا تحمل هدفاً ولا معنى، كما ان التلفزيون لا يراعي حرمة رمضان في عرض الكثير من الاغاني الهابطة والمسلسلات التي تحمل بين طياتها اللقطات الخليعة، اضافة الى فيلم يوم الجمعة الذي لا يحتوي الا على كل سوء».

ووافقتها في الرأي «سناء الشرباتي» والتي قالت «يجب على القائمين في التلفزيون ان يراعوا حرمة رمضان ويمنعوا كل هذه التفاهات التي تعرض فيه. فما معنى هذه المسابقات التي لا طعم لها ولا لون التي تعرض للمشاهد؟!».

في حين علق المعلم «ناصر الفقهاء» على هذا الموضوع قائلاً: «كنا نتمنى ان يقدم التلفزيون في رمضان ما هو جديد ومفيد ويتناسب مع حرمة هذا الشهر، لكن البرامج تفتقد لانى معاني الثقافة، فالبرامج مكررة وخالية بل وفي بعضها تعمل على ان تكون معاول هدم للشخصية وتبعدنا عن قيمنا وعاداتنا الاسلامية».

اما موظفة المختبر «ن.ف» فقالت: «فعلاً.. انني فوجئت هذا الشهر بالبرامج المقدمة على شاشة برامج رمضان في التلفزيون لهذه السنة افضل من السنة الماضية من حيث مراعاة حرمة هذا الشهر. ولكنني اعترض على فيلم يوم الجمعة فهو يخدش الحياء ويخترق حرمة هذا الشهر

مواطنون: برامج رمضان في التلفزيون لا تلتزم بالحشمة والاخلاق العامة

للتلفاز في رمضان. خاصة برامج الفوازير التي تعرض بعد الافطار، وكأننا نعيش في مهزلة حقيقية. فلا هدف ولا مضمون. انما ضحكة مصطنعة»!!

بينما علق الميكانيكي «علي ابراهيم» على ذلك بقوله: «عموماً برامج رمضان في التلفزيون لهذه ... الفضيل».

الموظفة «نورة النقشة» قالت: «ارى ان برامج التلفزيون في رمضان قد تحسنت للافضل. لكن هناك ضغط كبير من ناحية المسلسلات والبرامج المكثفة والتي لاتترك فترة راحة لاحد. ومع هذا. نجد ان هناك عدداً من الاغاني التي تعرض في رمضان والتي تخدش حياء المشاهد بشكل كبير واعتقد انه لا ضرورة ابداً لوجودها في مثل هذا الوقت».

اما السيدة «اسماء جبر» فقالت: «كنت اتمنى ان اجد بعض حضارة متميزة في برامجنا ولكني لم المس في برامج رمضان بالذات والتي اشاهدها باستمرار، سوى ضحالة الثقافة. والتي تعرضها المسابقات وسطحية التفكير لدى المقدم والجمهور والتركيز على فقرات الوجبات السريعة المستوردة حيث لم يستطع تلفزيوننا ان يقدم شيئاً مبتكراً، اما على القناة الثانية فما زال التلفاز يتعامل مع الجمهور بتجاوز اخلاقي زائد عن الحد في هذا الشهر وان كانوا يتذرعون بمقولة «الجمهور عايز كدة» فليساهموا هم برفع ذوق الجمهور وتوجيهه وليس تدنيه اكثر فاكثر».

«منال النيرب» قالت: «اكثر شيء عجبت منه في برامج التلفزيون في رمضان، هو ذهابه الى الملاهي الليلية وعقد اللقاءات التي لا معنى لها فيه..!!» فبماذا نستطيع تسمية هذا الامر؟! هذا اضافة الى ارتباطه في نهاية الليل مع «شاشة المستقبل» وما ادراك ماهي شاشة المستقبل»!!.

وبذات الشيء علقت الموظفة «سوسن سيلاوي»: «برامج التلفزيون في رمضان مملة وكلها متشابهة ولا يوجد شيء جديد.. وبين فترة واخرى نسمع طنطنة عن البرامج في رمضان، ولكنا نجد انها برامج تستخف بعقل المشاهد فقط»!!.

فيما شكر الطالب «فتحي عبد الرحمن» ادارة التلفزيون في احترمها لشهر رمضان الكريم وعدم عرض حفلات رأس السنة التي تقوم بعرضها كل عام. وقال: «ولكن برامج التلفزيون في رمضان مقصرة وغير متوافقة مع الشهر الفضيل».

«فاطمة الصوفي» ممرضة قالت: «اكثر ما يغيظني في هذه البرامج الرمضانية خفة دم بعض مذيعي البرامج..!! هذا بالاضافة الى هبوط الاداء الاردني في التمثيل والتقديم، مما يدفعنا الى تغيير المحطة باستمرار ودون تردد».

واخر المطاف مع طالب الجامعة «احمد محمود» حيث قال: «نحن لا نرى في برامج التلفزيون الا كل سوء، خاصة في رمضان. فادارة التلفزيون، تظن بان الصائم تعبان من الصوم وتريد التخفيف عنه..!!» وهي لا تعلم ان بهذه الطريقة تزيده تعباً ومللاً. وتكون النتيجة بالتاكيد هي مقاطعة برامج التلفزيون الاردني بشكل عام وفي رمضان بشكل خاص. ولنتمعن فقط في الفيلم الذي يعرض بعد صلاة الجمعة، وفي الاغاني الهابطة التي يقدمها لنا. وستعرفون سبب المقاطعة فوراً» ۞



لشهر رمضان نفحات ونسمات تلامس القلوب وتحرك العقول، فتميل النفس نحو النقاء والصفاء في كل قول أو عمل تحدثه.

وتتسابق الايدي والارجل للاصطفاف في الصفوف الاولى من صلاتها، وتكون ركعتا الفجر علامة ذلك ودلالته...

فترتفع معها الاكف ضارعة الى بارئها، تدعوه الخلاص والنجاة والنصر والفلاح.. ولسان حالهم يقول: الهنا متى النصر؟ الهنا ساد الذل وكثر الظلم، فمتى الخلاص؟

وتستمر ايامهم تلك.. يدعون للايمان ويلعنون الكفر والكفار...

حتى اذا انقضى رمضان، وغاب هلاله.. عاد كل انسان الى حاله، والتصقت الايدي الضارعة الى فم صاحبها تدعوه للسكوت وتخوفه للشر واعوانه.. فتشكو الصفوف الاولى من قلة مريديها.. واختفاء ادعية النصر والاستنصار.. وبقاء الظلم والظلام!! وتبرد مواطن السجود، من ندرة الالتقاء لكنهم ما يزالون يحلمون بالنصر قادم اليهم.. كهدية.. لا دم قان يلطخها، او بقايا خنجر تكسر فوقها.. أو حتى نتيجة دعاء صادق دائم خرج من جوف قلب خاشع.. عجزت يده عن قبضة سيف أو ضغطة زناد.. !!..

فجلسوا ينتظرون.. يعبدون رمضان لا رب رمضان.. حتى اتاهم ات ينادي: لا ورب العزة، لن ياتيكم النصر.. حتى تكتمل صفوفكم الاولى من كل صلاة..

المحررة

الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي والمؤسس لحركة المقاومة الاسلامية حماس

كل ما أتمناه في رمضان أن تتيسر لي الصلاة في المسجد الاقصى والمسجد الحرام

■ السبيل - جلنار فيهم

«أنا على استعداد لمخاطبة العالم أجمع، حتى تسنح لنا فرصة الصلاة في المسجد الاقصى.. وادعو الله أن يجعل هذا الشهر فاتحة خير على الامة العربية والاسلامية لنصل الى الوحدة والقوة والعزة» كانت تلك اولى كلمات الشيخ الرمز أحمد ياسين وهو يتحدث لـ«السبيل» عن امانيه ودعواته في هذا الشهر الفضيل.

■ ماذا يعني لك شهر رمضان؟

- رمضان هو تجديد الحياة من جديد، وهو انطلاقة جديدة وروحانية وتعبئة للذات للانطلاقة نحو المستقبل باذن الله.

■ وكيف تقضي وقتك في رمضان؟

- أبدأ يومي بصلاة الفجر في المسجد، ثم أعود الى البيت فارتاح قليلاً، بعدها أجهز نفسي لمقابلة الناس والمساعدة في حل مشاكلهم، واستمر على ذلك حتى صلاة الظهر، ثم اذهب لمركز العلاج الطبيعي الذي اسير فيه لمعالجة الشلل وبعد الانتهاء من ذلك أعود لمجالسة الناس حتى صلاة العصر، اتوجه بعدها الى قراءة التقرير الصحفي الذي يقدم لي يوميا والذي احرص على الاطلاع عليه.. وبعدها يكون الافطار وصلاة المغرب ثم العشاء والتراويح وأبقى بعد ذلك مع الناس ومشاكلهم حتى ساعة نومي، وتكون قد قاربت الساعة الثانية عشر أو الواحدة ليلاً.

■ إذاً، متى تجد الوقت الكافي لقراءة القرآن ومراجعته؟

- كنت في السابق أسعى الى ختم القرآن في رمضان من أربع الى ست مرات، ولكن في هذه الايام المشاغل كثيرة والمشاكل أكبر، حيث أقضي معظم الوقت مع الناس لحل مشاكلهم، حتى أني لم أعد أجد الوقت الكافي لختم القرآن مرة واحدة في رمضان، وكم أشعر بالحزن والانزعاج من ذلك. فالتجات الآن الى مراجعة القرآن الكريم غيباً في الصلاة، ونسأل الله القبول.

■ وهل تفضل طبقاً معيناً على مائدة الافطار في رمضان؟

- كل ما يقدم لي هو خير وبركة، ولا اعترض على أي نوع من الطعام، فيعجبني اللحم والخضار والعدس وحتى الفتة والحمد لله.

■ بعد أيام معدودة ستهل علينا ليلة القدر، فكيف تستعد لاستقبال هذ الليلة وبماذا ستدعو فيها؟

- ليلة القدر خير من الف شهر، ومن يجد سوقاً رابحة ليطهر نفسه فيه ثم يبتعد عنه، فهو في الخسران المبين، وليلة القدر ليلة عظيمة فيها نزل الوحي، واحتفاءً بهذا النزول يقيم المؤمن هذه الليلة ويحتفل بها، فيتعبد ويقرأ القرآن ويبتعد عن الشحناء حتى يتقبل الله العمل والجهد المتواصل، واما عن دعائنا في هذه الليلة، فنحن سنتوجه لرب العزة بقلب صادق أن يوحد أمتنا ويعود بها اليه عودة سديدة، وأن يثبت الله أمة الاسلام وأن يقيم للاسلام دولته ونظامه في الارض، وندعوه أن يحرر الارض ويعيد مقدساتنا، وأن يعود شعبنا المشرد الى ارضه ووطنه.

■ وهل هناك من امنية خاصة تتمنى على الله تحقيقها في هذا الشهر الفضيل؟

- أمنيتي الوحيدة، أن يوفقني رب العزة لزيارة المسجد الاقصى والصلاة فيه، فلو كانت الطريق مفتوحة أمامي لكان أول مكان اذهب اليه بعد خروجي من السجن هو المسجد الاقصى، وأن ييسر لي أيضاً أداء الصلاة في المسجد الحرام والنبوي.

■ وكيف صحتك الآن؟

- صحتي الان جيدة والمعنويات عالية، طبعاً هذا لايخلو من امراض مختلفة في الجسم لكن الحمد لله على كل شيء فالأرواح هي التي تقود الاجساد وليس العكس.

■ وماذا بشأن سفرك للخارج للعلاج؟

- سنقوم اولاً باجراء جولة سريعة في بعض الاماكن للتأكد من وجود العلاج في أي بلد، فلربما نذهب الى القاهرة لبحث هذا الموضوع، وقد نتجه بعدها الى السعودية، وفي حالة عدم وجود اي فائدة، فهناك رأي بالاتجاه الى فرنسا أو بريطانيا.

■ وماذا تقول لشباب الامة المسلمة في رمضان؟

- اقول لهم إن رمضان شهر الانتصار على الشهوات، وإذا انتصرنا بارادتنا القوية بهذا الشهر الكريم فسنحقق النصر على اعدائنا، وستكون هذه الخطوة هي البداية نحو النصر، فمزيد من السهر والقيام وقراءة القرآن، لنكون نحن الجيل الباني للمستقبل والجيل الذي سيعيد الحق الى نصابه. فأنتم جيل التحرير والنصر فاستعدوا لذلك اليوم.

■ وهل من كلمة اخيرة توجهها لابنائك وبناتك في الاردن؟

- بداية، كل مشاعر الحب والتقدير لابنائي وبناتي في الاردن، وكل تحياتي الى الجيل الذي يقوم على عاتقه بناء الوطن ومستقبل الامة، وأدعوهم الى مزيد من الايمان والفهم والعمق في فهم الاسلام، والاتجاه نحو دراسته دراسة واعية دقيقة لمجابهة ادعاءات اهل الباطل، والتسلح بسلاح الايمان والاسلام الذي يتحدى كل المبادئ في العالم بما يملكه من القيم والاخلاق، لنستطيع الوقوف شامخين أمام كل الافكار الواردة ويبقى الاسلام قويا شامخاً باذن الله وكل عام وانتم بخير ۞



..اسمع.. خليني اكمل هاليوم..
بلاش اضيع صيامي فيك..
Oooooooo...
..اللهم اني صائم
..بس انا بتريسها بدي اخربطله صيامه..

رمضان..نفحات ربانية

فيه انزل القرآن العظيم، حبل الله المتين، والصراط المستقيم والشفاء والرحمة للمؤمنين، من قال به صدق ومن حكم به عدل، ومن دعا اليه هدي الى سواء السبيل.

وفي رمضان ليلة خير من الف شهر، هي ليلة القدر، من قامها ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

وشهر رمضان اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران وتصفد مردة الشيطان وينادي مناد «يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر» وفيه تضاعف الحسنات وتنمى الاجور، فمن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه، وعمرة في رمضان تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن فطر فيه صائماً كان له مثل اجر الصائم دون ان ينقص من اجر الصائم شيئاً وذلك ولو على تمرة او شربة ماء او مذقة لبن.

وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة. يصبر الصائم على الجوع والعطش والحرمان من اللذة، كما يصبر على ارتكاب الحرام فيبتعد عن الغيبة والنميمة والكذب وقول الزور، ويخالف هوى النفس الامارة بالسوء، فتزكو روحه، ويتطهر قلبه وتتقوى ارادته، وتصدق عزيمته ويزداد ايمانه ويقوى يقينه.

ان ميدان رمضان هو الذي يتدرب فيه المؤمنون على اسلحة الايمان: الصلاة والقيام وقراءة القرآن والصدقة والصبر، فيها يجابه المؤمن واقعه فيسعى لتغييره بارادة قوية ونفس مؤمنة رضية ويواجه الظلم والباطل بلا خوف ولا تردد. ۞

حقيبة الافكار



■ عائشة عدنان جمعة

وقت الفرح

كتب الله على الصائمين ايماناً واحتساباً فرحتين اولاهما عندما يفطر وثانيهما عندم يلقى ربه، ومن اصدق من الله ورسوله قيلاً؟

هذا يعني أن كل من صام سيشعر بالفرحة عندما يأكل ويشرب وقت الافطار، وكذلك له فرحة عندما يلقى ربه في عباداته ومعاملاته وعند عرض اعماله في الآخرة ونواله الجزاء الاوفى.

وقد يتساءل احدنا: هل فرحة المسلمين بالافطار واحدة وموائدهم متفاوتة؟ وهل يكون أصحاب الموائد العامرة أكثر فرحة بالافطار؟

الحقيقة لا علاقة بين كثرة الطعام وتنوعه وسعادة الصائم وفرحته، فالفرحة حاصلة ولو كان الافطار رغيف خبز وحبة تمر وماء، والصوم صحة، وكثرة الطعام لا تعود دائماً بالخير على الانسان، إنها فرحة باتمام الطاعة من وقت الامساك الى وقت الافطار، وفرحة أكبر عند اتمام الطاعة في نهاية الشهر، وفرحة لا يمكن تقدير كبرها وعظمتها وذلك حين ينادى صاحبها من باب الريان في جنة الرضوان وذلك جزاء طاعته، ورحمة من عند ربه.

إن الفروق بين العباد تبدو واضحة جلية في هذا الشهر، ووضوح تلك الفروق مدعاة لتقويم الاوضاع، لقد امتحن الله العباد، هذا بوفرة الزاد والمال وذاك بالقلة والحرمان، فماذا يعمل المسلمون حتى يفرحوا جميعاً في رمضان؟

يلهم الله كثيراً من ميسوري الحال أن يوزعوا الطعام لانهم ايقنوا الا فرحة بافطارهم وحولهم جياع، واقتدوا بنبيهم الذي كان في رمضان كالريح المرسلة، وسلكوا سبيل الجنة باطعام الطعام، فمنهم من يذهب الى الاحياء التي يلمس فيها حاجة الى الطعام، فيجود بما يستطيع من هدايا عينية أو مالية او باقامة افطار جماعي ويجتهد بأن يكون من أطيب الاطعمة فيدخل الفرحة عليهم.

وبعضم يذهب الى الجمعيات الخيرية ويمدها مما امده الله به، والبعض الآخر يفضل أن يدفع زكاة ماله في رمضان، وبذلك لا يحار الفقير المسلم في تدبير الكسوة والطعام، ولا يدخل قلبه حقد أو أسى في تلك الايام المباركة الفضيلة، ويرضى الاله عن الفئتين الغنية بشكرها والفقيرة بصبرها فتتحقق الفرحتان عندهما، ويأتي العيد والقلوب سعيدة بطاعة ربها. وفي رمضان تدريب لما يجب الاستمرار عليه فيما بعده فلا ينسى ميسور الحال أخاه المعسر فيجود بما يستطيع وهو موقن أن حاجة المرء ليست مقصورة على الجوع فمن سهل على اعزب لزواجه فقد سد حاجته، ومن هيأ عملاً لشخص عاطل فقد أفرحه وسار على سنة نبيه عليه الصلاة والسلام حين قدم لاحد العاطلين عن العمل حبلاً وفاساً وطلب منه ان يحتطبه ومن قدم العلاج المجاني للفقير فقد طيب خاطره وفرج عن كربته، ومن انفق على متعلم فقد كفاه مؤونة حياته وساعده على بناء ذاته، ومن يرشد الناس الى الوقاية من الامراض والحوادث فقد اختصر عليهم ابواباً للانفاق، ومن نشر الوعي الغذائي فقد أعان على تامين غذاء متكامل بكلفة قليلة وهكذا فكل مسلم مقتدر يدور في فلكه ويقدم ما عنده فنحقق في واقعنا وفي قلوبنا هاتين الفرحتين ۞

هكذا من الاصل

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون؟ فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد».

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً».

جولات رمضانية: رمضان في موريتانيا

حفلات دينية ومدائح نبوية تقام في شوارع العاصمة بعد صلاة التراويح

■ السبيل - خاص

وتستمر جولات السبيل الرمضانية، تتجول عبر عدد من الدول والمدن الاسلامية، تعيش معهم اجواء رمضان ونفحاته الربانية وفي جولتنا اليوم نلتقي مع السيد محمد سالم الملحق الثقافي في سفارة موريتانيا يحدثنا عن العادات والتقاليد الشعبية لدى الشعب الموريتاني خلال شهر رمضان الفضيل:

■ كيف يستقبل الشعب الموريتاني شهر رمضان الفضيل، وكيف يستعد له؟

- الشعب الموريتاني مسلم بكامله، وهو يستقبل شهر رمضان على اساس انه فرصة للعبادة والتسامح وللتركيز على جانب العبادة في رمضان اكثر من اي وقت آخر، اضافة الى اعادة تنظيم الوقت حسب متطلبات هذا الشهر، وتنظيم الامكانيات المالية لكل عائلة لتجهيز المادة المناسبة في هذا الشهر الفضيل.

- وهل هناك عادات خاصة يتبعها الموريتانيون في رمضان؟

- نعم، ففي موريتانيا تتميز مائدة الافطار بتنوع الاطعمة ووفرتها كي تتسع لكل زائر. كما يقبل المواطنون على النوادي الاسلامية نهاراً وليلاً، وزيارات للاصدقاء، حيث يقضون الوقت في حديث ديني او تاريخي. وفي هذا الشهر الفضيل يتم توزيع الزكاة على المحتاجين وتكثر الصدقات على الفقراء. وفي موريتانيا تقام في بعض الشوارع حفلات دينية تتخللها مدائح للرسول صلى الله عليه وسلم وابتهالات دينية وذلك بعد صلاة التراويح وحتى قبيل الفجر..

■ وفي شهر رمضان، يكثر اقبال الناس على الصلاة في المساجد، فماذا عن تلك الظاهرة في موريتانيا؟

- مع ان الشعب الموريتاني متواجد في المساجد في كافة الاوقات، الا انه في شهر رمضان تزداد اعداد المصلين في المساجد في جميع الأوقات وخاصة عند صلاة التراويح مع ان البعض يفضل اداء صلاة التراويح في بيته مع افراد اسرته وجيرانه.

■ وماذا عن توثيق اواصر العلاقات الاجتماعية خلال شهر رمضان؟

- في شهر رمضان تقوم العائلات بزيارة بعضها البعض، كما يقوم البعض بالسهر في محاضرات دينية تشرف عليها هيئات وجمعيات دينية طيلة شهر رمضان.

واجمل شيء يحدث من قبل الشعب الموريتاني اثناء رمضان، هو الاكثار من الصدقات ومساعدة المحتاجين.

وفي نهاية شهر رمضان يقبل الجميع على استقبال ايام العيد السعيد ويقومون بتجهيز البيوت بالزينة وشراء الملابس للاطفال، فيما يودعون شهر رمضان وهم يدعون لرب العزة ان يبلغهم رمضان القادم باذن الله ●

فتاوى رمضانية: الدكتور علي الصوا عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية

■ عندما نقوم بصلاة التراويح في المسجد يختم الامام صلاته بثلاث ركعات الوتر ولكننا نرغب بالزيادة فهل يتوجب علينا اداء صلاة الوتر مرة أخرى.

- لا يجب على من صلى الوتر أن يصليها مرة أخرى ولا يسن له ذلك لحديث «لا وتران في ليلة»، ولا مانع من أن يصلي المسلم ما شاء له من النوافل بعد الوتر.

■ في بعض الاوقات يبقى في الفم والاسنان بقايا من طعام السحور ما هو الحكم اذا قام الصائم بابتلاع هذه البقايا بعد أذان الفجر؟

- ينبغي أن ينظف الصائم اسنانه قبل أذان الفجر احتياطاً لصيامه وإذا ابتلع الصائم بقايا الطعام مع امكانية الاحتراز عنه فإن عليه أن يتم صومه وعليه القضاء.

■ يقوم البعض بالافطار قبل الاذان بخمس دقائق بدعوى أن الشمس قد غابت فهل يجوز ذلك؟

- إذا كان قد أكل والشمس طالعة لم تغب فقد أفطر ويلزمه توبة وعليه القضاء وقد جعل الاذان علامة على دخول الوقت ما لم يثبت خلافه يقينا وعلى المصلين أن يحتاطوا لصيامهم ويتأكدوا من غروب الشمس لحديث «اذا اقبل الليل من ها هنا وأدبر النهار عن ها هنا فقد أفطر الصائم».

■ ما الفرق بين صلاة قيام الليل وصلاة التهجد؟

-قيام الليل والتهجد قد يردان بمعنى واحد فيسمى من نام ثم قام انه قام الليل، كما يسمى متهجداً. غير أن قيام الليل أعم من التهجد فالتهجد يطلق على من نام ثم قام فصلى سواء فعل ذلك مرة أو مرتين، ويطلق القيام على من صلى نافلة من الليل من غير نوم او نام ثم قام فصلى والله أعلم.

■ البعض يحاول ختم القرآن اكثر من مرة في رمضان فهل يجوز الاسراع في القراءة حتى يتسنى لهم ذلك؟

- الافضل أن يقرأ القرآن الكريم بتدبر حتى ينتفع القارئ من التلاوة لقوله تعالى «ورتل القرآن ترتيلاً» وقوله «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» وكما تكون العبادة بتلاوة أي القرآن الكريم تكون بتفهم وتدبر معانيه والعمل بما جاء فيه.

■ هل يجوز الصوم عن شخص مات وعليه صيام ايام من رمضان؟

- اذا كان عليه صيام، قضاء، او نذر أو كفارة ومات ولم يتمكن من الصيام، صام عنه وليه، ولد أو أي واحد من أقاربه وقد أجاز بعض العلماء أن يصوم عنه أي شخص والله أعلم ●

لقاء سريع مع أسرة اردنية في رمضان

أم فراس: نحرص على عدم الاكثار من عزائم الافطار، لكي نستغل كل دقيقة من رمضان

■ لقاء: عائشة جمعة

أم فراس كحالة، أم لخمسة ابناء... ابناء، اكبرهم في الرابعة والعشرين من عمره..... وتحرص أم فراس وعائلتها على استغلال دقائق هذا الشهر الفضيل، فتحييها بالذكر والدعاء والصلاة.

■ كيف تستقبلون شهر الطاعات؟

- رمضان شهر الطاعة والعبادة ولذا احاول أن انهي ترتيب البيت وما يحتاج اليه حتى استغل وقت رمضان، كما أنني استعد له بتجديد النية على الطاعة والاكثار منها، لأنه لو حال بيني وبين اغتنام اوقاته في انشغال اكون قد اكتسبت اجر النية.

■ في رمضان، تتغير الاجواء والطقوس العائلية، فكيف هو في اسرتك؟

- نحن جميعاً نحرص على الفرائض، وقراءة القرآن، فأبنائي وبناتي منذ الصغر وهم يصلون ويصومون والحمد لله، والاغلب يذهب الى صلاة التراويح في المسجد، فلدي ابنتان اتمتا حفظ القرآن كاملاً، وبقية الاولاد في طريقهم الى ذلك.

■ وماذا عن دعوات الافطار التي تزداد في رمضان كيف تتصرفين معها؟

- لا أحرص عل الاكثار من دعوات الافطار، فهناك دعوتان كبيرتان الاولى للأهل والثانية للأصدقاء، حتى نكسب دقائق رمضان الغالية ولا نفوتها.

■ وهل تتفقين على هذا مع ابي فراس؟

- نعم والحمد لله، فهو ايضاً يحرص على الصلاة في المسجد وحضور مجالس الذكر، وهو يشجعني ايضاً للذهاب الى مثل تلك المجالس ولله الحمد والمنة.

■ وهل حدث وقضيت شهر رمضان في بلد غير الاردن؟

- لقد منّ الله علينا بأداء العمرة في رمضان وكم كانت سعادتنا خلال هذه الرحلة ونسأل الله العودة اليها مراتٍ ومرات ●



تربويات: شكراً لكم رمضانية

■ اسماء جبر

سعدت بمكالماتكم على اثر المقال السابق تطلب استضافة مجموعة ايتام على الإفطار حتى وصل بعضهم الى طلب ثلاثين يتيماً يشاركون الاسرة افطارها! مع تقديم ملابس عيد أو هدية لأم كل واحد منهم وقد يعطي البعض لكل يتيم طرداً «افطار ناشف» ليكسب أجر افطار العائلة وهي في بيتها في اليوم التالي.

والبعض قد تحب المشاركة بنفسها فتلخذ اطفالها وافطارهم وتذهب لتفطر مع العائلة المحتاجة في منزلها المتواضع فتعطي درساً عملياً لأبنائها في رعاية المساكين والسعي عليهم مع مراعاة الحفاظ على مشاعر العائلة الفقيرة وتشجيعها لتجد باباً للكسب حتى لو من «بسطة» صغيرة، ولا يقتصر الامر على الاطعام فقط بل ان صدقة جارية تزرع شجرتها في رمضان فتوتي اكلها مادام منها اثر باذن الله مثل ترميم سقف أو ارضية غرفة أوبناء سور مهدوم أو تركيب باب مكسور. مع العلم انها لا تكلف كثيراً لأن منازلهم صغيرة لدرجة ان بعضها لايتعدى ٢٥ متراً مكعباً، «تتوفر لدى بعض المراكز ما يسمى بكفالة ترميم منزل وايواء» ويمكن للمحسن أن يطلع بنفسه على البيت المراد ترميمه وأن يحصل على صور له.. وهناك بيوت لا تتوقع أن تجد فيها كائناً يعيش فكيف بأسرة تقوم وتنام وتتنفس فيما يشبه الحفرة!

وعلى جانب آخر ليس الحل دائماً ان نندفع بالمواد الاغاثية الى هذه البيوت التي اعتاد بعضها على الجلوس انتظاراً للصدقة ولكن لا بد أن نقتنع بتشجيع فكرة المشاريع الاستثمارية الصغيرة التي تحفظ للاسر المحتاجة كرامتها.

ولكن الاحظ أنه ليس من السهل ان تحدث الناس عن ذلك فالمحسن يجب أن يرى نتيجة مباشرة لصدقته خاصة في رمضان لضيق وقته وكأن الصدقة في غير رمضان غير مقبولة وينسى أن المشروع هو صدقة جارية يكون مردودها على اليتيم والفقير أطول وأكثر بركة.. وأيضاً، يغيب عن بالنا ان كفالة صحية دائمة لليتيم قد تؤهله جسدياً للعمل او الدراسة فتساعد على تأمين مستقبل مهني له ولأسرته يكفل لهم الكرامة.. مجرد ملاحظة للهيئات حتى نحسن ادارة الاموال الخيرة واستثمارها وحتى لا نبقى مجتمعاً استهلاكياً لحاجات لا نهاية لها ●

قف: صدقاتنا

الأحمر: اذا قابلك سائل صدقة فقف عن اعطائه الصدقة.

الأصفر: انتظر حتى تتبين حالة السائل ومدى استحقاقه.

الأخضر: سر في اعطاء الصدقة اذا تبين لك ان السائل في ضائقة مالية، وتحقق من هذا، ولا تعط الصدقات للمتسولين الذين اتخذوها حرفة، وقطعوا على المستحقين تلك الصدقات.

للصائمين فقط..

حديث..

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل عمل ابن آدم له، الا الصوم فانه لي وانا اجزي به، والصيام جنة، واذا كان يوم صوم احدكم لا يرفث ولا يصخب، فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فرح، واذا لقي ربه فرح بصومه».

قول..

قال ابو الدرداء رضي الله عنه: «يا حبذا نوم الاكياس وفطرهم، كيف لا يعيبون صوم الحمقى وسهرهم! ولذرة من ذوي يقين وتقوى افضل وارجح من امثال الجبال عبادة من المغترين. فكم من صائم مفطر، وكم من مفطر صائم.

قصة..

كان سلمان الفارسي يحب ان يتصدق في شهر رمضان على الفقراء..ولكنه كان فقيراً لا يملك ما يتصدق به، فقد كان يقوم بصنع القفف من خوص النخيل، ويبيعها في السوق، ويعطي ثمنها للفقراء، وعلم الناس ان سلمان الفارسي يقوم بهذا العمل ليتصدق، فكان الاغنياء يشترون منه القفف بضعف ثمنها!!

حكمة..

اذا اراد الله بقوم سوءاً اعطاهم الجدل. ومنعهم العمل.

«الاوزاعي»

وصية...

عن عطاء الخراساني انه كان يقول: اني لا اوصيكم بدنياكم انتم مستوصون بها، وانتم عليها حراص، وانما اوصيكم باخرتكم، فخذوا من دار الفناء لدار البقاء، واجعلوا الموت كشيء ذقتموه، فوالله لتذوقنه، واجعلوا الآخرة كشيء نزلتموه فوالله لتنزلنها.

دعاء..

اللهم انا نسألك رحمة من عندك تهدي بها قلوبنا وتجمع بها شملنا، وتلم بها شعثنا وترفع بها شاهدنا، وتحفظ بها غائبنا، وتزكي بها اعمالنا، وتلهمنا بها رشدنا، وتعصمنا بها من كل سوء يا ارحم الراحمين ●

رمضان..شهر الانتصارات العظيمة

■ كاظم عايش

ليس رمضان كما يبدو للبعض، شهر كسل وفتور وتراخ وتضوب في العمل والجهد والعطاء بل على العكس من ذلك، فان رمضان كان في زمن المسلمين الاوائل شهر الجهاد والنصر.

ففي رمضان في السابع عشر منه من السنة الثانية للهجرة كانت غزوة بدر الكبرى، وهي اول معركة بين الحق والباطل. فرق الله فيها بين الايمان والكفر وسماها الله يوم الفرقان.

وفي الحادي والعشرين من رمضان من السنة الثامنة للهجرة كان فتح مكة، حيث استسلم المشركون لاهل الايمان، وازيل ما بقي في النفوس من كبر الجاهلية وتعاظمها، وتحطم غرورها وضلالها، وحطم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنام الجاهلية واعلن مبادئ التوحيد والرحمة والخير والعدل والمساواة بين الناس.

وفي رمضان من العام الرابع عشر من الهجرة وقعت معركة القادسية وانهزمت جيوش الفرس الجرارة وارتفعت بعدها رايات الاسلام عالية خفاقة على الارض التي كانت تخضع لاعظم دولة في العالم وهي دولة الفرس.

وفي رمضان من العام الثالث والخمسين من الهجرة فتح المسلمون جزيرة «رودس» على يد القائد المسلم «جنادة بن امية الازدي» وقد شهدت تلك الجزيرة قوة المسلمين وعزتهم وسيادتهم على البر والبحر، فقد كان المسلمون يمنعون سفن الروم من المرور بالمياه الاسلامية، واذا مرت بها اخذوها وصادروها.

وفي رمضان سنة احدى وتسعين من الهجرة فتح المسلمون الاندلس بقيادة القائد المسلم طارق بن زياد وتم النصر عى مائتي الف قوطي كان قد عباهم طاغية الاندلس.

وفي الخامس والعشرين من رمضان سنة ستمائة وثمان وخمسين من الهجرة وقعت معركة عين جالوت بقيادة المظفر قطز بن عبد الله لتسجل نصراً للمسلمين على قطعان التتار الذين اجتاحوا بلاد المسلمين بوحشية لم يعرفها التاريخ.



انتصارات العرب والمسلمين في السابق هل تتكرر من جديد

وفي رمضان سنة ستمائة وست وستين للهجرة استولى الملك الظاهر بيبرس على «انطاكية»، واخرج منها التتار واسر منهم عشرة آلاف مقاتل.

فرمضان هو شهر البطولات التي تتجدد في هذه الامة التي لا يزال فيها الخير، ولا تزال طائفة منها قائمة على الحق، عنوان مسيرتها القرآن ومنهجها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وشعارها لا اله الا الله محمد رسول الله. انها امة الجهاد والنصر الآتي من عند الله ●



عيادة السبيل

الدكتور نعيم ابو نبعه، استشاري امراض الجهاز الهضمي

■ هل للصيام فوائد على الجهاز الهضمي؟

- الحقيقة أن للصيام فوائد عظيمة ومتنوعة.. فالصيام يريح الجسم بشكل عام ويريح الجهاز الهضمي بشكل خاص فيساعد على التقليل من الاضطرابات الهضمية والتقليل من الغازات، كما ان الصيام يساعد على التئام بعض الجروح الصغيرة في المعدة والامعاء الدقيقة.

د. نعيم ابو نبعه

■ يعتقد البعض أن الصيام يكون علاجاً لحالات مرضية في الجهاز الهضمي فما دقة هذا الكلام؟

- نعم، فصيام رمضان قد يكون علاجاً لبعض الامراض الهضمية ومن بينها:

١ - مرض عسر الهضم بدون وجود قرحة هضمية مرافقة.

٢ - مرض التشحم الكبدي.

٣ - مرض السمنة، والتقليل من تاثير التدخين على الجهاز الهضمي.

■ ومتى يسمح لمريض الجهاز الهضمي بالافطار في رمضان؟

- هذا الموضوع يختلف من مريض الى آخر، ويمكن أن نعرض بعض الحالات منها:

١ - مرض القرحة الهضمي خاصة اذا كان حاداً.

٢ - مرض الاسهال، في حالة الاسهال الشديد.

٣ - مرض الالتهاب الكبدي الفيروسي.. في حالة الالتهاب الحاد والذي يرافقه ارتفاع كبير في انزيمات الكبد وشعور بالتعب العام والارهاق واليرقان، فعلى المريض الافطار وعدم الصيام الى أن تتحسن حالته ●

أخلاق المسلم الصائم

إن المسلم الحق، يبتهج لمقدم رمضان لما يعلمه من فضل هذا الشهر العظيم. فهو فضل من الله ورحمة والمؤمن يفرح بفضل الله ورحمته.

والمسلم الحق يعزم على صيام النهار وقيام الليل والتعرض لنفحات الله بالطاعات والنوافل.

والصائم يجود بماله على الفقراء، والمساكين ووجوه الخير الكثيرة في هذا الشهر العظيم، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل في كل ليلة فيدارسه القرآن، فرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة.

والصائم يستغل قدوم رمضان بتجديد التوبة النصوح من الذنوب والمعاصي ويعزم على عدم العودة اليها.

والصائم يجب أن يتصف بسلامة الصدر وطهارة القلب، فينزع من صدره العداوة والبغضاء، ويطهر قلبه من الضغائن والاحقاد والظنون السيئة وقول الزور.

ومن أخلاق الصائم التسامح مع الآخرين، فهو لا يقابل الاساءة بمثلها وإنما يعفو ويصفح، فإن سابه أحد أو قاتله قال: إني صائم. فرمضان شهر الصبر الذي يكون جزاؤه الجنة.

والصائم يحفظ جوارحه عن الآثام والمعاصي، فيغض البصر عن المحارم ويحفظ اللسان عن الغيبة والنميمة وقول الزور وهجر القول.. ويذكر الله كثيراً طيلة أيام السنة.

والصوم هو الامتناع عن كل ما نهى الله عنه ظاهراً وباطناً، فصوم القلب عن ما سوى الله الغاية التي تتحقق بها التقوى ويبلغ الانسان بها الدرجات العلى ●

يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته ... اتطلب الربح فيما فيه خسران
اقبل على النفس واستكمل فضائلها ... فأنت بالنفس لا بالجسد انسان

اختار رسول الله مشورة الامة في الاستعداد للحرب لأنها تقرر مصيرها وتحقق ذاتها

■ في غزوة بدر رسالتان تحققتا على أرض الواقع ■

دراسة تحليلة موجزة لغزوة بدر الكبرى

■ الحلقة الاولى

■ د. محمد أبو فارس

سبب الغزوة وهدفها

في اليوم الثاني عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة علم الرسول صلى الله عليه وسلم أن قافلة لقريش قادمة من الشام فقال: «هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها».

إن الاستيلاء على هذه القافلة ضربة قوية وقاتلة للاقتصاد القريشي، ولقد عبر المشركون عن خطورة ذلك بقولهم: «ان أصابها محمد لن تفلحوا أبداً».

اهمية هذه الغزوة

ترجع أهمية هذه الغزوة الى أنها أول صراع مسلح بين أهل الحق وأهل الباطل، وهو صراع مصيري يتقرر فيه مصير المؤمنين ومصير الكافرين.

ويدلنا على هذه الاهمية أيضاً قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم».

استخبارات الرسول العسكرية

لقد ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابيين بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء ليستطلعا اخبار القافلة، فأتيا ماء بدر فسألا عن ابي سفيان قائد القافلة جاريتين وشيخاً فأخبرا عن مكان أبي سفيان، فعادا فقالا: يا رسول الله نزل ماء كذا يوم كذا، وينزل ماء كذا يوم كذا، وننزل نحن ماء كذا، حتى نلتقي نحن وهو على الماء.

تأمل كيف استخدم هذه الطليعة الاستكشافية المعلومات التي حصلت عليها فحللتها وقدرت مكان اللقاء مع القافلة وزمانه اذا سارت الامور عادية لم يطرأ عليها طارئ.

ولما نجت القافلة ونزل النبي قريباً من ماء بدر سار هو وأبو بكر يستطلعان أخبار قريش، فسألا شيخاً عارفاً بالتحركات في المنطقة عن أخبار قريش وأخبار محمد وأصحابه، فأخبرهما بمكان الفريقين بدقة.

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وبسبس بن عمرو يتحسسون أخبار المشركين على الماء، فوجدوا سقاهم فأخذوا اثنين منهم الى معسكر المسلمين فاستجوبهما النبي في حوار: هم كم القوم؟ قالا: كثير. قال ما عدتهم؟ قالا: لا ندري، قال كم ينحرون؟ قالا: يوماً تسعاً ويوماً عشراً، فقال القوم بين التسع مائة والالف، ثم قال: فمن فيهم من أشراف قريش؟ فأخبراه وعددا خمسة عشر رجلاً من صناديد قريش، فأقبل الرسول صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال: «هذه مكة ألقت اليكم أفلاذ اكبادها».



تدبير ابي سفيان

لقد أيقن أبو سفيان نتيجة تحريات المسلمين قد خرجوا ليستولوا على القافلة فاتخذ تدبيرين على الفور:

التدبير الاول: أرسل رجلاً اسمه ضمضم بن عمرو الى مكة يخبرهم ويستغيثهم على محمد وأصحابه.

التدبير الثاني: غير طريق القافلة فاتجه نحو الساحل وتجنب اللقاء مع المسلمين، ووصل مكة ناجياً ولقد وصل ضمضم واستغاث بقريش فخرجوا دفاعاً عن القافلة.

الرسول يستشير

لما بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم نجاة القافلة وخروج مشركي قريش بقيادة أبي جهل لقتال المسلمين ليستشار أصحابه في شأن القتال، فقام أبو بكر وأحسن، وقام عمر بن الخطاب فتكلم وأحسن، ثم قام المقداد بن الاسود فقال: «لا نقول كما قال قوم موسى: اذهب انت وربك فقاتلا، ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك».

ثم قال أشيروا علي أيها الناس، يريد معرفة رأي الانصار، بعد أن عرف رأي المهاجرين، فقال سعد بن معاذ: «لقد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة لك، فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك. فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدوا غداً. إن لصبر في الحرب صدق عن اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله».

ما يستفاد من ذلك

إننا يمكننا من هذه الاستشارة أن نستنبط الامور التالية:

١ – اهمية الشورى في الاسلام وفي الحرب خاصة: فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على معرفة راي الانصار والمهاجرين الذي خرجوا للقافلة في شأن القتال، لأن الحرب تقرر مصير الامم فإما الى علياء وإما تحت الغبراء، ونتائج الحرب تعم الانفس والاموال والاوطان، فينبغي أن تُشرك الامة في تقرير مصيرها ولا ينفرد القائد بذلك.

إن الشورى مدرسة تربوية للامة، تظهر من خلالها شخصيتها، وتحقق ذاتها، وهي سبب من أسباب النصر على أعدائها.

٢ – إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم الموحى اليه من ربه والمؤيد فيه لا ينفرد بالرأي ويستشير أصحابه في القتال وغير القتال، فالشورى في حق غيره من القادة والحكام آكد وأوجب.

٣ – معدن الصحابة أفضل من معدن الجيل الذي مع موسى عليه السلام

فالجيل الذي مع موسى عليه السلام رفض القتال معه والجيل الذي مع الرسول استجاب وعاب على الجيل الذي مع موسى الجبن والامتناع عن القتال، ولقد سجل الله جبنهم في القرآن، فقال تعالى حاكيا موقفهم: «إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون».

ومن المؤسف حقاً أن تنقلب الصورة في أيامنا هذه، وإذا بذراري الجبناء الذين تمردوا على أوامر ربهم ونبيهم يعتدون على المسلمين ويحتلون مقدساتهم ويسفكون دماءهم، ونجد في الوقت نفسه من ينتسب الى الامة الاسلامية يعتذر عن استخدام القوة ويشجبها كطريق لاستعادة الاوطان المغصوبة والمقدسات المسلوبة ويلهث وراء الحلول الاستسلامية ولسان حالهم يقول: «إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون».

ويقول: «إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون».

لقد حكم هذا الجيل الجبان الذي مع موسى بالفسق والتيه والانقراض وحرمان دخول الارض المقدسة، اما أن لهذا الجيل الذي يتخلق بأخلاق الجبناء أن ينقرض ويخرج جيل ينتسب الى أولئك الاعلام ليوث الوغى وأسود الشرى من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً.

٤ – معرفة القائد لرغبة الجنود واستعدادهم للقتال امر ضروري في المعركة، وهذا ما تحقق من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستشارة لأن النصر في عالم الاسباب المادية التي أمرنا الله لا يتحقق ذلك الا من خلال عوامل كثيرة، من أهمها اندفاع المقاتل برغبة ذاتية للقتال.

٥ – الروح المعنوية العالية التي كان يتمتع بها المقاتلون من الصحابة من خلال إبداء الراي في قتال ولقاء العدو، ومن المعلوم أن الحرب بين ارادتين أصلبهما وأقواهم هي المنتصرة.

رسالتان

ولما وصلت القافلة الى مكة ارسل أبو سفيان الى من خرج من قريش: «إنكم خرجتم لتمنعوا غيركم فقد نجاها الله فارجعوا». فقال أبو جهل: والله لا نرجع حتى نرد بدراً فنقيم عليه ثلاثاً، فننحر الجزر ونطعم الطعام، ونسقي الخمر، وتعزف القيان، وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا، فلا يزالون يهبوننا بعدها، فامضوا.

من هذا الكلام الذي صدر عن أبي جهل يظهر لنا رسالتان تتصارعان رسالة الكفر القائمة على الشهوات من شرب للخمور وأكل للجزور وسماع للغناء والمغنيات والتفاخر والرياء وحب الزعامة الفارغة.

أما رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم فهي رسالة التوحيد والتحرير، تحرر من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام.

إنهما رسالتان تتصارعان، رسالة الاصلاح يرفعها المسلمون ورسالة الافساد يرفعها المشركون وستبقى الرسالتان تتصارعان، والمسلمون اليوم مدعوون لأن يختاروا رسالة من رسالتين رسالة الخير والتوحيد والتحرر من كل أنواع العبودية والهدى، فيحاربون الانحلال مظهراً ومخبراً من حياتهم الخاصة والعامة، فلا خمر ولا عري ولا زنا ولا خنا ولا غناء ولا رياء ولا هجراً لكتاب الله وسنة رسوله، يقيمون الحدود ويقتحمون الحروب ويحررون الاوطان والمقدسات ❁

قبسات

ق ب س أ ت

■ صلاح الخالدي

ثلاث حكم قرآنية للصيام

بصدور هذا العدد من صحيفة «السبيل» يكون قد انقضى النصف الاول من شهر رمضان، ولم يبق من أيام الصيام إلا اسبوعان!

وعلى كل منا أن يقف في لحظة صدق وصفاء وقفة محاسبة لنفسه، ومراجعة لأعماله: ماذا فعل في الاسبوعين الماضيين من شهر رمضان؟

وماذا فاته في ذينك الاسبوعين؟ وماذا يريد أن يفعل في الاسبوعين القادمين؟ وكيف يتلافى التقصير الذي فاته فيما مضى؟ أين هو من حكمة الصيام؟ كم استوعب من دروس الصيام؟ كم شعر بتحسن وتربية وتهذيب وتقويم؟ كم ازداد رصيده من الحسنات والطاعات؟

إنني أعتقد أن وقفة المراجعة والمحاسبة ضرورية، لاحسان التربية والتهذيب والاستفادة، فما هي إلا أيام وينتهي هذا الشهر المبارك! وكثير من الصائمين لم يستفد منه إلا الصيام والصلاة وأداء العبادات اداء ظاهريا شكليا! أما نصيب أرواحهم وقلوبهم ومشاعرهم وكيانهم من الصيام فلا يكاد يذكر!!

ومن باب مساعدة إخواني الكرام واخواتي الفاضلات – قراء هذه الزاوية في صحيفة السبيل الغراء – فإنني أحب أن أقف معهم وقفة قرآنية قصيرة سريعة مع آيات الصيام، لأقتبس معهم الحكم القرآنية التي نص عليها القرآن، والتي من أجلها شرع الله الصيام وكتبه علينا.

آيات صيام رمضان محصورة في موضع واحد من سورة البقرة، وهي خمس آيات فقط: سور البقرة: ١٨٣–١٨٧.

وإنني أدعو اخواني واخواتي الى الوقفة التدبيرية المطولة أمام هذه الآيات الخمس، وقراءة تفسيرها من تفسيرين أو ثلاثة من كتب التفسير المعتمدة – كتفسير ابن كثير وتفسير الظلال وتفسير الطبري –.

إن اللافت للنظر أن هذ الآيات الخمس قد نصت على ثلاث حكم قرآنية من تشريع الصيام، هذه الحكم وردت في أربع جمل، كل جملة مبدوءة بحرف «لعل» وحرف «لعل» ورد أربع مرات وروداً مقصوداً، وليس مكرراً.

و«لعل» في كلام الناس حرف ترج واطماع وأمل ورجاء تقول لآخر: ادرس لعلك تنجح. فأنت لا تجزم بنجاحه، لكنك ترجو وتأمل وتتوقع.

أما «لعل» في كلام الله فإنها ليست للترجي، لأن الله لا يشك ولا يتوقع ولا يأمل، إنما هي في كلام الله للجزم والقطع واليقين، وما بعدها تكون حقيقة قاطعة جازمة.

المرة الاولى: في الآية الاولى من آيات الصيام: «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» البقرة: ١٨٣.

وتنص هذه الآية على أن الحكمة من ايجاب الصيام علينا هي تحقيق التقوى وتعميقها في كيان الشخصية الاسلامية الصائمة، وتحويل هذه التقوى الى «حالة» دائمة ملازمة للمسلم لا تفارقه في ساعة من ليل أو نهار.

فليسأل كل منا نفسه: ما نصيبه من هذه الحكمة الربانية؟ وماذا حقق من التقوى؟ وما مستوى حالة التقوى عنده؟ التقوى التي تحجزه عن ما نهى الله عنه، وتدفعه الى مزيد من طاعة الله!

المرة الثانية: في الآية الثالثة من آيات الصيام: فبعد أن أشارت الآية الى فضل شهر رمضان وإنزال القرآن فيه، وتكليف كل مسلم بصيامه، وبيان أن الله يريد اليسر بالمسلمين عندما كلفهم بالصيام، قال الآية: «ولتكملوا العدة، ولتكبروا الله على ماهداكم، ولعلكم تشكرون» البقرة: ١٨٥.

والمراد باكمال العدة اكمال عدد أيام شهر رمضان وصيامها. والمراد بالتكبير صلاة عيد الفطر وما فيها من تكبير.

إن الآية تنص على حكمة أخرى من حكم الصيام وهي شكر الله: «ولعلكم تشكرون». شكر الله أثناء صيام رمضان، وشكر الله بعد الانتهاء من صيامه، وشكره الله صورة من صور ذكره والإقبال عليه ومناجاته سبحانه وتعالى.

فالصائم لا بد أن يكون ذاكرا شاكراً لله، ذاكراً له في كل أحواله بعد الصلوات وفي غيرها، و«من أحب شيئاً أكثر من ذكره»، ويكون شاكرا لله على انعامه وفضله عليه، حيث أعانه على صيام الشهر وقيامه، وكتب له الأجر والثواب.

فلنكثر من ذكر الله في كل أحوالنا. ولنكثر من شكره على ما انعم به علينا.. «.. ولعلكم تشكرون..».

المرة الثالثة: في الآية الرابعة من آيات الصيام: عند الحديث عن الدعاء وقرب الله من عبده عندما يدعوه، ومطالبة العبد أن يستجيب له ليرشد: «.. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون..» البقرة: ١٨٦.

إن الرشد هو الحكمة الثالثة من حكم تكليفنا بالصيام والدعاء والاقبال على الله، وهذا الشهر يعني التعقل والرزانة والاتزان، وقوة الشخصية وجديتها وعلو همتها. وفرق بين المؤمن الراشد المتزن الوقور الرزين الجاد، وبين الانسان الخفيف السخيف الطائش!

المرة الرابعة: في الآية الخامسة، ختم الله بها آيات الصيام، وهي قوله تعالى: «كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون..» البقرة: ١٨٧.

وكان الصائم عندما يغادره شهر رمضان، وينتهي من أداء فرض الصيام يكون قد تزود بكل ما يريد من التقوى، وهذا الزاد يكفيه للشهور القائمة حتى رمضان القادم!

افتتحت آيات الصيام بالتقوى، وختمت آيات الصيام بالتقوى، لتعمقوا فيكم حالة التقوى أيها المتقون!! ❁

لقطات يومية رمضانية

ازمة المواصلات في رمضان.. تتكرر كل عام، فأين الحل؟!



قطايف رمضان .. طقوس شعبية جميلة تحدث كل يوم

رمضانيات

رمضان باب الجنة

■ حمزة منصور

ليس مثل الجنة بعد رضوان الله تعالى، دافعاً على العمل والتضحية... فحين يسمع الصحابي وعداً من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، أو بشارة بها، أو ترغيباً فيها، أو وصفاً لها، يركب كل صعب، ويهون في عينيه كل عظيم، فهو دائم الشوق اليها، شديد الحرص عليها، لأن العقيدة الاسلامية، التي أشربها قلبه، عرفته بها، فرأى الدنيا بكل ما فيها، صغيرة الى جوارها، فأظمأ نهاره، وأسهر ليله، وأرخص نفسه وماله، رجاء أن يكون من أهلها.

ورمضان الذي نعيش هذه الايام، باب لهذه الجنة، التي فيها، ما لاعين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، حياة بلا موت، وشباب بلا شيخوخة، ونعيم بلا بؤس، وظل ظليل، وماء سلسبيل، وما تشتهي الانفس، وتلذ الاعين، ورضوان من الله أكبر. فقد سأل أبو أمامه رسول الله صلى الله عليه وسلم، عملاً يدخله الجنة، فقال: «عليك بالصوم، فإنه لا عدل له » ثم أتاه ثانية يسأله، فقال «عليك بالصيام» فالصيام يدخل صاحبه الجنة، وهو بابها، يقول عليه الصلاة والسلام: «ان للجنة باباً يقال له الريان، يقال يوم القيامة: أين الصائمون؟ فاذا دخل آخرهم، أغلق ذلك الباب».

ولكن الصيام الذي يدخل الجنة، هو الصيام الذي أمر به الله تعالى، وصامه رسول الله عليه الصلاة والسلام، وجعل له من الضوابط ما يضمن قبوله عند الله عز وجل، حيث جاء في الحديث القدسي «فاذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث، ولا يصخب، ولا يجهل، فإن شاتمه أحد، أو قاتله، فليقل: اني صائم» انه صيام الجوارح والاعضاء، الا عما أحل الله، فاللسان عفيف، ذاكر لله، شاكر لأنعمه، داع للخير، آمر بالمعروف، ناه عن المنكر، ألفاظه منتقاة، تصدر عن علم، ويزنها الحياء والحلم، فتخرج دقيقة رفيعة، تنفذ الى القلوب، ولا تثير الصخب والجلبة، ولا تقابل السيئة بمثلها، ولكنها تترفع عليها، وكل اناء بما فيه ينضح.

فالعين كثيرة النظر في كتاب الله، خاشعة من مخافة الله، كليلة عما يسخط الله، والأذن أذن خير، تصغي الى ما أحل الله، وهي صماء عما يسخط الله، لقول ابن مسعود: «ما يحرم قوله، يحرم سماعه». واليد يد يحبها الله ورسوله، فهي اليد العليا، المعطية بلا منّ ولا رياء مقتدية باليد البيضاء، يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي كانت أسمى يد عرفها الوجود، ولا سيما في رمضان، والرِّجل مسارعة الى مرضاة الله، أداء لفريضة، أو سعياً على ذوي الحاجات، أو قياماً بواجب، وثقيلة، بل قصيرة عما يسخط الله، وهكذا سائر الجوارح والاعضاء.

فهل نحقق هذا الصيام، فيشفع لنا عند الله عز وجل، ويؤهلنا بعد رحمة الله تعالى لجنته؟ ❁

صائمون .. ولكن!!

■ ناصر شديد

مضى نصف رمضان مسرعا عند البعض وكأنه جرب ضروس.. في العبادة والمعاملات وعند البيع والشراء، فالاسعار «ولعت» وكان البلد مقبل على «مجاعة» من النوع الثقيل، فالتاجر يرفع سعره والمواطن.. من أمثال «ابو سعيد» مضطر للشراء.. كما يقول.. وبشكل جنوني ما يلزمه ومالا يلزمه، فلكل السنة مونة.. ولرمضان «مونة خاصة» فالاهتمام بالعقول لا البطون سنّة مضت بلا رجعة وداء «البطنة» أصبح شعاراً يتسابق عليه أصحاب «الكروش» الذي يتزعمهم ابو السعيد وأولاده، والذي تبدأ زوجته عادة باعداد الطعام من الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساءً موعد الافطار.. وعند الافطار حدث ولا حرج عن «الربكة» في تحضير المائدة .. وما أدراك ما المائدة.. أصناف كثيرة لفترة زمنية قليلة، ناسين أو متناسين أن القليل القليل يكفي والكثير الكثير يفيض...

وما كاد المؤذن ينهي نداء «الله أكبر» حتى بدأت المعركة «يامه شوفي هظا بجرق» العقول والعيون مبهورة بالطعام والشراب الكثير، ومسحورة أيضاً بالتلفاز وستهم القبيحة تقول: «اقتل صيامك مع شريهان».

وسياسة عائلة أبو السعيد أن يجمع صلاة المغرب والعشاء «جمع تأخير» لضيق الوقت باحثين عن شيخ تراويحي «ترويحي» من سلالة «مدهامتان».. الله أكبر.

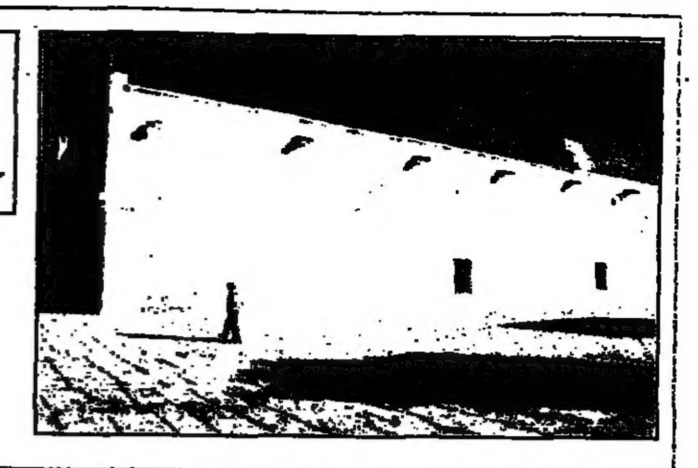
ولسان حالهم اعطني وسادة انام عليها.. فالكسل سار مفعوله بأجسادهم وهم واقفون بين يدي الله بينما المصلون ينظرون اليهم باستغراب فقام الامام منبها لمغريات يقع بها عوام الناس قائلاً: لا تأكلوا كثيراً فتشربوا كثيراً فتناموا طويلاً فتخسروا كثيراً..

فلاذ اولاد ابو السعيد لاكمال ليلتهم الايمانية شدوا الرحال الى أحد مقاهي عمان فالخلط والملط ولعب الشدة وشرب الارجيلة..!! وتستمر الحال بين لعب وترحال... ثم ياتي يوم جديد آخر يصومون فيه عن الطعام والشراب، ولسان حالهم يقول: صائمون .. ولكن..!! ❁

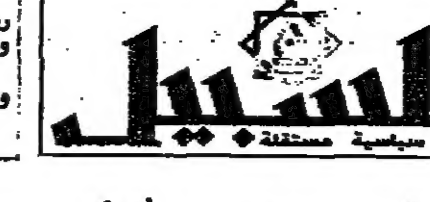


مونة رمضان.. متى تنتهي؟

هكذا من الاصل







السبيل

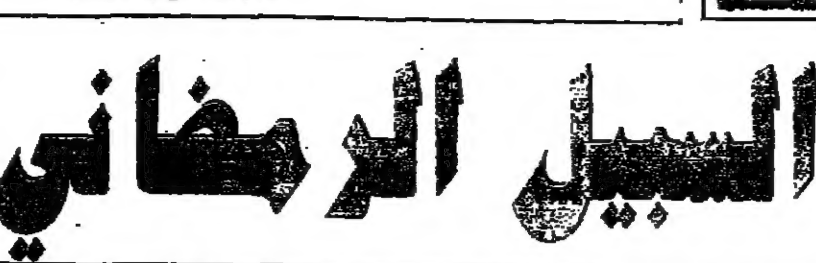
أسبوعية سياسية مستقلة



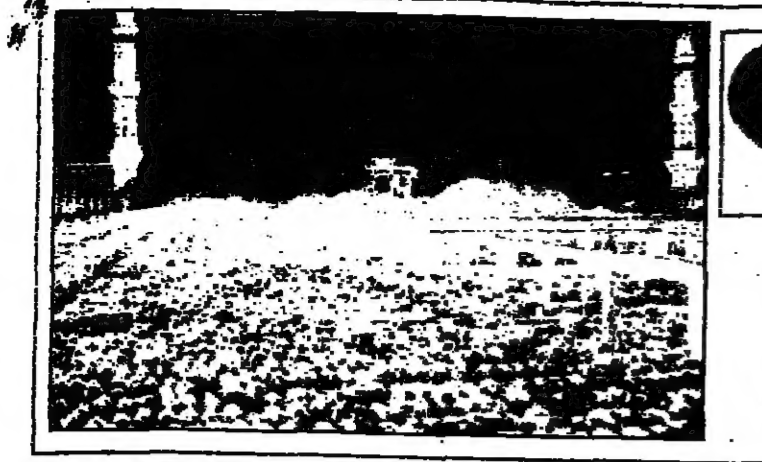
في كل عام تطل علينا البشرى.. وفي كل حول تتحرر النفوس من رق شهواتها وتتسابق القلوب الى بارئها.. فيكون شهر الخير والبركات.. وتهل نفحات رمضان الحانية..
ولاجل هذا كان ملحق السبيل الرمضاني.. لتتوحد فيه مشاعرنا وتتصافح معه ايادينا وتتسامى بعده ارواحنا.

ومبارك عليكم الشهر

٤

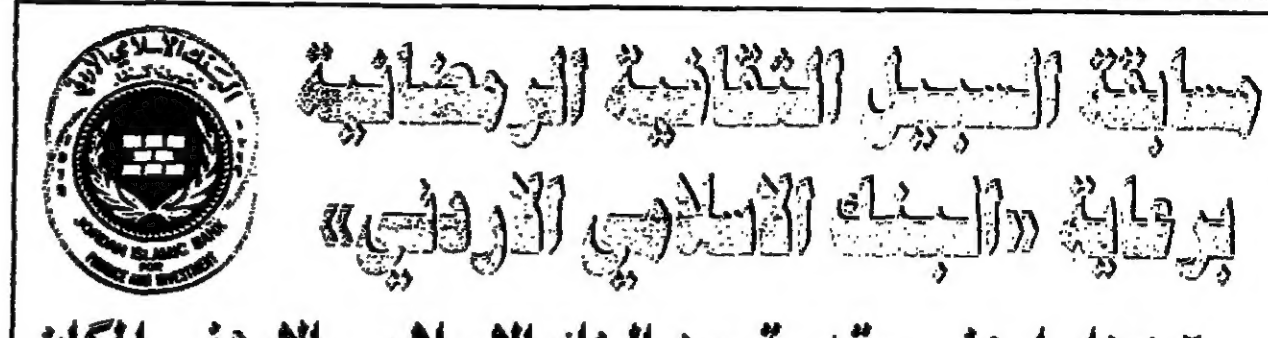


ملحق السبيل الرمضاني



مسابقات السبيل الرمضانية

مسابقة السبيل الثقافية الرمضانية برعاية «البنك الاسلامي الاردني»



٢٠٠٠ دينار اردني مقدمة من البنك الاسلامي الاردني المكان المفضل للعمل الشرعي الحلال

كوبون المسابقة (ص٢) من الصحيفة

جوائز المسابقة:

الجائزة الاولى: ١٠٠٠ دينار اردني.
الجائزة الثانية: ٥٠٠ دينار اردني.
الجائزة الثالثة: ١٥٠ ديناراً اردنياً.
الجائزة الرابعة، الخامسة، السادسة والسابعة: ٥٠ ديناراً اردنياً.
الجائزة الثامنة، التاسعة، العاشرة، الحادية عشرة، الثانية عشرة والثالث عشرة: ٢٥ ديناراً اردنياً.

شروط المسابقة:

١. الاجابة الصحيحة على ثلاثة اسئلة كاملة من اربعة في كل عدد.
٢. ارسال كوبون المسابقة الموجود في الصحيفة مع كل عدد- ويجوز للشخص الاشتراك اكثر من مرة
٣. تتم الاجابة على نموذج الاجابات الكامل الذي ستنشره السبيل في آخر عدد من شهر رمضان.
٤. آخر موعد لارسال الاجابات مع الكوبونات هو الثلاثون من شهر شوال لعام ٩٨.
٥. يشترط ان تكون الاجابات بخط واضح ومقروء.
٦. سيتم الاعلان عن نتائج المسابقة في مدة اقصاها ثلاثة شهور من انتهاء شهر رمضان الكريم.

- الحلقة الثالثة -

س١: «١» ما اسم الشهر الذي قصده الشاعر بقوله:

ما يقول الفقيه ايده الله ... ولا زال عنده الاحسان
بفتى علق الطلاق بشهر ... قبل ما بعد قبله رمضان

أ. رمضان.
ب. ذي الحجة.
جـ. شوال

«٢» موقع اثري جميل في الاردن، بناه قديماً الانباط واتخذوه عاصمة لهم:
أ. جرش
ب. عجلون.
جـ. البتراء.

«٣» السبب المباشر للثورة الفرنسية: فرض لويس السادس عشر ضريبة باهظة على احدى المواد التموينية:
أ. السكر.
ب. البطاطا.
جـ. الملح.

س٢: صح ام خطا
أ. اسم باب الجنة الذي لا يدخله الا الصائمون الريان « »
ب. السفر بعذر لايبيح الافطار في رمضان « »
جـ. الصوم يساعد في شفاء بعض الامراض ومفيد للصحة « »

س٣: املأ الفراغ:
أ. اول فدائي في الاسلام هو........
ب. اول مسجد بني في الاسلام هو.........
جـ. غسيل الملائكة هو الصحابي.........

س٤: ايهما:
أ. اقوى: القنبلة الذرية ام الهيدروجينية؟
ب. ارض الكنانة: مصر ام سوريا؟
جـ. اول دول اسلامية منحت المرأة حق الانتخاب: ماليزيا ام تركيا؟

مسابقة السبيل الرمضانية الدينية

السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

الجائزة الاولى

١٠٠٠ دينار اردني نقداً عن روح المرحوم عبد الكريم حتاحت وهو من الشخصيات الاسلامية البارزة التي لعبت دوراً كبيراً في انشاء ودعم الكثير من المؤسسات الاسلامية منها لجنة المناصرة للشعب الفلسطيني التي انطلقت في اوائل سنة ١٩٩٠ وارسلت معونات للشعب الفلسطيني تزيد عن ٦ مليون دينار، رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

شروط المسابقة:

١. الاجابة الصحيحة على تسع اسئلة كاملة من اثني عشر سؤالاً في كل عدد.
٢. ارسال كوبون المسابقة الموجود في الصحيفة مع كل عدد - يجوز للشخص الاشتراك اكثر من مرة
٣. تتم الاجابة على نموذج الاجابات الكامل الذي ستنشره السبيل في آخر عدد من شهر رمضان.
٤. آخر موعد لارسال الاجابات مع الكوبونات هو الثلاثون من شهر شوال لعام ٩٨.
٥. يشترط ان تكون الاجابات بخط واضح ومقروء.
٦. سيتم الاعلان عن نتائج المسابقة في مدة اقصاها ثلاثة شهور من انتهاء شهر رمضان الكريم.
٧ - الجوائز العينية لا تستبدل بنقد

كوبون المسابقة (ص٢) من الصحيفة

- الحلقة الثالثة -

املأ الفراغ في الجمل التالية:

١. اول زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم هي........
٢. اول دولة اسلامية اقامها الرسول صلى الله عليه وسلم كانت عاصمتها ....
٣. دولة الخلفاء الراشدين في عهد ابو بكر وعمر عاصمتها.........
٤. دولة الخلفاء الامويين عاصمتها.........
٥. دولة الخلفاء العباسيين منذ عهد ابو جعفر المنصور عاصمتها........
٦. الامير الاموي عبد الرحمن الداخل انشا الدولة الاموية في.........
٧. احمد بن طولون اسس الدولة الطولونية في.........
٨. حكمت دولة المرابطين بلاد.........
٩. قامت سلطة المماليك في بلاد.........
١٠ دولة الايوبيين انشاها السلطان.........
١١. دخلت فلسطين الاسلام في عصر امير المؤمنين.........
١٢. اول من دون الدواوين في الاسلام.........

جوائز مسابقة السبيل الرمضانية الدينية

منجرة السبيل
غرفة نوم بقيمة ٦٠٠ دينار
كافة اعمال التجارة والديكور
لاصحابها صالح الذنيبات
عاطف القرايه
الكرك - منشية ابو حمور
هاتف ٣٩٦٧٣١ - ٣٩٤٨٢٠

طاولة مطبخ بلوط بقيمة ٢٩٠ دينار
عمان - شارع مكة
هاتف ٨١٦١١٥ -
اربد ٠٢/٧١٠١٠٧٦
فاكس: ٨١٦١١٤

شركة البراق الدولية
رواد كيازر الغاز
كيزر غاز اسباني
ماركة كونترا
قياس ١٠ لتر/الدقيقة
بقيمة ١٥٠ ديناراً
عمان - خلدا
هاتف ٥٥١٨٥٩٠
راس العين / ت
٧٤٧٧٤٤ - ٧٥٧٧٧٧

AEG
شواية كهربائية
ماركة A E G
بقيمة ١٣٥ ديناراً
شارع وادي صقره
هاتف ٦٩٧٠٥٠

المستشفى الاسلامي
١٠٠ دينار نقداً
مقدمة من المستشفى الاسلامي
العبدلي - هاتف ٦٨٠١٢٧

جامعة الزرقاء الاهلية
١٠٠ دينار اردني
الزرقاء - ت: ٩١١٦٥٠٠

دار ... للنشر والتوزيع
مجموعة كتب بقيمة ١٠٠ دينار
هاتف ٦٩٢٣٠٨

مؤسسة المورد للالكترونيات
مكنسة جنرال
الممتازة بقيمة ٩٥ ديناراً
سقف السيل
سوق خوتات
هاتف ٦٤٦٥٦٧

رحلة عمرة براً
لشخص واحد
تشمل المواصلات
والاقامة
الزرقاء / تلفاكس: ٩٨٥٩٨٨

دورة كمبيوتر شاملة
بقيمة ١٢٠ ديناراً
هاتف: ٨٣٣٥٥٧

شركة الخليلي للادوات الصحية والسيراميك
وكلاء اطقم
حمامات ازورا
الايطالية
١٠٠ دينار نقداً
هاتف ٥٥٣٦١٣٨
فاكس ٥٥٣٦٤١٢

الشركة العصرية للالبان ADC
١٠٠ دينار نقداً
عين الباشا هاتف
٧٢٦٧١٢
الحياة حلوة مع
العصرية للالبان

شركة سعد الدين الزميلي واولاده للاثاث والمفروشات
٣ لمبات طاولة
بقيمة ١٠٠ دينار
هاتف ٥٥٣١٣٥٠
- ٥٥٢٢٣٥٠

النجوم للسياحة والحج والعمرة
رحلة عمرة براً
لشخص واحد
تشمل المواصلات
والاقامة
عمان هاتف
٨٢٧١٤٠ - فاكس
٨٢٧١٤١

السبيل للزي الشرعي
مجموعة جلابيب
بقيمة ١٠٠ دينار
الزرقاء - سوق
ارسلان
اربد هاتف
٢٤٦٦٣٤

ارز بسمتي
هاتف ٨٩٧١٧٢ -
٨٧٤٤٢٧

٥٠ ديناراً نقداً
الزرقاء - هاتف
٩٠٢٨٧٦

مركز الدر للمجوهرات
(هشام صرصور)
اسوارة ذهب
بقيمة ٨٠ ديناراً
عمان -
الجاردنز -
هاتف: ٦٨٦٥٨١